شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

مختصر تاريخ الخلفاء للسيوطي

المؤلف

مجهول

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

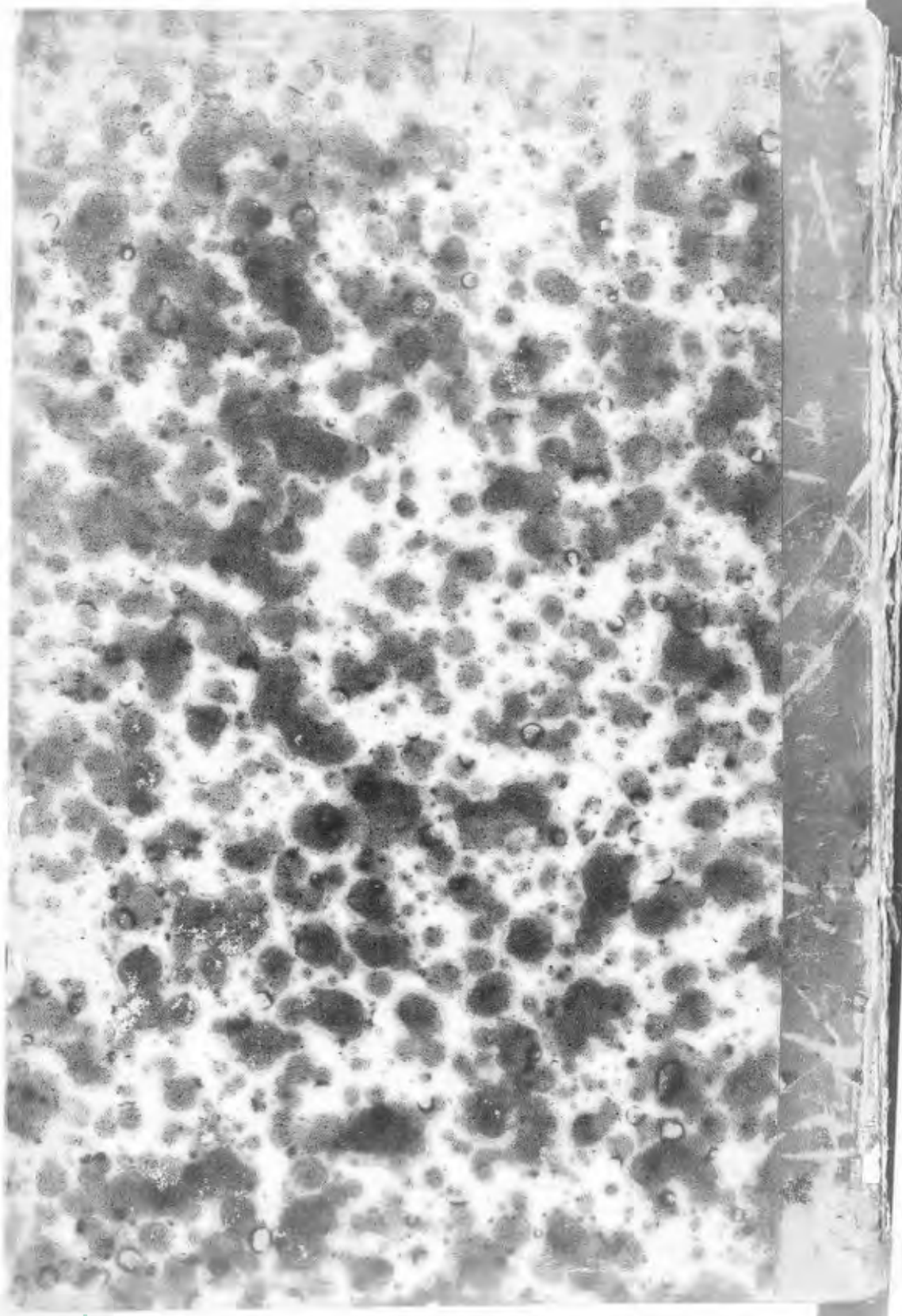

شبكة الألوكة
www.alukah.net
Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des Manuscrits. Arabe 1613

1613

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Suppl. ar.
n: 731

Volume de 191 Feuillets

27 Février 1873.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

مالك المخلوقات بأسرها والصلاة والسلام
على من اطلعه الله على ظاهر الموجودات وسرها
وعلى اله واصحابه المفضلين على بقية الأمة من فاجرها
وبرها فهذه فوائد نفيسة ومهمات
دقيقة ماخوذة من تاريخ الامام الورع الزاهد
فريد عصره جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي
تغمده الله برحمته ونفعنا به والمسلمين امين
فيه القائمين بامر الأمة من عهد ابي بكر الى زماننا رضي
عنهم على ترتيبهم الاول فالاول وذكرت في ترجمته
كل منهم ما وقع في ايامه من الحوادث المستغربة ومن
كان في ايامه من ائمة الدين واعلام الامة فجزاه
احسن الجزاء وقد من الله علي بمطالعته فاخذت منه
النوادر الدقيقة والفوائد النفيسة حرصا عليها
فنسال الله الكريم ان يسهل علينا باتمامه كما سهل
بابتدائه والحمد لله اولا واخرا

في بيان الأئمة
من قريش والخلافة فيهم

علي ابن ابي طالب قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر من قريش
ابوارها امراء ابرارها وفجارها امراء فجارها
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك
في قريش والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة
اسناده صحيح ابي عبيدة بن الجراح قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دينكم
بدا نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم يكون ملكا
وجبرية حديث حسن في الاحاديث المبشر
بخلافة بني العباس ابن عباس رضي الله
عنهما قال حدثتني ام الفضل قالت مررت بالنبي
صلى الله عليه وسلم فقال لانك حامل بغلام
فاذا ولدت فاتني به فلما ولدت اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه
اليسرى وسماه عبد الله وقال اذهبي بابي الخلفا
فاخبرت العباس فذكر ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال هو ما اخبرتك هذا ابو الخلفا حتى
يكون منهم السفاح حتى يكون منهم المهدي حتى يكون
منهم من يصلي بعيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
سماه عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن
بن كعب بن سعد ابن تميم بن مرة بن كعب بن لوي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن غالب القرشي التيمي يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرة والذي غلبه عامة العلما انه سبق اسمه لقبه لا اسم
ولقب عتيق لعتقه من النار كما ورد في حديث رواه
الترمذي وقيل لعتاقة وجهه اي حسنه وجماله
وقيل لانه لم يكن في نسبه شيء يعاب به
بن الزبير وغيره واجتمعت الامة على تسميته بالصديق
لانه بادر الى تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم ولازم
الصدق فلم تقع منه وقفة في حال من الاحوال وكانت
له في الاسلام المواقف الرفيعة منها قصة ليلة الاسراء
وشبابه وجوابه للكفار في ذلك ومحبته مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وترك عياله واطفاله وملازمته
في الغار ثم كلامه يوم بدر ويوم الحديبية حين اشتبه
على غيره الامر في تاخر دخول مكة ثم بكاؤه حين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا خيره الله بين الدنيا
والاخرة ثم ثباته في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخطبته الناس وتسكينهم ثم قيامه في قضية البعوث
بمصلحة المسلمين ثم اعتمامه وسياسته في بعث جيش اسامة
بن زيد الى الشام وتصميمه في ذلك ثم قيامه في قتال
اهل الردة ومناظرته الصحابة حتى حجهم بالدلائل
وشرح الله صدورهم لما شرح الله صدره من الحق وهو
قتال اهل الردة ثم تجهيزه الجيوش الى الشام لفتوحه

واسداده

واسداده هم وكم للصديق رضي الله عنه من مواقف
ومآثر ومناقب وفضائل لا تخفى ولو فت فضائله وبرهنت
على فضول
في مولده ومنشاه ولد بعد
مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين واشهر فانه مات
ولد ثلاث وستون سنة وكان منشاؤه بمكة لا يخرج منها
الا للتجارة وكان ذا مال جزيل في قومه ومروة تامة
واحسان وتفضل فيهم
النووي وكان من رؤساء
قريش في الجاهلية واهل مشورتهم ومحببا فيهم وما لو
فالهم فلما جاء الاسلام اثره على ما سواه ودخل فيه
اكمل دخول
ابو بكر من اخف الناس في الجاهلية
فقد اخرج ابن عساكر بسند صحيح عن عائشة قالت والله
ما قال ابو بكر شعرا قط في جاهليته ولا اسلامه ولقد
ترك هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية
ابن عساكر
عن ابي العالية قال قيل لابي بكر الصديق في جمع من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شربت الخمر في
في الجاهلية فقال اعوذ بالله فقيل ولم قال كنت اصون
عرضي واحفظ مروتي فان من شرب الخمر كان ضعيفا
في عرضه ومروته قال بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صدق ابو بكر صدق ابو بكر مرتين
في صفته
ابن سعد عن عائشة ان رجلا
قال لها اضيفي لنا ابا بكر فقالت رجل ابيض نحيف

خفيف العارضين عن عائشة ان ابا بكر كان
يخضب بالحناء والكتم في اسلامه
ابن عساكر من طريق الحارث عن علي قال اول من اسلم
من الرجال ابو بكر ابو نعيم عن فرات ابن السائب
قال سألت ميمون بن مهران قلت علي افضل عندك
ام ابو بكر قال فارتعد حتى سقطت عصاه من يده
ثم قال ما كنت اظن ان ابقى الى زمان يعدل بهما
الله دهما كان راس الاسلام قلت فابو بكر كان اول
اسلاما او علي قال والله لقد آمن ابو بكر بالنبي صلى الله
عليه وسلم زمن بحيرا الراهب حين مر به واختلف فيما
بينه وبين خديجة حتى انكحها اياه وذلك كله قبل ان تولد
علي ابو نعيم وابن عساكر عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كلمت احدا في الاسلام
الا اباعلي وراجعني الكلام الا ابن ابي قحافة فاني لم
اكلمه في شيء الا قبله واستقام عليه البخاري
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل انتم تاركو الي صاحبي اني قلت يا ايها الناس اني
رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر
صدقت في صحبته ومشاهده قال
العلما صحب ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم من حين اسلم
الى ان توفي لم يفارقه سفرا ولا حضرا الا فيما اذن له

صلى الله عليه وسلم في الخروج فيه من حج او غزو
وشهد معه المشاهد كلها وحاج معه وترك عياله
واولاده رغبة في الله ورسوله فهو رفيقه في الغار
قال الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وله الاثار الجميلة في المشاهد
وثبت يوم احد ويوم حنين وقد فر الناس فهو اشجع
الصحابة البزار في مسنده عن علي انه قال
اما اني ما بارزت احدا الا انتصفت منه ولكن
اخبروني باشجع الناس قالوا لا نعلم فمن قال ابو بكر
انه لما كان يوم بدر جعلنا للرسول صلى الله عليه
وسلم عريشا فقلنا من يكون مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم لئلا يهوي اليه احد من المشركين فوالله ما دنى
منا احد الا ابا بكر شاهرا بالسيف على راس رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يهوي اليه احد الا اهوى
اليه فهذا اشجع الناس قال علي ولقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته قريش
يتلتلونه وهم يقولون انت الذي جعلت الالهة
الها واحدا قال فوالله ما دنى منا احد الا ابو بكر
يضرب هذا ويجاهد هذا ويتلتل هذا وهو يقول
ويلكم نقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم رفع
علي برده كانت عليه فبكى حتى اخضلت لحيته ثم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال انشدكم امؤمن آل فرعون خير ام آل فرعون خير
ام ابو بكر فسكت القوم فقال الا تجيبوني فوالله
لساعة من ابي بكر خير من مثل مؤمن آل فرعون ذلك
رجل يكتم ايمانه وهذا رجل اعلن ايمانه
ابن عساكر عن علي قال لما اسلم ابو بكر اظهر
اسلامه ودعا الى الله والى رسوله

في دقائقه مال له على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه اجود الصحابة قال تعالى وسيجنبها الاتقى
الذي يؤتي ماله يتزكى الى اخر السورة قال ابن الجوزي
اجمعوا على انها نزلت في ابي بكر احمد عن ابي
هريرة قال قال ما نفعني مال قط ما نفعني مال
ابي بكر فبكى ابو بكر فقال هل انا ومالي الا لك يا رسول
سعيد بن الاعرابي عن ابن عمر قال اسلم
ابو بكر وفي منزله اربعون الف دينار فخرج الى
المدينة في الهجرة وماله غير خمسة آلاف كل ذلك
ينفق في الرقاب والعون على الاسلام
ابن عساكر عن عايشة ان ابا بكر اعتق سبعة كلهم
يعذب في الله ابن شاهين في السنة والبغوي
في تفسيره وابن عساكر عن ابن عمر قال كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر الصديق وعليه
عباءة قد خللها في صدره بخلال فنزل عليه جبريل

فقال

فقال يا محمد ما لي ارى ابا بكر عليه عباءة قد خللها
في صدره بخلال فقال يا جبريل انفق ماله علي قبل
الفتح قال فان الله يقرأ عليه السلام ويقول
قل له اراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط
فقال ابو بكر اسخط على ربي انا عن ربي راض ثلاث
مرات الخطيب بسنده عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال هبط علي جبريل وعليه
طنفسة وهو متخلل بها فقلت يا جبريل ما هذا قال
ان الله امر الملائكة ان تتخلل في الستها لتخلل
ابو بكر ابو داود والترمذي عن عمر بن الخطاب
قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق
فوافق ذلك ما لا عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر
جئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتى ابو بكر ما عنده فقال
يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله
قلت لا اسبقك الى شيء ابدا ابو نعيم عن حسن
البصري ان ابا بكر اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصدقته
فاخفاها فقال يا رسول الله هذه صدقتي ولي عند الله
معاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين
صدقتكما كما بين كلمتكما الترمذي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لاحد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عندنا يد الا وقد كافيناه الا ابو بكر فان له
عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيمة وما نفعني
مال احد قط ما نفعني مال ابو بكر البزار عن
ابي بكر الصديق قال جئت بابي قحافة النبي صلى الله
عليه وسلم فقال هلا تركت الشيخ حتى ياتيه قال
بل هو احق ان ياتيك قال لنا نحفظه لايادي ابنه
عندنا ابن عساكر عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد عندي اعظم
يدا من ابي بكر واساني بنفسه وماله وانكحني ابنته
في عمله وانه اعلم الصحابة واذكاهم
النووي في تهذيبه استدل اصحابنا
على عظم علمه بقوله في الحديث الثابت في الصحيحين والله
لاقاتلن من افرق بين الصلاة والزكاة والله
لو منعوني عقالا كانوا يؤدونها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه عن
ابن عمر انه سئل من كان يفتي الناس في زمن رسول
صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر وعمر ما اعلم غيرهما
الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان الله
تبارك وتعالى خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده
فاختار ذلك العبد ما عند الله فبكى ابو بكر وقال

بل نفديك بابائنا وامهاتنا فعجبنا لبكائه ان يخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر
اعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن
الناس علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا
غير ربي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام لا يبقى
باب الا سد الا باب ابي بكر الترمذي عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي
لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره اعلمهم بالسنة
وكيف لا يكون كذلك وقد واظب صحبة الرسول
من اول البعثة الى الوفاة وهو مع ذلك من ازكى
عباد الله واعقلهم وانما يروى عنه في الاحاديث الا
القليل لقصر مدته وسرعته وفاته والا فلو طالت
مدته بعد النبي صلى الله عليه وسلم لكثرة
الرواة عنه ولم يترك الناقلون عنه حديثا الا
نقلوه عنه القابسي القصوي في علم
تعبير الرويا وقد كان يعبر الرويا في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم وقد قال محمد بن سيرين وهو
المقدم في هذا العلم بالاتفاق كان ابو بكر اعبر
الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم
على انه اعلم الصحابة حديث صلح الحديبية حيث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
الصلح على نعطى الدنية في ديننا فاجابه صلى الله
عليه وسلم ثم ذهب الى ابي بكر فسأله عما سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابه الصديق
بمثل جواب النبي صلى الله عليه وسلم سواء بسواء
اشد الصحابة رأيا واكملهم عقلا اخرج
ابن عساكر عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني
جبريل فقال ان الله يأمرك تستشير ابا بكر
الطبراني وابو نعيم وغيرهما عن معاذ بن جبل ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يرسل معاذا الى اليمن
استشار ناسا من اصحابه منهم ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي وطلحة والزبير واسيد بن حضير فتكلم القوم
كل انسان برايه فقال ما ترى يا معاذ فقلت ارى
ما قال ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
فوق سمائه يكره ان يخطئ ابو بكر في كونه
افضل الصحابة وخيرهم اجمع اهل السنة على ان افضل
الناس بعد رسول الله صلى الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان
ثم علي ثم سائر العشرة ثم باقي اهل البيعة ثم باقي الصحابة
البخاري عن ابن عمر قال كنا نخير بين الناس في زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان

فيعلم

فيعلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينكره
البخاري عن محمد بن علي ابن ابي طالب قال قلت لابي
اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو بكر قلت ثم قال عمر وخشيت ان يقول عثمان
فقلت ثم انت قال وما انا الا رجل من المسلمين
احمد وغيره عن علي قال خير هذه الامة بعد نبيها صلى الله
عليه وسلم ابو بكر وعمر قال الذهبي هذا متواتر عن علي
فلعن الله الرافضة ما اجهلهم الترمذي والحاكم
عن عمر ابن الخطاب قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عساكر
عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال قال علي لا يفضلني احد
على ابي بكر وعمر الا جلدته جلد المفتري ابو نعيم
عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين
والمرسلين افضل من ابي بكر الترمذي عن عبد الله
بن شقيق قال قلت لعايشة اي اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان احب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت ابو بكر قلت ثم من قالت ثم عمر قلت ثم من
قالت ابو عبيدة عامر بن الجراح واخرج الترمذي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر
هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا النبيين والمرسلين فيما انزل من الآيات
في مدحه او تصديقه تعالى ثاني اثنين اذ هما
في آغار الى قوله عليه اجمع المسلمون على ان الصاحب
المذكور ابو بكر ابن ابي حاتم عن مسعود ان ابا بكر
اشترى بلالا من امية بن خلف وابي بن خلف ببردة
وعشرة اواق فاعتقه لله فانزل الله والليل اذا يغشى
الى قوله ان سعيكم لشتى سعي ابي بكر وامية وابي
ابن جرير عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال كان
ابو بكر يعتق على الاسلام بمكة فكان يعتق عجايز
ونساء اذا اسلمن فقال له ابوه اي بني اراك تعتق
اناسا ضعفا فلو انك تعتق رجالا جلدا يقومون
معك ويمنعونك ويدفعون عنك قال اي ابت انما
اريد ما عند الله قال فحدثني بعض اهل بيتي ان هذه الاية
نزلت فيه فاما من اعطى واتقى الى اخرها ابن ابي حاتم
والطبراني عن عروة ان ابا بكر الصديق اعتق سبعة
كلهم يعذب في الله وفيه نزلت وسيجنبها الاتقى الى
اخر السورة البزار عن عبد الله بن الزبير قال
نزلت هذه الآية وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء
في ابي بكر الصديق الحاكم عن ابن عباس في قوله
وشاورهم في الامر قال نزلت في ابي بكر وعمر ابن ابي
حاتم عن شوذب قال نزلت ولمن خاف مقام ربه جنتان

في

في ابي بكر رضي الله عنه الطبراني عن ابن عمر وابن عباس
في قوله وصالح المؤمنين قال نزلت في ابي بكر وعمر
ابن عساكر عن علي بن الحسين انزعنا هذه الاية نزلت في ابي بكر
وعمر ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
ابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت في ابي بكر
الصديق ووصينا الانسان بوالديه حسنا الى قوله
وعد الصدق الذي كانوا يوعدون ابن عساكر
عن ابن عمر قال عاتب الله المسلمين كلهم في رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ابا بكر وحده فانه خرج من المعاتبة
ثم قرأ الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين
كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار
ابو يعلى عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل انفا فقلت يا جبريل حدثني
بفضايل عمر بن الخطاب فقال لو حدثتك فضايل عمر منذ
ما لبث نوح في قومه ما نفدت فضايل عمر وان حسنة
من حسنات ابي بكر البخاري عن ابي الدرداء قال
كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر
فسلم وقال انه كان بيني وبين عمر بن الخطاب شيء فاسرعت
اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت
اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم
فاتى منزل ابي بكر فلم يجده فاتى النبي فسلم فجعل وجه النبي

يتمعر حتى شفق ابو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله
انا كنت اظلم منه مرتين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تؤذوا لي في صاحبي فان الله بعثني بالهدى
ودين الحق فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت ولولا ان الله
سماه صاحبا لاتخذته خليلا ولكن اخوة الاسلام
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا قال فمن تبع
منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم
مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم مريضا قال
ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن
في امرء الا دخل الجنة ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج بي الى السما فما مررت
بسماء الا وجدت فيها اسمي محمد رسول الله وابو بكر الصديق
خلفي ابن ابي حاتم عن عامر بن عبد الله بن الزبير
قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم
قال ابو بكر يا رسول الله لو امرتني ان اقتل نفسي لفعلت
قال صدقت ابو القاسم البغوي عن ابن ابي مليكة
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه غديرا
فقال ليسبح كل رجل الى صاحبه قال فسبح كل رجل منهم
الى صاحبه حتى بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابو بكر حتى اعتنقه

وقال

وقال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا
ابن عساكر من طريق صدقة ابن ميمون القرشي عن
دحال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال الخير
ثلاثا بابه وستون خصلة اذا اراد الله بعبد خيرا جعل فيه
خصلة منها يدخله بها الجنة فقال ابو بكر يا رسول الله
اني بي منها قال نعم كلها فيك فهنيئا ذلك يا ابا بكر
ابن عساكر من طريق مجمع بن يعقوب الانصاري
عن ابيه قال ان كانت حلقة رسول الله تشتبك
حتى تصير كالسوار وان مجلس ابي بكر منها لفارغ
لا يطمع فيه احد من الناس فاذا جاء ابو بكر جلس
في ذلك المجلس واقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم
بوجهه والقى اليه حديثه ويسمع الناس
ابن عساكر عن عايشة مرفوعا الناس كلهم حاسبون
الا ابا بكر فيما ورد من كلام
الصحابة والسلف الصالح في فضله وفي الاحاديث
والايات المشيرة الى خلافته البخاري عن جابر
قال قال عمر بن الخطاب ابو بكر سيدنا البيهقي
في شعب الايمان عن عمر قال لو وزن ايمان ابي بكر
بايمان اهل الارض لرجح بهم وقال وددت اني
شعرة في صدر ابي بكر في الاوسط عن ابي حنيفة
قال قال علي خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو بكر وعمر لا يجتمع حبي وبغض ابي بكر في قلب مؤمن
ابن عساكر عن الشعبي قال خص الله تعالى
ابا بكر الصديق باربع خصال لم يخص بها احدا من
الناس سماه الصديق ولم يسم احدا غيره وهو صاحب
الغار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفيقه
في الهجرة وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة
والمسلمون شهود الشيخان عن جبير بن مطعم
قال اتت امرأة الى رسول صلى الله عليه وسلم فامرها
ان ترجع اليه قالت ارايت ان جئت ولم اجدك
كانها تقول الموت قال فان لم تجديني فاتي ابا بكر
الحاكم عن انس قال بعثني بنو المصطلق الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سئله الى من ندفع
صدقاتنا بعدك فاتيته فسالته فقال الى ابي بكر
احمد عن سهل بن سعد قال كان قتال بين
بني عمرو بن عوف فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فاتاهم
بعد الظهر ليصلح بينهم وقال يا بلال ان حضرت الصلاة
ولم ات فمر ابا بكر فليصل بالناس فلما حضرت الصلاة
العصر اقام بلال الصلاة ثم امر ابا بكر فصلى
حفصة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انت مرضت قدمت ابا بكر قال لست انا اقدمه
ولكن الله يقدمه ابن عدي عن ابي بكر بن عياش

قال

قال قال لي الرشيد يا ابا بكر كيف استخلف الناس ابا بكر
الصديق فقلت يا امير المؤمنين سكت الله وسكت
رسوله وسكت المؤمنون قال والله ما زدتني الا عما
قلت يا امير المؤمنين مرض النبي صلى الله عليه وسلم
ثمانية ايام فدخل بلال عليه فقال يا رسول الله من يصلي
بالناس قال مروا ابا بكر يصلي بالناس فصلى ابو بكر بالناس ثمانية
ايام والوحي ينزل فسكت رسول الله لسكوت الله وسكت
المؤمنون لسكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعجبته فقال بارك الله فيك الخطيب عن ابن
بن عياش قال ابو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم في القرآن لان الله تعالى يقول للفقراء
المهاجرين الى قوله هم الصادقون فمن سماه الله صادقا
فليس بكذاب هم قالوا يا خليفة رسول الله قال ابن شيخ
استنباط حسن
في مبايعته وفيما وقع في خلافته النسائي وابو
يعلى عن ابن مسعود قال لما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت الانصار منا امير ومنكم امير فاتاهم
عمر بن الخطاب فقال يا معشر الانصار الستم تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم ابا بكر ان يؤم الناس
فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر فقالت الانصار
نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر موسى بن عقبة

في مغازيه عن عبد الرحمن بن عوف قال خطب ابو بكر فقال
والله ما كنت حريصا على الامارة يوما ولا ليلة قط ولا
كنت راغبا فيها ولا سألتها والله لا في سر ولا في علانية
ولكن اشفقت من الفتنة وما لي في الامارة من راحة
فلقد قلدت امرا عظيما ما لي من طاقة ابن سعد
عن عروة لما ولي ابو بكر خطب الناس فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فاني وليت امركم ولست بخيركم واكنه
نزل القرآن وسن النبي صلى الله عليه وسلم وعلمنا
فعلمنا فاعلموا انها الناس ان الكيس التقي والعجز الفجور
الفجور وان اقواكم عندي الضعيف حتى اخذ له بحقه
وان اضعفكم عندي القوي حتى اخذ منه الحق ايها
الناس انما انا متبع ولست بمبتدع فاذا احسنت
فاعينوني وان انا زغت فقوموني اقول هذا
واستغفر الله لي ولكم مالك لا يكون احدا منا
الا على هذا الشرط واخرج الحاكم في مستدركه عن ابي
هريرة قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت
مكة فسمع ابو قحافة ذلك فقال ما هذا قالوا قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امر جليل فمن قام بالامر
بعده قالوا ابنك قال فهل رضيت بذلك بنو عبد مناف
وبنو المغيرة قالوا نعم قال لا مانع لما رفعت ولا رافع
لما وضعت البيهقي وابن عساكر عن ابي هريرة قال

وانه

والذي لا اله الا هو لولا ان ابا بكر استخلف ما عبد الله
ثم قال الثانية ثم قال الثالثة فقيل له مه يا ابا هريرة
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه اسامة بن زيد
في سبعماية الى الشام الحديث الذهبي لما اشتهرت
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بالنواحي ارتد طوائف كثيرة
من العرب عن الاسلام ومنعوا الزكاة فنهض ابو بكر الصديق
لقتالهم فاشار عليه عمر وغيره ان يفتر عن قتالهم فقال والله
لو منعوني عقالا او عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها فقال عمر كيف تقاتل
الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان
اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فمن قالها فقد عصم ماله ودمه الا بحقها وحسابه
على الله فقال ابو بكر لاقاتلن من فرق بين الصلاة
والزكاة فان الزكاة حق المال وقد قال الا بحقها
قال عمر فوالله ما هو الا ان رايت الله شرح صدر ابي بكر
للقتال فعرفت انه الحق عروة قال خرج ابو بكر في
المهاجرين والانصار حتى بلغ بقع حداء نجد وهرت الاعزا
بدارهم فكلم الناس ابا بكر وقالوا ارجع الى المدينة
والى الذرية والنسب وامر رجلا على الجيش وكم من لوابه
حتى رجع وامر خالد بن الوليد وقال له اذا اسلموا
واعطوا الصدقة فمن شاء منكم فليرجع ورجع ابو بكر

قال

الى المدينة حنظلة بن على الليثى ان ابا بكر بعث خالدا
وامره ان يقاتل الناس على خمسة من ترك واحدة منهن
قاتله كما يقاتل من ترك الخمس جميعا على شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء
الزكاة وصوم رمضان وسار خالد ومن معه فى جمادا
لاخرة فقاتل بنى اسد وغطفان فقتل من قتل واسر من
اسر ورجع اليه قوم الى الاسلام واستشهد بهذه الواقعه
من الصحابة عكاشة بن محصن وثابت بن ارقم وفى رمضان
من هذه السنة ماتت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيدة نساء العالمين وعمرها اربع وعشرون سنه وستة
قبلها بشهر او اقل او بعدها بشهر او اكثر وفى شوال مات عبد الله بن ابى بكر
الصديق ثم سار خالد لجموعه الى اليمامة لقتال مسيلمة
الكذاب فى اواخر العام فالتقى الجمعان ودام الحصار
اياما ثم قتل الكذاب لعنه الله قتله وحشى قاتل حمزة
واستشهد فيها خلق كثير من الصحابة عدتهم سبعون
وكان لمسيلمة يوم قتل مائة وخمسون سنه ومولده قبل
مولد عبد الله والد النبى صلى الله عليه وسلم

فى اوليائه انه اول من اسلم انه اول من
جمع القران انه اول من سماه مصحفا

اخرج البخارى عن زيد بن ثابت قال ارسل الى ابو بكر لمقتل
اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتانى فقال

ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس واني لاخشى
ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير
من القران الا ان تجمعوه واني لارى ان تجمع القران
قال ابو بكر فقلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول
صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني
فيه حتى شرح الله صدري فرايت الذي راى عمر وانك
شاب عاقل ولا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه فوالله لو
كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به
من جمع القران فقلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم
ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر
ابي بكر وعمر فتتبعت القران اجمعه من الرقاع والعسب
وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة اية مع خزيمة
بن ثابت لم اجدها مع غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم
الى اخرها فكانت الصحف التي جمع فيها القران عند ابي بكر
حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة
بنت عمر انه اول من فرض له رعيه العطاء

واخرج ابن سعد عن عطا بن السائب قال لما بويع
ابو بكر اصبح وعلى ساعده ازار وهو ذاهب الى السوق
فقال عمر اين تريد قال السوق قال تصنع ماذا وقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولیت امر المسلمین قال فمن این لهم عیالی فقال عمر انطلق
بفرض لك ابو عبیدة فانطلقا الی ابی عبیدة فقال افرض
لك قوت رجل من المهاجرین لیس بافضلهم ولا اوکسهم
وکسوة الشتاء والصیف اذا اخلقت شیئا رددته
واخذت غیره ففرضا له کل یوم نصف شاة وما کساه
فی الراس والبطن ابن سعد عن میمون قال
لما استخلف ابو بکر جعلوا له الفین فقال زیدونی
فان لی عیالا وقد شغلتمونی عن التجارة ففرادوه خمسمایة
الطبرانی عن الحسن ابن علی بن ابی طالب قال
لما احتضر ابو بکر قال یا عائشة اللقحة الذی لنا نشرب
من لبنها والحلبة التی لنا نطحن فیها والقطیفة التی
نلبسها فانا کنا ننتفع بذلك حتی کنا علی امر المسلمین
فاذا مت فاردیه الی عمر فلما مات ابو بکر ارسلت به
الی عمر فقال رحمك الله یا ابا بکر لقد اتعبت من جاء بعدك
انه اول من اخذ بیت المال ابن سعد
عن سهل بن ابی خیثمة وغیره ان ابا بکر کان له بیت مال بالسنح
یرسل احد فقیل له الا نجعل علیه من یحرسه قال علیه افعل
فکان یعطی ما فیه حتی یفرغ فلما انتقل الی المدینة حوله
فجعله فی داره فقدم علیه مال فکان یقسمه علی فقراء
الناس فسوی بین الناس فی القسم فکان یشتری الابل
والخیل والسلاح فیجعله فی سبیل الله واشتری قطایف

اتی بها من البادیة نفرقها فی ارامل اهل المدینة فلما
توفی ابو بکر ودفن دعی عمر الامناء ودخل بهم بیت مال ابی بکر
منهم عبد الرحمن ابن عوف وعثمان بن عفان ففتحوا بیت مال
المسلمین فلم یجدوا فیه لا دینارا ولا درهما الا شرید
قول العسکری فی اوایل ان اول من اتخذ بیت المال عمر
وانه لم یکن للنبی صلی الله علیه وسلم بیت مال ولا لابی بکر
ابن سعد عن ابن عمر قال استعمل النبی صلی الله علیه وسلم
ابا بکر علی الحج فی اول حجة کانت فی الاسلام ثم حج رسول
الله صلی الله علیه وسلم فی السنة المقبلة فلما قبض رسول الله
صلی الله علیه وسلم واستخلف ابو بکر استعمل عمر بن الخطاب
علی الحج ثم حج ابو بکر فی قابل فلما قبض ابو بکر واستخلف
عمر استعمل عبد الرحمن بن عوف علی الحج ثم لم ینزل عمر یحج
سنینه کلها حتی قبض واستخلف عثمان فاستعمل
عبد الرحمن بن عوف علی الحج فی مرضه
ووفاته ووصیته واستخلافه عمر ابن سعد
والحاکم بسند صحیح عن ابن شهاب ان ابا بکر والحارث
بن مخلد کانا یاکلان من حریرة اهدیت لابی بکر فقال
الحارث لابی بکر ارفع یدك یا خلیفة رسول الله والله
ان فیها لسم سنة وانا وانت نموت فی یوم واحد فرفع
یده فلم یزالا علیلین حتی ماتا فی یوم واحد عند انقضاء
السنة الواقدی والحاکم عن عائشة قالت کان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اول يوم مرض ابي بكر انه اغتسل يوم الاثنين لسبع
خلون من جمادى الاخرة فحان يوما بارد فحم خمسة
عشر يوما لا يخرج الى الصلاة ويقول ليلة الثلاث
لثمان بقين جمادى الاخر سنة ثلاثة عشر وله
ثلاث وستون سنة ابن سعد عن ابي السفر
قال دخلوا على ابي بكر في مرضه فقالوا يا خليفة رسول الله
الا ندعو لك طبيبا ينظر اليك قال قد نظر الي قالوا
ما قال لك قال اني فعال لما اريد الواقدي
من طرق ان ابا بكر لما ثقل دعا عبد الرحمن بن عوف
فقال اخبرني عن عمر بن الخطاب فقال ما تسألني
عن امر الا وانت اعلم به مني فقال ابو بكر وان فقال
نعم الرجل هو والله افضل من رأيك فيه ثم دعا عثمان
فقال اخبرني عن عمر فقال انت اخبر به فقال على ذلك
فقال اللهم علمي به ان سريرته خير من علانيته وانه
ليس فينا مثله وشاورهما سعيد بن زيد واسيد
ابن الحضير وغيرهما من المهاجرين والانصار ودخل عليه
بعض الصحابة فقال له قائل منهم ما انت قائل لربك
اذا سألك عن استخلافك عمر علينا وقد ترى غلظته
فقال ابو بكر بالله تخوفوني قول اللهم استخلفت عليهم
خيرهم لهم ابلغ عني ما قلت من رأيك فيه ثم دعا عثمان فقال
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر ابن ابي

قحافة في آخر عهده بالدنيا خارجا منها وعند اول عهده
بالكافر داخلا فيها جعلت يومين الكافر ويوما من الفاجر
ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب
فاسمعوا له واطيعوا فان عدل فذلك ظني به وعلمي فيه
وان بدل فلكل امرئ ما اكتسب من الخير اردت ولا اعلم الغيب
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والسلام عليكم
ورحمة الله ثم اجرى الكتاب فختمه ثم امر عثمان فخرج بالكتاب
مختوما فبايع الناس ورضوا به ثم دعا ابو بكر عمر
خاليا فاوصاه به ثم خرج من عنده فرفع ابو بكر
يديه فقال اللهم اني لم اردت بذلك الا اصلاحهم
وخفت عليهم الفتنة الفتنة فعلت فيهم بما انت اعلم
به واجتهدت لهم رأي فوليت عليهم خيرهم وافواهم
عليهم واحرصهم على ما ارشدهم وقد حضرني من
امرك ما حضر فاخلفني فيهم فهم عبادك ونواصيهم
بيدك اصلح لهم ولاتهم واجعله من خلفائك الراشدين
واصلح له رعيته ابن سعد والحاكم
عن ابن مسعود قال افرس الناس ثلاثة ابو بكر
حين استخلف عمر وصاحبة موسى حين قالت
استأجره العزيز حين تفرس في يوسف فقال لامرأته
اكرمي مثواه ابن عساكر عن يسار ابن ابي حمزة
قال لما نقل ابو بكر اشرف على الناس من كوة فقال

ايها الناس لقد عهدت عهدا افترضون به فقال
الناس رضينا يا خليفة رسول الله فقام علي وقال
لا نرضى الا ان يكون عمر فقال فانه عمر سعيد
بن منصور في سننه عن الضحاك ان ابا بكر وعليا
اوصيا بالخمس من اموالهما لمن لا يرث من ذوي
قرابتهما ابن سعد وغيره عن عايشة قالت
لما ثقل ابو بكر تمثلت بهذا البيت لعمرك ما يغني الثراء
عن الفتى اذا حشرجت يوما فضاق بها الصدر
فكشف عن وجهه وقال ليس كذلك ولكن قولي
وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت تحيد انظروا
ثوبي هذين فاغسلوهما وكفنوني فيهما فان الحي احوج
الى الجديد من الميت احمد عن عايشة انها تمثلت
بهذا البيت وابو بكر يقضي
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة
للارامل فقال ابو بكر ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن ابي الدنيا عن ابن مليكة ان ابا بكر اوصى
ان تغسله امراته اسماء بنت عميس ويعينها عبد الرحمن
ابن ابي بكر ابن سعد عن سعيد بن المسيب لم يصل عمر
على ابي بكر بين القبر والمنبر وكبر عليه اربعا
ابن سعد عن عروة ان ابا بكر اوصى عايشة ان يدفن
الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفي حفروا

وجعل

وجعل راسه عند ثبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن سعد عن ابن عمر قال نزل في حفرة ابي بكر عمر وطلحة
وعثمان وعبد الرحمن بن ابي بكر ابن سعد من طرق انه
انه دفن ليلا عن ابن المسيب ان ابا بكر لما مات ارتجت
فقال ابو قحافة ما هذا قالوا مات ابنك قال رزء
جليل من قام بالامر بعده قالوا عمر قال صاحبه
عن مجاهد ان ابا قحافة رد ميراثه من ابي بكر على ولد
ابي بكر ولم يعش ابو قحافة بعد ابي بكر الا ستة اشهر
واياما ومات في المحرم سنة اربع عشرة وهو ابن
سبع وتسعين سنة الحاكم عن ابن عمر قال ولت
ابو بكر سنتين وسبعة اشهر احمد عن يعمر ابن
مهران قال اتى ابو بكر بغراب فقال ما صيد من صيد
ولا عضدت من شجرة الا بما ضعت من التسبيح
في كلماته الدالة على شدة خوفه من ربه
احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني قال قال
ابو بكر الصديق لوددت اني شعرة في جنب عبد مؤمن
عن قتادة قال بلغني ان ابا بكر قال وددت اني
حضرة باكلاني الدواب ابو نعيم ان ابا بكر
قيل له يا خليفة رسول الله الا تستعمل اهل بدر قال اني
ارى لهم انفسهم ولكن اكره ان ادنسهم بالدنيا
احمد في الزهد عن الخليل بن محمد ان ابا بكر قسم قسما فيوى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيه بين الناس فقال له عمر تسوى بين اصحاب بدر
وسواهم من الناس فقال ابو بكر انما الدنيا بلاغ وخير
البلاغ اوسعه وانما فضلهم في اجورهم احمد في الزهد
عن بعضهم قال بلغني ان ابا بكر كان يصوم الصيف ويفطر
الشتا ابن سعد عن حيان الصايغ قال كان نقش
خاتم ابي بكر نعم القادر الله واخرج البيهقي في الدلائل
عن اسما بنت ابي بكر قالت لما كان عام الفتح خرجت ابنة
لابي قحافة فلقيتها الخيل وفي عنقها طوق من ورق فقطعه
انسان من عنقها فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسجد قام ابو بكر فقال انشد بالله وبالاسلام طوق
اختي فوالله ما اجابه احد ثم قال الثانية فما اجابه احد
فقال يا اخته احتسبي طوقك فوالله ان الاماثله
اليوم في الناس لقليل

ابن نفيل بن عبد العزي بن رياح بن قرط بن رزاح بن
عدي بن كعب بن لوي امير المومنين ابو حفص القرشي
العدوي الفاروق اسلم في السنة السادسة من النبوة
وله سبع وعشرون سنة قاله الذهبي النووي
ولد عمر بعد الفيل بثلاثة عشر سنة وكان من اشراف
قريش وكانت قريش اذا وقعت الحرب بينهم او بينهم
وبين غيرهم يبعثونه سفيرا اي رسولا واذا نافرهم
منافرا وفاخرهم مفاخر بعثوه منافرا او مفاخرا

واسلم قديما بعد اربعين رجلا واحدى عشر امراة فلما اسلم
ظهر الاسلام بمكة وفرح به المسلمون وهو احد العشرة
المشهود لهم بالجنة واحد الخلفا الراشدين واحد صهار
رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد كبار علما الصحابة
وزهادهم ولترتيب توجمته على فصول

في الاخبار الواردة في اسلامه الترمذي عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام
باحب هذين الرجلين اليك بعمر بن الخطاب او بابي جهل
ابن هشام احمد عن عمر قال لخرجت اتعرض لرسول
صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت
خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اتعجب من تاليف
القرآن فقلت والله هذا شاعر كما قالت قريش فقرا الله
لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تومنون
الايات فوقع في قلبي الاسلام كل موقع والطبراني
البزار وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن اسلم
قال قال لنا عمر كنت اشد الناس على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبينما انا في يوم حار بالهاجرة في بعض طريق
مكة اذ لقيني رجل فقال عجبا لك يا ابن الخطاب انك تزعم
انك على دين ابائك وقد دخل عليك الامر في بيتك
قلت وما ذاك قال اختك قد اسلمت فرجعت مغضبا
حتى قرعت الباب فقيل من هذا قلت عمر فتبادروا اخفوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منى وقد كانوا يقرؤن صحيفة بين ايديهم تركوها او نسوها
فقامت حتى اخذت الباب فقلت اعدة نفسها اصبوت
وضربتها بشئ كان في يدي على راسها فسال الدم وكانت فتاة
يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد صبوت قال ودخلت
حتى جلست على السرير فنظرت الى الصحيفة فقلت ما هذه
فاولتنيها قالت ست من اهلها انت لا تطهر من الجنابة وهذا
كتاب لا يمسه الا المطهرون فما زلت بها حتى اولتنيها
ففتحتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت
باسم من اسماء الله تعالى اذعرت منه والقيت الصحيفة
ثم رجعت الى نفسي فتناولتها فاذا فيها سبح لله
ما في السموات والارض فذعرت فقرات الى
امنوا بالله ورسوله فقلت اشهد ان لا اله الا الله
فخروا الى مساورين وكبروا وقالوا بئس قالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الاثنين فقال
اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك اما ابو جهل
واما عمر ودلوني على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت
باسفل الصفا فخرجت حتى قرعت الباب فقالوا من
قلت ابن الخطاب وقد علموا شدتي على رسول الله صلى
عليه وسلم فما اجترا احد يفتح الباب حتى قال افتحوا له
ففتحوا لي فاخذ رجلان بعضدي حتى اتيا بي النبي
صلى الله عليه وسلم فقال خلوا عنه ثم اخذ بمجامع قميصي

ويجذبني اليه ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم هذا عمر فشهدت
فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بفجاج مكة فعلم ان ابي
رجلا يضرب ويضرب وكانوا مستخفين الا رايته
فلا يصيبني من ذلك شئ فخفت خالي وكان شريفا فقمت
الباب عليه فقال من هذا قلت ابن الخطاب وقد صبوت
قلت لا تفعل ثم دخل واجاف الباب دوني فقلت ما اذا
بشئ فذهبت الى رجل من عظماء قريش فناديته فخرج
الي فقلت مقالتي لخالي وقال لي مثل ما قال الخالي فدخل
واجاف الباب دوني فقلت ما هذا الشيء ان المسلمين
يضربون ولا اضرب فقال لي رجل تحب ان تعلم استار
قلت نعم قال فاذا جلس الناس في الحرفات فلانا
لرجل لم يكن يكتم السر فقل له فيما بينك وبينه اني
صبوت فانه فلما يكتم السر فجئت وقد تجمع الناس
في الحرفقلت فيما بيني وبينه اني قد صبوت قال
او قد فقلت قلت نعم فناداني باعلا صوته ان ابن
الخطاب قد صبا فثاروا الي فما زلت اضربهم ويضربوني
وجمع الي الناس قال خالي ما هذه الجماعة قيل
عمر قد صبا فقام الى الحر فاشار بيده الي اني اجرت ابن
اختي فكفوا عني فكنت لا اشاء ان ارى رجلا من
المسلمين يضرب ويضرب الا رايته فقلت ما هذا بني
حتى يصيبني فاتيت خالي فقلت جوارك رد عليك

فما زلت اضرب واضرب حتى اعز الله الاسلام
ابو نعيم في الدلايل وابن عساكر عن ابن عباس قال سالت
عمر لاي شيء سميت الفاروق قال اسلم حمزة بعد حمزة بثلاثة
ثلاثة ايام فخرجت الى المسجد فاسرع ابو جهل الى النبي
صلى الله عليه وسلم بسبه فاخبر حمزة فاخذ قوسه
وجاء الى المسجد الى حلقة قريش التي فيها ابو جهل فاتكا
على قوسه مقابل ابو جهل فنظر اليه فعرف ابو جهل
الشر في وجهه فقال مالك يا ابا عمارة فرفع القوس
فضرب بها اخدعيه فقطعه فسالت الدما فاصلحت ذلك
قريش خافة الشر قال ورسول الله مختف في دار الارقم
ابن ابي الارقم من الارقم المخزومي فانطلق حمزة
فاسلم وخرجت بعده بثلاثة ايام فاذا فلان المخزومي
فقلت ارغبت عن دين ابائك واتبعت دين محمد قال
ان فعلت فقد فعل له من هو اعظم عليك حقا
مني قلت ومن هو قال نفسك وختنك فانطلقت
فوجدت همهمة فدخلت الى ان قال فتشهدت
فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد قلت
يا رسول الله الستا على الحق قال بلى قلت ففيم الاخفاء
فخرجنا صفين انا في احدهما وحمزة في الاخر حتى دخلنا
المسجد فنظرت قريش الي والى حمزة فاصابتهم
كابة شديدة فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم

الفاروق

الفاروق يومئذ ابن ماجة والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال لما اسلم عمر قال المشركون قد انتصف
القوم اليوم منا وانزل الله يا ايها النبي حسبك الله
ومن اتبعك من المؤمنين البخاري عن ابن مسعود
قال ما زلنا امرة منذ اسلم عمر ابن سعد والطبراني
عن ابن مسعود قال كان اسلام عمر فتحا وكانت هجرته
نصرا وكانت امامته رحمة ولقد رايتنا وما نستطيع
ان نصلي في البيت حتى اسلم عمر فلما اسلم عمر قاتلهم حتى
تركونا فصلينا ابن سعد والحاكم عن حذيفة
قال لما اسلم عمر كان الاسلام كالرجل المقبل لا يزداد
الا بعدا في هجرته ابن عساكر
عن علي قال ما علمت احدا هاجر الا مختفيا الا عمر بن الخطاب
فانه لما هاجر بالهجرة تقلد بسيفه وتنكب قوسه وانتضى
في يده اسهما واتى الكعبة واشراف قريش بفنائها
فطاف سبعا ثم صلى ركعتين عند المقام ثم اتى
حلقهم واحدة واحدة فقال شاهت الوجوه من اراد ان
تثكله امه وتوتم ولده وترمل زوجته فليلقني وراء
هذا الوادي فما تبعه منهم احد شهد عمر مع رسول
صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها وكان ممن ثبت معه
يوم احد الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم بينما انا نايم رايتني في الجنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاذا امراة تتوضأ الى جانب قصر قلت لمن هذا القصر
قالوا لعمر فذكرت غيرتك فوليت مدبرا فبكى
وقال اعليك اغار يا رسول الله الشيخان عن
ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بينما انا نايم رايت الناس عرضوا علي وعليهم
قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك
وعرض علي عمر وعليه قميص يجره قالوا فما اولته يا رسول
قال الدين الشيخان عن سعد بن ابي وقاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب
والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا
الا سلك فجا غير فجك الترمذي عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق
على لسان عمر وقلبه قال ابن عمر وما نزل بالناس امر قط
فقالوا وقال الا نزل القرآن على نحو ما قال عمر
الترمذي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لانظر الى شياطين الانس والجن قد
فروا من عمر البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمر سراج اهل الجنة واخرج البزار عن
قدامة بن مظعون عن عمه عثمان بن مظعون قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اغلق الفتنة واشار
بيده الى عمر لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد

الخلق ما عاش هذا بين اظهركم الطبراني في
الاوسط عن ابن عباس قال جاء جبريل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اقرء عمر السلام واخبره ان غضبه
عز ورضاه حكم الشيخان عن ابي هريرة وابن عمر
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم
رايتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم
اخذها ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه
ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فاستقى فاتحالت
في يده غربا فلم ار عبقريا في الناس يفري فريه حتى روى
الناس وضربوا بعطن النووي في هذه الثلاثة
قال العلما هذه اشارة الى خلافة ابي بكر وعمر وكثرة
الفتوح وظهور الاسلام في زمن عمر
في فضيلة الصحابة والتسليم فيه ابو بكر الصديق
ما على ظهر الارض رجل احب الي من عمر وقبل لابي بكر
في مرضه ما تقول لربك وقد وليت عمر قال اقول
له وليت عليهم خيرهم علي اذا ذكر الصالحون
في هذا بعمر ما كنا نعد ان السكينة تنطق على
لسان عمر اخرجه الطبراني في الاوسط ابن سعد
اوان علم عمر وضع في كفة ميزان ووضع علم احيا
الارض في كفة لرجح علم عمر بعلمهم ولقد كانوا يرونا
انه ذهب بتسعة اعشار العلم حذيفة قال الله

ما اعرف رجلا لا تأخذ في الله لومة لائم الا عمر
اما ابو بكر فلم يرد الدنيا ولم ترده واما عمر فاراد ته
الدنيا ولم يردها واما نحن فتمرغنا فيها ظهرا لبطن
جابر دخل على عمر وهو مسبحي فقال رحمة الله عليك
ما احببت ان القى الله بما في صحيفتك بعد صحيفة
النبي صلى الله عليه وسلم من هذا المسبحي
ابن عباس عن ابي بكر فقال كان كالحبر كله وسئل عن عمر
فقال كالطير الحذر الذي ترى ان له بكل طريق شركا
ياخذه وسئل عن علي فقال ملئ علما وحزما وعلما
احمد والبزار والطبراني عن ابن مسعود قال
فضل عمر بن الخطاب الناس باربع بذكره الاساري يوم
بدر امر بقتلهم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق الاية
وبذكره الحجاب لنساء النبي صلى الله عليه وسلم
ان يحتجبن فقالت له زينب وانك علينا يا ابن الخطاب
والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا سألتموهن
متاعا الاية وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم ايد الاسلام بعمر وبرايه في ابي بكر كان
اول من تابعه في مواقعات
عمر قد وصلها بعضهم الى اكثر من عشرين
الشيخان عن عمر قال وافقت ربي في ثلاث قلت يا
رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلا فنزلت

واتخذوا من مقام ابراهيم مصلا وقلت يا رسول الله
يدخل على نسائك البر والفاجر فلو امرتهن يحتجبن
فنزلت اية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم
في الغيرة فقلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك مسلم عن
عمر قال وافقت ربي في ثلاث في الحجاب وفي اساري
بدر وفي مقام ابراهيم ففي الحديث خصلة رابعة
وفي التهذيب للزبي وتحريم الخمر فزاد خصلة خامسة
وحديثها في السنن ومستدرك الحاكم انه قال
اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا ابن ابي حاتم
في تفسيره عن انس قال قال عمر وافقت ربي في اربع
نزلت هذه الاية ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين الاية فلما نزلت قلت انا فتبارك الله احسن
الخالقين فزاد في هذا الحديث خصلة سادسة
ابو عبد الله الشيباني في فضايل الامامين
هذه الست وزاد قصة عبد الله ابن ابي وحديثها
في الصحيح عن عمر قال لما توفي عبد الله ابن ابي دعي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة عليه فقام
اليه فقمت حتى وقفت في صدره فقلت يا رسول الله
اعلى عدو الله ابن ابي القايل يوم كذا وكذا فعاد
الا يسيرا حتى نزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الايه الثامنة لما اكثر رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الاستغفار لقومه قال عمر سواء عليهم فانز
ل الله سواء عليهم استغفرت لهم الايه اخرجه الطبراني
عن ابن عباس العاشرة لما استشار النبي صلى الله
عليه وسلم الصحابة في الخروج الى بدر اشار عمر بالخروج
فنزل كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
لما استشار الصحابة في قصة الافك قال عمر من زوجكها
يا رسول الله قال الله قال افتظن ان ربك دلس عليك
سبحانك هذا بهتان عظيم فنزل كذالك
قوله من كان عدوا لجبريل الايه اخرج ابن ابي حاتم
عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى ان يهوديا لقي عمر فقال انا
جبريل الذي يذكر صاحبكم عدوا لنا فقال عمر من كان
عدوا لله وملايكته ورسله وجبريل ومكائيل فان الله
عدو للكافرين فنزلت على لسان عمر قوله
فلا وربك لا يومنون الايه ابن ابي حاتم عن
ابي الاسود قال اختصم رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقضى بينهما فقال الذي قضي عليه ردنا الى عمر بن الخطاب
فاتيا اليه فقال الرجل قضى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
على هذا الرجل فقال ردنا الى عمر فقال اكذلك قال نعم
فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فخرج اليهما مشتملا على
سيفه فضرب الذي قال ردنا الى عمر فقتله وادبر الاخر

فقال

فقال يا رسول الله قتل عمر والله صاحبي فقال ما كنت اظن
ان يجتري عمر على قتل مومن فانزل الله فلا وربك لا يومنون
الاية فاهدر دم الرجل وبرئ عمر من قتله
الاستيذان في الدخول وذلك انه دخل غلام
غلام وكان نائما فقال اللهم حرم الدخول فنزلت
اية الاستيذان الخامسة عشر
ما روي عن سالم بن عبد الله ان كعبا الاحبار قال
ويل لملك الارض من ملك السماء فقال عمر لابن
حاسب نفسه فقال كعب والذي نفسي بيده انها في
التوراة لتابعتها فخر عمر ساجدا
ما روي عن ابن عمر ان بلالا كان يقول اذا اذن
اشهد ان لا اله الا الله حي على الصلاة فقال عمر
قل في اثرها اشهد ان محمدا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالها قال عمر في كرامتك
عمر ابو نعيم في الدلايل عن عمرو بن الحارث قال
بينا عمر يخطب يوم الجمعة اذ ترك الخطبة فقال يا سارية
الجبل مرتين او ثلاثا ثم اقبل على الخطبة فقال بعض
الحاضرين لقد حن انه لمجنون فدخل عبد الرحمن بن عوف
وكان يظن اليه فقال ايك لتحمل على نفسك مقالا
بينا انت تخطب اذ انت تصيح يا سارية الجبل اي شيء
هذا قال اي والله مما ملكت ذلك رايتهم يقاتلون

عند الجبل يوشعون بين ايديهم ومن خلفهم فلم يزالوا
ان قلت يا سارية الجبل ليلحقوا بالجبل فلبثوا فجاء رسول
سارية بكتابه ان القوم لقونا يوم الجمعة فقاتلناهم
حتى اذا حضرت الجمعة سمعنا منادي ينادي يا سارية
الجبل يرحمك فلحقنا بالجبل فلم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم
وقتلهم فقالوا ولينك الذين طعنوا عليه دعوا هذا الرجل
فانه مصنوع ابو القاسم بن منشوان في فوائده
من طريق موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب
لرجل ما اسمك قال حمزة قال ابن من قال ابن شهاب
قال ممن قال من الحرقة قال اين مسكنك قال الحرة
قال بابها قال بذات لظى قال ادرك اهلك فقد
احترقوا فرجع الرجل فوجد اهله قد احترقوا عن قيس
بن الحجاج عمن حدثه قال لما فتحت مصر اتى عمرو ابن العاص
حين دخل يوم من اشهر العجم فقالوا ايها الامير ان لنيلنا
هذا سنة لا يجري الا بها قال وما ذاك قال اذا كان
احدى عشرة ليلة خلون من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر
من ابويها فارضينا ابويها وجعلنا عليها من الثياب
والحلي افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال لهم عمرو
ان هذا لا يكون ابدا في الاسلام وان الاسلام يهدم
ما كان قبله فاقاموا والنيل لا يجري قليلا ولا كثيرا
حتى هموا بالجلاء فلما راى ذلك عمرو كتب الى عمر بن الخطاب

بذلك

بذلك فكتب ان قد اصبت بالذي فعلت وان الاسلام يهدم
ما كان قبله وبعث بطاقة في داخل كتابه وكتب الى عمرو اني
قد بعثت اليك ببطاقة في داخل كتابي فالقها في النيل
فلما قدم كتاب عمر الى عمرو ابن العاص اخذ البطاقة ففتحها
فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين الى نيل اهل مصر اما بعد
فان كنت تجري من قبلك فلا تجري وان كان الله يجريك
فاسال الله الواحد القهار ان يجريك فالقى البطاقة في النيل
قبل الصليب بيوم فاصبحوا وقد اجراه الله ستة عشر ذراعا
في ليلة واحدة فقطع الله تلك السنة عن اهل مصر الى اليوم
ابن عساكر عن الحسن قال ان كان احد يعرف الكذب
اذا حدث به انه كذب فهو عمر بن الخطاب ابن عساكر
عن طارق بن شهاب قال ان كان الرجل ليحدث عمر بالحديث
فيكذب الكذبة فيقول احبس هذا ثم يحدثه بالحديث فيقول
احبس هذا فيقول له كلما حدثتك حق لا ما امرني ان احبسه
ابن سعد
عن الاحنف بن قيس قال كنا جلوسا بباب عمر فمرت جارية
فقالوا لسرية امير المؤمنين فقال ما هي لامير المؤمنين بسرية
ولا تحل له انها من مال الله فقلنا فما ذا يحل له من مال الله
فقال لا يحل لعمر من مال الله الا حلتين حلة للشتاء وحلة
للصيف وما حج به واعتمر وقوتي وقوت اهلي كرجل من قريش
ليس بغناهم ولا بافقرهم ثم انما انا رجل من المسلمين حزيمة

بن ثابت كان عمر اذا استعمل عاملا كتب له واشترط عليه
ان لا يركب برذونا ولا ياكل نقيا ولا يلبس رقيقا
ولا يغلق بابه دون ذوي الحاجات فان فعل فقد حلت
عليه العقوبة عكرمة بن خالد اصاب الناس سنة
فما اكل عامه سمنا ولا سمنا ابن ابي مليكة كلم عتبة
بن فرقد عمر في طعامه فقال ويحك اكل طيباتي في حياتي الدنيا
واستمتع بها الحسن دخل عمر على ابنه عاصم وهو ياكل
لحما فقال ما هذا قال قربنا اليه قال او كلما قربت الي شيء
اكلته يحيى بامرء سرفا ان ياكل كلما اشتهى اسلم كان
عمر يلبس وهو خليفة جبة من صوف مرقعة بعضها باديم
ويطوف في الاسواق على عاتقه الدرة يودب الناس بها
انس رايت بين كتفي عمر اربع رقاع في قميصه
عبد الله بن عبيد كان في وجه عمر بن الخطاب خيطان اسودان
من البكاء الحسن كان عمر يمر بالاية من ورده فيسقط
حتى يعاد منها اياما عبد الله بن ربيعة رايت عمر اخذ
تبنة من الارض وقال يا ليتني هذه التبنة يا ليتني لم
اك شيئا ليت امي لم تلدني عبد الله بن عمر بن حفص
حمل عمر بن الخطاب قربة على عنقه فقيل له في ذلك فقال
ان نفسي اعجبتني فاردت ان اذلها سفيان بن
عيينة قال عمر بن الخطاب احب الناس الي من رفع الي عيوبي
اسلم رايت عمر بن الخطاب ياخذ باذن الفرس

وانجه

ويأخذ بيده الاخرى اذنه ثم يمر وعلى من الفرس
ابن عمر ما رايت عمر غضب قط فذكر الله عنده او خوف قرئت عنده
انسان اية من القرآن الا وقف كما كان يريد الاخوص
عن ابيه اتى عمر بلحم فيه سمن فابى ان ياكل منها وقال كل واحد
منها ادم في صفته وخلاوته
رضي الله عنه ابن سعد والحاكم عن ابي زرعة خرج مع
اهل المدينة في يوم عيد فرايت عمر يمشي حافيا ساقطا اصلع
آدم اعسر طوالا مشرفا على الناس كانه على دابة ومعنى
اعسر انه يعتمد على يديه جميعا الواقدي لا يعرف
عندنا ان عمر كان آدما الا ان يكون رآه عام الرمادة فانه
كان تغير لونه حين اكل الزيت عمر بن سعد عن ابن عمر
انه وصف عمر فقال رجل ابيض تعلوه حمرة طوال اصلع اشيب
بعهد من ابو بكر وهو يوم الثلاثاء لثمان
بقين من جمادى الاخرة فقام بالامر تمام قيام وكثرت
الفتوح في ايامه ففي سنة اربع عشرة فتحت دمشق ما بين صلح
وعنوة وحمص وبعلبك صلحا والبصرة والابلة عنوة وفيها
جمع الناس عمر على صلاة التراويح قاله العسكري في الاوائل
وفي سنة خمس عشرة فتحت الاردن عنوة وطبريه صلحا وفيها
كانت وقعت اليرموك والقادسية وفيها مصر سعد الكوفة
وفي سنة ست عشرة فتحت الاهواز والمدائن واقام بها سعد
الجمعة في ايوان كسرى وهي اول جمعة جمعت بالعراق وذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في صفر وفيها كانت وقعة حلولا وهزم فيها ابن شهري وتقهقر
الى الراى وفيها سار عمر ففتح بيت المقدس وخطب الجابية
خطبته المشهورة وفيها فتحت قنسرين عنوة وحلب وانطاكية
وصيصة صلحا وسروج عنوة وفيها فتحت قرقيسا صلحا
وفي سنة سبع عشرة زاد عمر في المسجد النبوي وفيها كان القحط
بالحجاز وسمي عام الرمادة واستسقى عمر للناس بالعباس
ابن سعد عن نيار الاسلمي ان عمر لما خرج يستسقي خرج
عليه برد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن سعد
عن ابن عمرة قال اخذ عمر بيد العباس ثم رفعها وقال اللهم
انا نستشفع اليك بعم نبيك ان تذهب عنا المحل وان تسقنا
الغيث فلم يبرحوا حتى سقوا فاطبقت السماء عليهم اياما
سنة ثماني عشرة فتحت حلوان عنوة وفيها كان طاعون
عمواس وفيها فتحت سمساط وحران وتعيبين وطايفة
من الجزيرة عنوة وقيل صلحا والموصل ونواحيها عنوة
سنة تسع عشرة فتحت قيسارية عنوة سنة عشرين
فتحت مصر عنوة وقيل مصر كلها صلح الا اسكندرية فعنوة
وفيها فتحت تستر وفيها هلك قيصر عظيم الروم وفيها اجلى
عمر اليهود من خيبر ومن نجران سنة احدى وعشرين
فتحت الاسكندرية عنوة سنة اثنتين وعشرين فتحت
همذان عنوة وطرابلس المغرب والري وعسكر وقرمس
سنة ثلاث وعشرين كان فتح كرمان وسجستان

وبلاد الجبل

وبلاد الجبل واصبهان ونواحيها وفي آخرها كانت وفاة عمر
بعد صدوره من الحج شهيدا فسبحان الباقي بعد فناء خلقه
سعد بن المسيب لما نقر عمر من ميخاناخ ما الابط ثم استلقى
ورفع يديه الى السماء ثم قال اللهم كبرت سني وضعفت
قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط
فما اسلخ ذو الحجة حتى قتل اخرجه الحاكم اسلم قال عمر
اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي
في بلد رسولك معدان بن ابي طلحة خطب عمر فقال
رايتك ان دنكا نقرني نقرة او نقرتين واني لا اراه
الا حضور اجلي وان قوما يامرونني ان استخلف وان الله
لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته فان عجل بي امر فالخلافة
شورى بين هؤلاء الستة عثمان وعلي وطلحة والزبير
وعبد الرحمن وسعد الزهري كان عمر لا يأذن
لسبي اي رقيق قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب المغيرة
بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له غلاما عنده صناع
ويستأذنه ان يدخل المدينة ويقول ان عنده اعمالا كثيرة
فيها منافع للناس انه حداد نقاش نجار فاذن له
ان يرسل به وضرب عليه المغيرة ماية درهم في الشهر
فجا الى عمر يشتكي شدة الخراج فقال له ما خراجك بكثير
احسن الى مولاك ومن نيته عمران يكلم المغيرة فيه فغضب
وقال يسع الناس كلهم عدا له غيري ثم دعاه عمر فقال الم

اخبرك تقول لوشاء لصنعت رحا تطحن بالريح
فالتفت الي عمر عابسا وقال لاصنعن لك رحى يتحدث
الناس بها فلما ولي عمر لاصحابه توعدني العبد اذا اراد
ان يخنق دارا سين نصابه في وسطه فقام عمر
في صلاة الصبح يقول للناس اقيموا صفوفكم قبل ان يكبر
فجاء فقام حذاه في الصف وضربه في كتفه وفي خاصرته
فسقط عمر وطعن ثلاثة عشر رجلا معه فمات منهم ستة
وحمل عمر الى اهله وكاد ان الشمس تطلع فصلى ابن عوف بالناس
بافصر سورتين واتى عمر بنبيذ فشربه فخرج من جرحه
فلم يتبين فسقوه لبنا فخرج من جرحه فلم يتبين فسقوه
لبنا فخرج من جرحه فقالوا لا بأس عليك فقال الان حين
بالقتل بأس فقد قتلت فجعل الناس يثنون عليه ويقولون
كنت وكنت فقال اما والله وددت اني خرجت منها
كفافا لا علي ولا لي وان صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلمت لي ابن عباس كان ابو لؤلؤة مجوسيا
عمرو بن ميمون قال عمر بن الخطاب الحمد لله الذي لم يجعل
منيتي بيد رجل يدعي الاسلام ثم قال لابنه يا عبد الله
انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين
الفا او نحوها فقال ان وفى مال ال عمر فاده من اموالهم
والا فاسئل في بني عدي فان لم تف اموالهم فاسئل في
قريش اذهب الى ام المؤمنين عائشة فقل يستاذن

تمد

عمر ان يدفن مع صاحبه فذهب اليها فقالت كنت اريده
بعني المكان لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي فاتى
عبد الله فقال قد اذنت فحمد الله ثم قال اوصي الخليفة
من بعدي بتقوى الله واوصيه بالمهاجرين والانصار
واوصيه باهل الامصار خيرا فلما توفي خرجنا به نمشي فسلم
عبد الله ابن عمر وقال عمر يستاذن فقالت عائشة ادخلوه
فادخل فوضع هناك مع صاحبيه فلما فرغوا من دفنه
ورجعوا اجتمعت الستة المتقدمون الذين جعل الخلافة
فيهم فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم
فقال الزبير قد جعلت امري الى علي وقال سعد قد جعلت
امري الى عبد الرحمن وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان
قال فخلا هؤلاء الثلاثة فقال عبد الرحمن انا لا اريدها
فايكما يبرء من هذا الامر ويجعله اليه والله عليه والاسلام
لينظرن افضلهم في نفسه ولحرص على صلاح الامة
فسكت الشيخان علي وعثمان فقال عبد الرحمن اتجعلونه
الي والله علي لا الوكم عن افضلكم قالا نعم فخلا بعلي
وقال لك من القدم في الاسلام والقرابة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قد علمت الله عليك لئن امرتك
لتعدلن ولئن امرت عليك لتسمعن ولتطيعن قال نعم
ثم خلا بالاخر فقال له كذلك فلما اخذ ميثاقهما بايع
عثمان وبايعه علي عمر يوم الاربعا لاربع بقين

من ذي الحجة يوم الاحد سنة احدى وعشرين وله ثلاث وستون سنة وقيل ست وستون سنة وقيل احدى وستون وقيل تسع وخمسون وقيل خمس واربع وخمسون وصلى عليه صهيب في المسجد وفي تهذيب المزني كان نقش خاتم عمر كفى بالموت واعظا

في وفيات عمر قال العسكري هو اول من تسمى بامير المؤمنين واول من اخذ بيت المال واول من سن قيام شهر رمضان واول من عس بالليل واول من ناقب على الحجاج واول من ضرب في الخمر ثمانين واول من حرم المتعة واول من نهى عن بيع امهات الاولاد واول من جمع الناس في صلاة الجنازة على اربع تكبيرات واول من اخذ الدرة واول من اخذ زكاة الخيل واول من قال الحال الله بقاءك قاله لعلي واول من قال ايدك الله قال لعلي واول من اخذ الدرة قال ولقد قتل بعد الدرة عمر اهيب من سيف عمر ابن عساكر عن اسماعيل بن زياد قال مر علي بن ابي طالب على المساجد في رمضان وفيها القناديل فقال نور الله على عمر قبره كما نور علينا مساجدنا ابن سعد اخذ عمر دارا لدقيق فجعل فيها الدقيق والسويق والتمر والزبيب وما يحتاج اليه يعين به المنقطع ووضع فيما بين مكة والمدينة بالطريق ما يصلح منه منقطع به وهدم المسجد النبوي وزاد

فيه ووسعه وفرشه بالحصا وهو الذي اخرج اليهود من الحجاز الى الشام واجرح اهل نجران الى الكوفة وهو الذي اخرج مقام ابراهيم الى موضعه اليوم وكان ملصقا بالبيت

في نبذ من اخباره وقضاياه

العسكري في الدلائل والطبراني في الكبير والحاكم من طريق شهاب بن عمر بن عبد العزيز سأل ابا بكر بن سليمان ابن ابي حثمة لاي شيء كان يكتب من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد ابي بكر ثم كان عمر كتب اولا من خليفة ابي بكر فمن اول من كتب من امير المؤمنين فقال حدثني الشفا وكانت من المهاجرات ان ابا بكر كان يكتب من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب عمر الى عامل العراق وان يبعث اليه رجلين جلدين يسألهما عن العراق واهله فبعث اليه لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم فقدما المدينة ودخل المسجد فوجد عمرو بن العاص فقالا استاذن لنا على امير المؤمنين فقال عمرو انتما والله اصبتما اسمه فدخل عليه فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال ما بدا لك في هذا الاسم فاخبره وقال انت امير المؤمنين فجرى الكتاب بذلك من يومئذ انتهى وقيل ان عمر قال للناس انتم المؤمنون وانا اميركم فسمي امير المؤمنين

ابن عساكر عن معاوية بن قرة قال كان بكر بن ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان عمر بن الخطاب

اراد وان تولوا خليفة خليفة رسول الله قالت هيا
نعم قالوا لا والله ما امرناك علينا وانت امرنا قال لم انتم
المؤمنون وانا اميركم فكنت امير المؤمنين ابن سعد من
طريق عمر انه قال اني نزلت نفسي من مال الله منزلة
ولي اليتيم من ماله ان ايسرت استعففت وان افتقرت
اكلت بالمعروف فاذا ايسرت قضيت ابن سعد عن ابن
بن سعد وان عمر خرج يوما حتى اتى المنبر وكان قد اشتكى
شكوى فغيب له العسل وفي بيت المال عكة وقال ان اذنتم
لي بها اخذتها والا فهي علي حرام فاذنوا له وعن ابن جريج
قال اخبرني من اصدقه ان عمر بن هبيرة هو بطوف بالمدينة وكان
يفعل ذلك كثيرا اذ مر بامرأة من نساء العرب معلقا
عليها بابها وهي تقول

تطاول هذا الليل يسري كواكبه وارقني الى ضجيع الاعبه
فوالله لولا الله تخشى عواقبه لزحزح من هذا السرير جوانبه
ولكنني اخشى رقيبا موكلا بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه
مخافة ربي والحياء يصدني واكرم بعلي ان تنال مراتبه

عمر ومالك قال اعزبت زوجي منذ اشهر وقد
اشتقت اليه قال اردت سوءا قالت معاذ الله قال
فاملكي عليك نفسك فانما هو البريد اليه فبعث اليه
ثم دخل على حفصة فقال اني سائلك عن امر قد اهمني
فافرجيه عني في كم تشتاق المرأة الى زوجها فخفضت

رأسها واستحيت قال فان الله لا يستحي من الحق فاشارت
بيدها ثلاثة اشهر او اربعة فكتب عمر ان لا يحبس الجيوش
فوق اربعة اشهر عن سفيان بن العرجا قال عمر بن
الخطاب والله ما ادري اخليفة انا ام ملك فهذا امر
عظيم فقال قايل يا امير المؤمنين ان بينهما فرقا قال ما هو
قال الخليفة لا ياخذ الا حقا ولا يضعه الا في حق وانت
نحمد الله كذلك والملك يقهر الناس فيأخذ من هذا
ويعطي لهذا فسكت عمر عن ابي مسعود قال ركب
عمر فرسا فانكشف ثوبه عن فخذه فراى اهل نجد لذلك
يفخذ شامة فقالوا هذا الذي نجد في كتابنا انه
يخرج من ارضنا عن سعد الحاري ان كعبا الاخبار
قال لعمر انا لنجد في كتاب الله على باب من ابواب جهنم
تمنع الناس ان يقعوا فيها فاذا مت لم ترا لوقيقحون
فيها الى يوم القيمة ابن سعد عن ابن عمر ان عمر
انفق في حجته ستة عشر دينارا فقال يا عبد الله ارفنا
في هذا المال عبد الرزاق عن عكرمة بن خالد قال
دخل ابن لعمر بن الخطاب عليه وقد رجل وليس ثيابا
حسانا فضربه عمر بالدرة حتى باكاه فقالت له حفصة
لم ضربته قال رايته قد اعجبته نفسه فاحببت ان
اصغرها اليه البيهقي في شعب الايمان عن الضحاك
قال قال ابو بكر والله لوددت اني كنت شجرة الى جانب طريق

فيمر على يزيد فيأخذ بيده حتى يدخله فاه فاكلني ثورني ثم اخرجني يعرق وانا اتك بشرا فقال عمر بالدتني كنت بكشا حتى اذا كنت كاسمن ما يكون زارهم بعض من يحبون فذبحوني لهم فجعلوا بعضي مشويا وبعضي مقددا ثم اكلوني ولم اك بشرا

الخطيب عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يتناظران في المسئلة بينهما حتى يقول المناظر انهما لا يجتمعان ابدا فما يفترقان الا على احسن حال وابجله

ابن سعد عن الحسن قال اول خطبة خطبها عمر حمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فقد ابتليت بكم وابتليتم بي وخلفت نبيكم بعد صاحبي فمن كان يحضرنا انزلناه بانفسنا ومن غاب عنا وليناه اهل القوة والامانة فمن يحسن نزده حسنا ومن يسئ نعاقبه ويغفر الله لنا ولكم

ابن سعد عن الحسن قال كتب عمر الى حذيفة ان اعط الناس على ارزاقهم فكتب اليه عمران فيهم الذي فاء الله عليهم لعمر ولا لا عمر اقسمه بينهم

ابن ابي الدنيا عن يحيى بن ابي راشد البصري قال عمر لابنه اقتصد واني كفني فانه ان كان لي عند الله خيرا يبدلني بها هو خير منه وان كنت على غير ذلك سلبني فاسرع سلبتي واقصد واني حفري فانه ان كان لي عند الله خيرا اوسع لي فيها مد بصري وان كنت على غير ذلك ضيقها علي حتى تختلف اضلاعي ولا تجعل معي امراة ولا تزكوني بما ليس في فان الله اعلم بي فاذا خرجتم فاسرعوا بي المشي

فانه ان كان لي عند الله خير قد متموني الى ما هو خير لي وان كنت على غير ذلك القيتم عن رقابكم شرا تحملونه

ابن عساكر عن ابن عباس قال سألت الله جلا بعد ما مات عمر ان يريني في المنام فرايته بعد حول يسلت العرق من جبينه فقلت بابي انت وامي يا امير المومنين ما شانك فقال لهذا او ان فرغت وان كان عرس عمر ليهدم لولا اني لقيت ربا رحيما

ايضا عن زيد بن اسلم ان عبد الله بن عمرو بن العاص راى في المنام فقال له كيف صنعت قال مني فان تكم قال منذ ثنتي عشرة سنة قال انفلت الآن من الحساب

عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب القرشي الاموي ابو عمرو ويقال ابو عبد الله وابو ليلى ولد في السادسة من الفيل واسلم قديما وهو ممن دعاه الصديق الى الاسلام وهاجر الهجرتين الى الحبشة الاولى والثانية وتزوج رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وماتت عنده في ليالي غزوة بدر فتاخر عن بدر لتمريضها باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب له بسهمه واجره فهو معدود من البدريين بذلك وجاء المبشر بنصر المسلمين ببدر يوم دفنوها بالمدينة فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها اختها ام كلثوم وتوفيت عنده سنة تسع من الهجرة قال العلماء ولا يعرف احد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تزوج بنتي نبي غيره ولذلك سمي ذو النورين فهو من السابقين
الاولين واول المهاجرين واحد العشرة المشهود لهم بالجنة
واحد الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنهم راض واحد الصحابة الذين جمعوا القرآن
البيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو ابن ابان الجعفي قال قال
لي خالي حسين الجعفي تدري لم سمي عثمان ذو النورين قلت لا
قال لانه لم يجمع بين ابنتي نبي من خلق الله آدم الى ان تقوم
الساعة غير عثمان ابن عساكر عن علي بن ابي طالب انه
سئل عن عثمان فقال ذاك امرؤ يدعى في الملا الاعلى ذو النورين
كان ختن رسول الله على بنتيه ابن عساكر من طرق ان
عثمان كان رجلا ليس بالقصير ولا بالطويل حسن الوجه ابيض
مشربا صفرة في وجهه كث اللحية بعيد ما بين المنكبين طويل
الذراعين اصلع احسن الناس شعرا جمته اسفل من اذنيه
يخضب بالصفرة ابن عساكر عن عبد الله بن حزم المادي
قال رايت عثمان بن عفان فما رايت قط ذكرا ولا انثى
احسن وجها منه ابن عساكر عن اسامة ابن زيد قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزل عثمان بصحفة
فيها لحم فدخلت فاذا رقية جالسة فجعلت مرة انظر الى
وجه رقية ومرة الى وجه عثمان فلما رجعت سألني النبي صلى الله
عليه وسلم قال لي دخلت عليهما قلت نعم قال فهل رايت زوجا
احسن منهما قلت لا يا رسول الله ابن عدي عن عايشه

قالت

قالت لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنته ام كلثوم
لعثمان بن عفان قال لها ان بعلك اشبه الناس بجدك
ابراهيم وابيك محمد ابو يعلى عن انس قال اول
من هاجر من المسلمين الى الحبشة باهله عثمان ابن عفان فقال
النبي صلى الله عليه وسلم صحبهما الله ان عثمان لاول من هاجر
الي الله بعد لوط في الاحاديث
الواردة في فضله غير ما تقدم ابن شيبان عن
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع ثيابه حين دخل
عثمان وقال استحي من رجل تستحي منه الملايكة
البخاري عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عثمان حين حصر اشرف
عليهم فقال انشدكم بالله ولا انشد الا اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم الستم تعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفر بير رومة فله الجنة
فحفرتها فصدقوه بما قال الترمذي والحاكم وصححه
عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان الى النبي صلى الله
عليه وسلم بالف دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها
في حجره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ضر
عثمان ما عمل اليوم مرتين الترمذي عن انس قال
لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان
عثمان بن عفان ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى اهل مكة فبايع الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه
على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعثمان خير من ايديهم لانفسهم الترمذي عن ابن عمر
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فتنة
فقال يقتل فيها هذا اي عثمان مظلوما الطبراني
عن عصمة بن مالك قال لما ماتت بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحت عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
زوجوا عثمان لو كان لي ثلاثة لزوجته وما زوجته
الا بوحي من الله ابن عساكر عن علي قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان لو ان لي اربعين ابنة
زوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة
ابن عساكر عن زيد بن ثابت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لربي عثمان وعندي ملك من الملائكة فقال شهيد
تقتله فئة انا نستحي منه ابو يعلى عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة تستحي من عثمان
كما تستحي من الله ورسوله ابن عساكر عن الحسن
انه ذكر عنده حياء عثمان فقال ان كان ليكون جوف البيت
والباب عليه مغلق فيفيض ثوبه ليفيض عليه الماء فيمنعه
الحياء ان يرفع صلبه في خلافته بويع بالخلافة
بعد دفن ثلاث ليال قروي ان الناس كانوا

يجتمعون

يجتمعون في تلك الايام الى عبد الرحمن ابن عوف
يشاورونه ويناجونه فلا يخلو به رجل ذو راي الا ظن
ان يعدل بعثمان احدا ولما جلس عبد الرحمن للمبايعة
حمد الله واثنى عليه وقال في كلامه اني رايت الناس
يا بون الا عثمان اخرجه بن عساكر عن المسور بن مخرمة
وفي رواية اما بعد يا علي فاني قد نظرت في امر الناس
فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك
سبيلا ثم اخذ بيد عثمان فقال نبايعك على سنة الله
وسنة رسوله وسنة الخليفتين من بعده فبايعه
عبد الرحمن وبايعه المهاجرون والانصار
مسند احمد عن ابي وايل قال قلت لعبد الرحمن بن عوف
كيف بايعتم عثمان وتركتم عليا قال ذنبي قد بدات
بعلي فقلت بايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة
ابي بكر وعمر فقال فيما استطعت ثم عرضت ذلك على
عثمان فقال نعم السنة الاولى من خلافة فحت
الري وكانت فتحوا واستقضت وفيها اصاب الناس رعاف
كثير فقيل لها سنة الرعاف واصاب عثمان رعاف حتى
تخلف عن الحج وفيها فتح من الروم حصون كثيرة وفيها ولي
عثمان الكوفة سعد بن ابي وقاص وعزل المغيرة
سنة خمس وعشرين عزل عثمان سعدا عن الكوفة وولى
الوليد بن عقبة بن ابي معيط وهو صحابي اخو عثمان لامه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكان هذا مما نقم عليه لانه اثرة قاربه بالولايات
سنة ست وعشرين زاد عثمان في المسجد الحرام وو
واشتري اماكن للزيادة وفيها فتحت نيسابور
سنة سبع وعشرين غزا معاوية قبرص فوكب البحر بالجيوش
وكان معه عبادة بن الصامت وزوجته ام حرام بنت
ملحان الانصاريه وسقطت عن بغلتها فماتت شهيدة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرها بهذا الجيش ودعا
بان تكون منهم فدخلت بقبرص وفيها عزل عثمان عمرو بن
العاص عن مصر وولي عليها عبد الله ابن سعد بن ابي سرح
فغزا افريقية ففتحها سهلا وجيلا فاصاب كل انسان
من الجيش الف دينار وقيل ثلاثة الاف دينار ثم فتحت
الاندلس في هذا العام كان معاوية يلي على عمر
ابن الخطاب في غزوة قبرص وركوب البحر لها فكتب عمر الى عمرو
بن العاص انصف لي البحر وركبه فكتب اليه اني رايت
خلقا جبارا يركبه خلق صغير ان ركد خرق القلوب وان
تحرك اراغ العقول تزاد فيه العقول قلة والسيئات
كثرة وهم فيه كدود على عود ان مال غرق وان نجا
برق فلما قرا عمر الكتاب كتب الى معاوية والله لا احملك فيه
مسلما ابدا قال ابن جرير فغزا معاوية قبرص في ايام
عثمان فصالحه اهلها على الجزيه سنة تسع وعشرين
فتحت صخر عنوة وفيها زاد عثمان في مسجد المدينه

وسعه

ووسعه وبناه بالحجارة المنقوشه وجعل عمده من حجاره
وسقفه بالساج وجعل طوله بستين ومايه ذراع وعرضه
خمسين ومايه ذراع سنة ثلاثين فتحت جرد
وبلاد كثيره من ارض خراسان وفتحت بيسابور صلحا
وقيل عنوة وطوس وسرخس كلاهما صلحا وكذا مرو و
بيهق ولما فتحت هذه البلاد الواسعة كثر الخراج على
عثمان فاتاه المال من كل وجه حتى اتخذ له الخزائن وادر
الارزاق وكان يامر للرجل بماية الف بدره في كل بدره
اربعة الاف وفيه سنة خمس وثلاثين كان
مقتل عثمان الذهري ولي عثمان اثنتي عشر سنة بعد
ست سنين لا ينقم الناس عليه شيا وانما لاحب الى قريش
من عمر بن الخطاب لان عمر كان شديدا عليهم فلما ولي عثمان
لان لهم ووصلهم ثم توفي في امرهم واستعمل اقرباه واهل
بيته في الست الاواخر وكتب المروان بخمس افريقية واعطى
اقرباه المال وتاول في ذلك الصلة التي امر الله بها
وقال ان ابا بكر وعمر تركا من ذلك ما هو لهما وانا اخذه
فقسمته في اقربائي فانكر الناس عليه ذلك اخرجه
ابن سعد ابن عساكر من وجه اخر عن الزهري قال
قلت لسعيد ابن المسيب هل انت مخبري كيف كان قتل عثمان
ما كان شان الناس وشانه ولم خذله اصحاب محمد فقال
قتل عثمان مظلوما ومن قتله كان ظالما ومن خذله كان

معه رسائل ويزعم ان ذلك قال ان عثمان تاولي
كره مكانه نفر من اصحابه لان عثمان كان يحب قومه
فولى الناس اثنتي عشرة سنة وكان ذو راى ولي بني اميه ممن
لم يكن له مع رسول الله صحبة فكان يجيء من آرايه ما
يكره اصحاب محمد وكان عثمان يستعفي فيهم فلا يعفيه فلما
كان بالسنة الاواخر استاثر بني عمه فولاهم وما
اشركه معهم وامرهم تقوي الله ولي عبد الله بن سعد
مصرا فمكث بها سنين فجاء اهل مصر يشكونه ويتظلمون
منه وكان قبل ذلك من عثمان هنات في عبد الله بن مسعود
وابي ذر وعمار بن ياسر فكانت بنو اهذيل وبنو زهرة في قلوبهم
ما فيها لحال ابن مسعود وكانت بنو عقال واخلافها ومن
غضب لابي ذر في قلوبهم ما فيها وكانت بنو مخزوم قد
حنقت على عثمان لحال عمار بن ياسر وجاء اهل مصر يشكون
من ابن سرح فكتب اليه كتابا يتهدده فيه فابى ابن ابي سرح
ان يقبل ما نهاه عنه عثمان وضرب بعض من اتاه من قبل
عثمان من اهل مصر فمن كان اتى عثمان فقتله فخرج من اهل
مصر سبعماية رجل فنزلوا المسجد وشكوا الى الصحابة في
مواقيت الصلاة ما صنع ابن ابي سرح بهم فقام طلحة بن
عبيد الله فكلم عثمان بكلام شديد وارسلت عايشة اليه
فقالت يقدم اليك اصحاب محمد ويسالونك عزل هذا
الرجل فابيت فهذا اقل رجل منهم فانصفهم من عاملك

ودخل

ودخل علي بن ابي طالب فقال انما يسالونك رجلا مكان رجل
وتدارعوا قبله دما فاش له عنهم واقض فيهم فان وجبت عليه
حق فانصفهم منه فقال لهم اختاروا رجلا اوليه عليكم مكانه
فاشار الناس عليه محمد بن ابي بكر فكتب عهده فولاه وخرج معهم
عدد من المهاجرين والانصار ينظرون فيما بين اهل مصر وابن
ابي سرح فخرج محمد ومن معه فلما كان على مسيرة ثلاثة مراحل
من المدينة اذا هم بغلام اسود على بعير يخبط الارض خبطا
كانه رجل يطلب ويلحف فقال له اصحاب محمد ما قصتك وما
شانك كانك هارب او طالب فقال لهم انا غلام امير المؤمنين
وجهني الى عامل مصر فقال له رجل هذا عامل مصر قال ليس هذا
اريد واخبر بامره محمد بن ابي بكر فبعث في طلبه رجلا فاخذه
فجاء به اليه فقال غلام من انت فاقبل مرة يقول انا غلام
امير المؤمنين ومرة يقول انا غلام مروان حتى عرفه رجل
انه لعثمان فقال له محمد الى من ارسلت قال الى عامل مصر
قال بماذا قال برسالة قال معك كتاب قال لا ففتشوه
فلم يجدوا معه كتابا وكانت معه اداوة قد يبست فيها شيء
يتقلقل فحركوه ليخرج فلم يخرج فشقوا الاداوة فاذا فيها
كتاب من عثمان الى ابن ابي سرح فجمع محمد من كان عنده من
المهاجرين والانصار وغيرهم ثم فك الكتاب بمحضر منهم فاذا
فيه اذا اتاك محمد وفلان وفلان فاحتل في قتلهم وابطل
وابطل كتابه وقر على عملك حتى ياتيك راي واحبس من يجي

الي لينتظم منك ليأتيك مرى في ذلك ان شاء الله فلما
قرؤا الكتاب فزعوا فرجعوا الى المدينة وختم محمد الكتاب
بخواتيم نفر كانوا معه ودفع الكتاب الى رجل منهم وقد
سوا المدينة فجمعوا طلحة والزبير وعليا وسعدا ومن كان
من اصحاب محمد ثم قصوا الكتاب فحضر منهم واخبروهم
بقصة الغلام والذي وجدوهم الكتاب فلم يبق احد من اهل
المدينة الا حنق على عثمان وازداد ذلك من كان غضبان
مسعود وابي ذر وعمار حنقا وغيظا وقام اصحاب محمد
فلحقوا بامصارهم ما منهم احد الا وهو مغتم لما قرؤا
الكتاب وحاصر الناس عثمان واجلب عليه محمد بن ابي بكر
بنو تيم وغيرهم فلما راى ذلك علي بعث الى طلحة والزبير
وسعد عمار ونفر من الصحابة كلهم بدري ثم دخل على عثمان
ومعه الكتاب والغلام والبعير فقال له علي هذا الغلام
غلامك قال نعم والبعير بعيرك قال نعم قال فانت كتبت
هذا الكتاب قال لا وحق بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا
امرت به ولا علم لي به قال له علي فالخاتم خاتمك قال نعم
قال فكيف يخرج غلامك ببعيرك بكتاب عليه خاتمك
لا تعلم به فحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا امرت به ولا
وجهت هذا الغلام الى مصر قط واما الخط فعرفوا انه خط
مروان وشكوا في امر عثمان وسألوه ان يدفع اليهم
مروان فابى وكان مروان عنده في الدار فخرج اصحاب محمد

من عنده

من عنده غضابا وشكوا في امره وعلموا ان عثمان لا يحلف باطل
الا ان قوما قالوا لن يبرا عثمان من قلوبنا الا ان يدفع
الينا مروان حتى نحبسه ونعرف حال الكتاب وكيف يؤمر
بقتل رجل من اصحاب محمد بغير حق فان يكن عثمان كتبه
عزلناه وان يكن مروان كتبه على لسان عثمان نظرنا ما
يكون في امر مروان ولم نواثبهم وابى عثمان ان يخرج اليهم
مروان لانه خشي عليه القتل وحاصر الناس عثمان
ومنعوه الماء فاشرف على الناس فقال افيكم علي فقالوا
لا فقال افيكم سعد فقالوا لا فسكت ثم قال الا احد
يبلغ فيسقينا ماء فبلغ ذلك عليا فبعث اليه بثلاث
قرب محملة ماء فما كادت تصل اليه وحرج ببعيرها
عدة من موالي بني هاشم وبني امية حتى وصل الماء
اليه فبلغ عليا ان عثمان يراد قتله فقال انما اردنا
منه مروان واما قتل عثمان فلا وقال للحسن والحسين
اذهبا بسيفكما حتى تقوما على باب عثمان فلا يدعا احدا
يصل اليه وبعث الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه وبعث عدة
من اصحاب محمد ابناءهم يمنعون الناس ان يدخلوا على
عثمان على عثمان ويسألونه اخراج مروان ورمى الناس
عثمان بالتهام حتى حضب الحسين بالدماء على بابه
واصاب مروان سهم وهو في الدار وخضب محمد ابن
ابي طلحة وشج قنبر مولى فخشي محمد بن ابي بكر ان

فغضب بنو هاشم لحال الحسن والحسين فيتيروها فتنة
فاخذ بيد رجلين فقال لهما ان حانت سوءة هاشم فراو
الدم على وجه الحسن شفيا الناس عن عثمان وبطل
ما يريد ولكن مروا بنا حتى نتسور عليه الدار فنقتله
من غير ان يعلم احد فتسور محمد وصاحبان من دار
رجل من الانصار حتى دخلوا على عثمان ولم يعلم احد
ممن كان معه لان كل من كان معه كان فوق البيوت
ولم يكن معه الا امرأته فقال لهما محمد مكانكما فان معه
امرأته حتى ابدأ انا بالدخول فاذا انا ضربته فادخلا
فتوجآه حتى تقتلاه فدخل محمد فاخذ بلحيته فقال
له عثمان والله لو رآك ابوك لساءه مكانك مني
فترات يده ودخل الرجلان عليه فتوجآه حتى قتلاه
وخرجوا هاربين من حيث دخلوا وصرخت امرأته فلم يسمع
صراخها لما كان في الدار من الجلبة وصعدت امرأته
الى الناس فقالت ان امير المؤمنين قد قتل فدخل الناس
فوجدوه مذبوحا وبلغ الخبر عليا وطلحة والزبير وكل
ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهلت عقولهم بالخبر
الذي اتاهم حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا وقال علي لابنيه كيف قتل امير المؤمنين وانتما
على الباب فرفع يده فلطم الحسن وضرب صدر الحسين
وشتم محمد بن طلحة وعبد الله ابن الزبير وخرج وهو غضبان

حتى اتى منزله وجاء الناس يهرعون اليه وقالوا نبايعك
فمد يدك فلا نبدأ بامرك فقال علي ليس ذلك اليكم
انما ذلك الى اهل بدر فمن رضي به اهل بدر فهو خليفة
فلم يبق احد من اهل بدر الا اتى عليا فقالوا ما نرى
احدا احق بها منك فمد يدك نبايعك فبايعوه وهرب
مروان وولده وجاء علي الى امرأة عثمان فقال لها من
قتل عثمان قالت لا ادري دخل عليه رجلان لا اعرفهما
ومعهما محمد بن ابي بكر واخبرت خبرهما والناس ما صنع
محمد فدعا علي محمدا فسأله عما ذكرت امرأة عثمان فقال
محمد لم تكذب قد والله دخلت عليه وانا اريد قتله
فذكرني ابي فقمت عنه وانا تائب الى الله والله ما قتلته
ولا مسكته فقالت امرأته صدق ولكنه دخل
احمد عن المغيرة بن شعبة انه دخل على عثمان وهو محصور
فقال انك امام العامة وقد نزل بك ما ترى واني
اعرض عليك خصالا ثلاثا اختر احداهن اما ان تخرج
فتقاتلهم فانك معك عددا وقوة فانت على الحق وهم على الباطل
واما ان تخرج فتلحق بمكة فانهم لن يستحلوك وانت بها واما
ان تلحق بالشام فان فيه معاوية فقال عثمان اما ان
اخرج اقاتل فلن اكون اول من خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم في امته يسفك الدم واما ان اخرج الى مكة

قال الخطيب يتهافتون في هذه الحسنات فلا اكون
سببا الى رفعهم في هذا واما انا فالحق بالشام فلن افارق
دار هجرتي ومجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قتل عثمان في اوسط ايام التشريق في سنة خمس وثلاثين
قتل يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة ودفن
ليلة السبت بين المغرب والعشاء في حش كوكب بالبقيع وهو
اول من دفن يوم الاربعاء وقيل يوم الاثنين وقيل لست
بقين من ذي الحجة وكان له يوم قتل اثنتين وثمانون سنة
وقيل لحدي وثمانون وقيل اربع وثمانون وقيل ست
وثمانون وقيل ثمان او تسع وثمانون وقيل تسعون
قتادة صلى عليه الزبير ودفنه وكان اوصى اليه
ابن عدي وابن عساكر من حديث انس مرفوعا ان لله
سيفا مغمودا في غمده ما دام عثمان حيا فاذا قتل عثمان جرد
ذلك السيف فلم يغمد الى يوم القيمة ابن عساكر عن حذيفة
قال اول الفتن قتل عثمان واخر الفتن خروج الدجال والذي
نفسي بيده لا يموت رجل في قلبه مثقال حبة قتل عثمان الا
تبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه امن به في قبره
ابن عساكر عن ابن عباس قال لو لم نحرك الناس بدم عثمان
لرموا بالحجارة الحاكم وصححه عن قيس بن عبادة
قال سمعت عليا يوم الجمل يقول اللهم اني ابراء اليك
من دم عثمان ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان وانكرت

نفسي وجاز فني البيعة فقام فقال والله اني لاستحيي ان ابايع
قوما قتلوا عثمان واني لاستحي من الله ان لا ابايع وعثمان
لم يدفن بعد فانصرفوا فلما رجع الناس فسألوني البيعة
قلت اللهم اني مشفق مما اقدم عليه ثم جاءت عزيمة فبايعت
فلقد قالوا يا امير المؤمنين فكأنما صدع قلبي فقلت لهم
خذوا مني لعثمان حتى ترضى ابن عساكر عن ابي خلدة
الحنفي قال سمعت عليا يقول ان بني امية يزعمون اني
قتلت عثمان ولا والله الذي لا اله الا هو ما قتلته ولا
ماليت ولقد نهيت فعصوني عن سمرة قال ان
الاسلام كان في حصن حصين وانهم ثلموا في الاسلام
ثلمة بقتلهم عثمان لا تسد الى يوم القيمة وان اهل المدينة
كانت فيهم خلافة فاخرجوها ولم تعد فيهم عبد الرزاق
في مصنفه عن حميد بن هلال قال كان عبد الله بن سلام
يدخل على محاصري عثمان فيقول لا تقتلوه فوالله لا يقتله
رجل منكم الا رجل منكم الا لقي الله اجذم لا يد له وان سيف
الله لم يزل مغمودا وانكم والله ان قتلتموه ليسلنه الله ثم
لا يغمد عنكم ابدا وما قتل نبي قط الا قتل به سبعون الفا
ولا خليفة الا قتل به خمسة وثلاثون الفا قبل ان يجمعوا
الحاكم عن الشعبي قال ما سمعت من مراثي عثمان
احسن من قول كعب بن مالك
فكف يديه ثم اغلق بابه وايقن ان الله ليس بغافل

وقال لاهل الدار لا تقتلوهم عفا الله عن كل امرء لم يقاتل
فكيف رأيت الله صب عليهم العداوة والبغضا بعد التواصل
وكيف رأيت الخير ادبر بعدها عن الناس اذ بان الرياح الحوافل

ابن عساكر عن عمرو بن عثمان قال كان نقش خاتم عثمان
امنت بالذي خلق فسوى في اول بيات عثمان

قال العسكري في الاوائل هو اول من اقطع القطايع واول من جعل صوته بالتكبير واول من ابر الاذان الاول في الجمعة واول من رزق المؤذنين واول من ارتج عليه في الخطبة فقال ايها الناس ان اول العرب يصعب وان بعد اليوم اياما وان عشرتم تم الخطبة على وجهها وما كنا خطباء وسعلنا اخرجه ابن سعد واول من قدم الخطبة في العيد على الصلاة واول من ولي خلافة في حيات امه واول من هاجر الى ارض باهلة من هذه الامة ابن عبد مناف

بن عبد المطلب واسمه شيبة بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة ابو الحسن وابو تراب كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم وهي اول هاشمية ولدت هاشميا وقد اسلمت وهاجرت وعلي رضي الله عنه احد العشرة المشهود لهم بالجنة واخو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمواخاة وصهره على فاطمة سيدة نساء العالمين واحد

السابقين الى الاسلام واحد العبادلة الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين والخطباء المفوهين وهو اول خليفة من بني هاشم وابو السبطين اسلم قديما قال ابن عباس وجماعة انه اول من اسلم ونقل بعضهم الاجماع عليه

ابو يعلى عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلمت يوم الثلاثاء وكان عمر حين اسلم عشر سنين وقيل تسع سنين وقيل غير ذلك وقبله ون ذلك

الحسن بن زيد ابن الحسن ولم يعبد الاصنام قط لصغره وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد بدرا واحدا وسائر المشاهد الا تبوك فان النبي صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة وله في جميع المشاهد اثار مشهورة واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الالوية في مواطن كثيرة في الصحيحين انه صلى الله

عليه وسلم اعطاه الراية يوم خيبر وحديثه مشهور علي سيفا اصلع كثير الشعر ربعة الى القصر اقرب عظيم اللحية جدا قد ملات ما بين منكبيه بيضا كانها قطن ادم شديد الادمة ابن اسحاق في المغازي وابن عساكر عن ابي رافع ان عليا تناول بابا من حصن خيبر فتترس به عن نفسه فلم يزل في يديه وهو يقاتل حتى فتح الله علينا ثم القاه فلقد رايتني ثمانية نفر نجهد ان نقلب ذلك الباب فما استطعنا ان نقلبه البخاري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الاذن للمفرد عن سهل بن سعد قال ان كانت لجب اسماء علي
رضي الله عنه اليه لابو تراب وان كان ليفرح ان يدعى بها
وما سماه ابا تراب الا النبي صلى الله عليه وسلم غاضب يوما فاطمة
فخرج فاضطجع الى جدار المسجد فجا النبي صلى الله عليه وسلم
وقد امتلاء ظهره ترابا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح
التراب عن ظهره ويقول اجلس ابا تراب
عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمسماية حديث وستة وثمانين حديثا
رويت عنه اولاده الثلاثة الحسن والحسين ومحمد ابن الحنفية
وغلايتون من الصحابة والتابعين
في الاحاديث الوارده
في فضله قال احمد ابن حنبل ما ورد لعلي رضي الله عنه
الشيخان عن سعد بن وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلف علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني
في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسى غير انه لا نبي بعده
عن سهل
ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر
لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فبات الناس يدوكون
ليلتهم اي يخوضون ويتحدثون ايهم يعطاها فلما اصبح الناس
غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها
فقال اين علي بن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه قال فارسلوا
اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه

ودعا له فبرء حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية
مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية ندع ابنائنا
وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا
وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي
الترمذي والحاكم وصححه عن
بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بحب اربعة
واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول
ذلك ثلاثا وابو ذر والمقداد وسلمان
الترمذي والنسائي
وابن ماجة عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي مني وانا من علي
الترمذي عن ابن عمر قال اخى رسول
صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول
اخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة
مسلم عن علي
قال والذي فلق الحبة وبراء النسمة انه لعهد النبي الامي ان لا
يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق
الترمذي عن ابي
سعيد الخدري قال كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا
الترمذي والحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا مدينة العلم وعلي بابها
الحاكم وصححه عن علي قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله بعثتني
وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما القضاء فضرب صدري
بيده ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة
ما شككت في قضاء بين اثنين
ابن سعد عن علي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يد قيل له مالك لكثرة ما يروي رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا
قال اني كنت اذا سألته اتاني واذا سكت ابتداني عن ابن
مسعود قال اقتضى اهل المدينة على ابن سعد عن ابن
عباس قال اذا حدثنا عن علي بفتيا لا نعدوها عن سعيد
بن المسيب قال كان عمر بن الخطاب يتعوذ بالله من معضلة ليس
فيها ابو حسين الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
من شجر شتى وانا وعلي من شجرة واحدة ابن عساكر عن
ابن عباس قال ما نزل في احد من كتاب الله ما نزل في علي
ابن عساكر عن ابن عباس قال نزل في علي ثلاثمائة آية
البزار عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي لا يحل لاحد ان يجنب في المسجد غيري وغيرك
الطبراني والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال النظر الى علي عبادة ابو يعلى عن ابي جحيفة قال قال
عمر بن الخطاب لقد اعطي علي ثلاث خصال لان يكون لي خصلة
منها احب الي من ان اعطى حمر النعم قيل وما هي قال تزويجه
ابنته وسكناه المسجد ما يحل لي فيه ما يحل له والراية
يوم خيبر ابو يعلى والبزار عن سعد بن ابي وقاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذى عليا
فقد اذاني الطبراني بسند حسن عن ام سلمة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب عليا فقد احبني

ومن

ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن
ابغضني فقد ابغض الله الطبراني في الاوسط والصغير
عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي
الحوض احمد والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي شقي الناس رجلان احيمر
ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه
يعني قرنه حتى تبتل منه هذه يعني لحيته ابن مسعود
بويع علي بالخلافة الغد من قتل عثمان بالمدينة فبايعه جميع
من كان بها من الصحابة ويقال ان طلحة والزبير بايعا
كارهين غير طائعين ثم خرجا الى مكة وعايشة بها فاخذا
وخرجا الى البصرة يطلبون بدم عثمان وبلغ ذلك عليا فخرج
الى العراق فلقي بالبصرة طلحة والزبير وعايشة ومعهم وهي
قصة الجمل وكانت في جمادي الاخيرة سنة ست وثلاثين وقتل
بها طلحة والزبير وغيرهما وبلغت القتلى ثلاث عشر الفا واقام
علي بالبصرة خمس عشرة ليلة ثم انصرف الى الكوفة فخرج عليه
معاوية ابن ابي سفيان ومن معه بالشام فبلغ عليا فساد
اليه فالتقوا بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين ودام
القتال بها اياما فرفع اهل الشام المصاحف يدعون الى ما فيها
وكيدة من عمرو بن العاص فكره الناس الحرب وتداعوا الى
الصلح وحكموا الحكمين فحكم علي ابا موسى الاشعري وحكم معاوية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمرو بن العاص وكتبوا بينهم كتابا على ان يخرج ابن ملجم الى مصر وبرك الى الشام
وعمرو الى مكة فينظروا في امر الامة فافترق الناس ورجع معاوية
الى الشام وعلي الى الكوفة فخرج عليه الخوارج من اصحابه
وكانوا معه وقالوا لا الحكم الا لله وعسكر واجتمعوا اليهم
ابن عباس فحاصرهم وحجهم فرج منهم قوم كثير وثبت
قوم وساروا الى النهروان وقتل منهم ذا الثدية وذلك
سنة ثمان وثلاثين واجمع الناس بادرح في شعبان من هذه
السنة وحضرها سعد بن ابي وقاص وابن عمر وغيرهما
من الصحابة فقدم عمرو ابا موسى مكيدة منه فتكلم فخلع عليا
وسلم عمرو فاقر معاوية وبايع له فتفرق الناس على هذا
وصار علي في خلاف من اصحابه حتى صار علي بعض على اصبعه
ويقول اعصي ويطاع معاوية واشتد ثلاثة نفر من
الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادي والبرك بن عبد الله
التميمي وعمرو بن بكير التميمي فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا
وتعاقدوا لتقتلن هذه الثلاثة علي بن ابي طالب ومعاوية
بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وترحوا العباد منهم فقال
ابن ملجم انا لكم بعلي وقال البرك انا لكم بمعاوية وقال
عمرو بن بكير انا لكم عمرو ابن العاص فتعاهدوا
على ذلك وانفذوا ليلة سبع عشرة من رمضان ثم توجه
كل منهم الى صاحبه والى المصر الذي هو فيه فقدم ابن ملجم
الكوفة فلقي اصحابه من الخوارج ولاءمهم ما يريدون الى

ليلة

ليلة الجمعة سابع عشر من رمضان سنة اربعين فاستيقظ
على سحر فقال لابنته الحسن ما رأيت الليلة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما لقيت من امتك من
الاذى فقال لي ادع الله عليهم فقال اللهم ابدلني
منهم خيرا لي منهم وابدلهم لي شرا لهم مني ودخل ابن
النائح المؤذن على ذلك فقال الصلاة فخرج من الباب
ينادي ايها الناس الصلاة فاعترضه ابن ملجم فضربه
بالسيف فاصاب جبهته الى قرنه ووصل الى دماغه
فشد عليه الناس من كل جانب فامسك واوثق واقام
على الجمعة والسبت وتوفي ليلة الاحد وغسله الحسن
والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن ودفن
بدار الامارة بالكوفة ليلا ثم قطعت اطراف ابن ملجم
وجعل في قوصرة واحرقوه بالنار هذا كله كلام ابن سعد
وقد احسن في تلخيصه هذه الوقايع ولم يوسع فيها
الكلام كما صنع غيره لان هذا هو اللايق بهذا المقام
قال صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا وفي
المستدرك عن السدي قال كان عبد الرحمن بن ملجم
المرادي عشق امرأة من الخوارج يقال لها قطام فنكحها واصدقها
ثلاثة الاف درهم وقتل علي وفي ذلك قال

فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة ... كمهر قطام بين عرب واعجم
ثلاثة الاف وعبد وقينة ... وضرب علي بالحسام المصمم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلا مهر اعلا من علي وان علا ولا قتل الا رذل قتل ابن ملجم
ابو بكر بن عياش عجبت لعلي ليلا تنسبه الخوارج وقال
سهر اليك فقاله ابنه الحسن الى المدينة ابن عساكر
عن جميله بن عبد العزيز لما قتل علي بن ابي طالب حملوه
ليدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم في
مسيرهم ليلا اذ ند الجمل الذي هو عليه فلم يدروا اين ذهب
ولم يقدروا عليه فلذلك يقول اهل العراق هو
في السحاب غيره ان البعير وقع في بلاطي
فاحتذوه ودفنوه وكان لعلي حين قتل ثلاث وستون
سنة وقيل اربع وستون سنه وقيل خمس وستون وقيل
سبع وخمسون وقيل ثمان وخمسون وكان له تسع عشرة
سريه في سد رمن اخبار علي وقضاياه
وكلماته قال سعيد بن منصور في سننه هشيم
حجاج شيخ من فزاره سمعت عليا يقول الحمد لله
الذي جعل عدونا ليسا لنا عما نزل به من امر دينه ان
معاويه كتب الي يسألني عن الخنثى فكتبت اليه ان يورث
من قبل حيائه عبد الرزاق عن مجد الدري قال
قال علي ابن ابي طالب كيف بك اذا مرت ان تلغني قلت
ويكون ذلك قال نعم قلت فكيف اصنع قال القني ولا براء
مني قال فامر بني محمد بن يوسف اخر الحجاج وكان اميرا على اليمن
ان العن عليا فقلت ان الامير امرني ان العن عليا فالعنوه

رفعه

اعنه الله فما فطن لها الا رجل الطبراني في الاوسط
وابو نعيم في الدلائل عن زاذان علينا حدث بحديث فكذبه
رجل فقال له علي ادعوا عليك ان كنت كاذبا قال ادع فقد عا
عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره زر بن حبيش قال
جلس رجلان يتغديان مع احدهما خمسة ارغفة ومع الاخر
ثلاثة ارغفة فلما وضع الغداء بين ايديهما مر بهما رجل فسلم
فقالا اجلس للغداء فجلس واكل معهما واستوفوا كلهم الارغفة
الثمانية فقام الرجل وطرح اليهما ثمانية دراهم وقال اخذتها
عرضا عما اكلت لكما وثلثه من طعامكما فتنازعا فقال
صاحب الخمسة الارغفة لي خمسة دراهم ولك الثلاثة وقال
صاحب الارغفة الثلاثة لا ارضى الا ان تكون الدراهم بيننا
نصفين فارتفعوا الى امير المؤمنين علي فقصا عليه قصتهما
فقال لصاحب الثلاثة قد عرض عليك صاحبك ما عرض
وخيره اكثر من حقك فارض بالثلاثة فقال والله ما رضيت
منه الا بمر الحق فقال علي ليس لك بمر الحق الا درهم واحد وله
سبعة دراهم فقال سبحان الله قل هو ذلك قال فعرفني
الوجه في مر الحق حتى اقبله فقال اليس علي الثمانية ارغفة
اربعة وعشرون ثلثا اكلتموها وانتم ثلاثة انفس ولا يعلم
الاكثر منكم اكلا ولا الاقل فتحملون في اكلكم على السوي
قال فاكلت انت الثمانية اثلاث وانما لك تسعة اثلاث
واكل صاحبك ثمانية اثلاث وله خمسة عشر ثلثا اكل منها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثمانية وبقي له سبعة واكل ذلك واحدا من تسعة فذلك واحد
بواحدك وله سبعة فقال رضيت الان عبد الرزاق
في المصنف عن سليمان التيمي عن رجل عن علي انه اتى
برجل فقيل له زعم هذا انه احتلم بابي فقال اذهب فاقمه
في الشمس واضرب ظله ابن عساكر من طريق جعفر
عن محمد عن ابيه ان خاتم علي بن ابي طالب كان ورقا
نقشه نعم القادر الله عمر بن عثمان بن عفان
قال كان لنقش خاتم علي الملك لله عن المدايني قال
لما دخل على الكوفة دخل عليه رجل من حكماء العرب فقال
والله يا امير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زانتك
ورفعتها وما رفعتك وهي كانت احوج اليك ملك اليها
ابو القاسم الزجاجي في امالية ابو حاتم
السبحستاني يعقوب بن اسحاق الحضرمي
سعد بن مسلم الباهلي ابي عن جدي عن ابي الاسود
الدئلي وقال عن جدي ابي الاسود عن ابيه قال دخلت
على امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فرايته مطرقا
مفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين قال اني سمعت ببلدكم
هذا لحنا فاردت ان اصنع كتابا في اصل العربية فقلت ان
فعلت هذا الحيتنا وبقيت فيناهذه اللغة ثم اتيته بعد
ثلاث فالقى الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام
كله اسم وفعل وحرف والاسم ما انباء عن المسمى والفعل

ما انباء عن حركة المسمى والحرف ما انباء عن معنى ليس باسم ولا
فعل ثم قال لي تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا ابا
الاسود ان الاشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر
ولا مضمر قال ابو الاسود فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه
فكان من ذلك حروف لم تنصب فذكرت منها ان وان وليت
ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لي لم تركبها فقلت لم
احسبها منها فقال بل هي منها فزدتها فيها ابن عساكر
عن ربيعة بن ماجد قال قال علي كونوا في الناس كالنحلة في
الطير انه ليس في الطير شيء الا وهو يستضعفها ولم يعلم
الطير ما في اجوافها لم يفعلوا ذلك بها خالطوا الناس يستنتم
ولجساد كم وزايلوهم باجسامكم وقلوبكم فان لهم ما اكتسبوا وهم
يوم القيمة مع من احب عن يحيى بن جعدة قال قال علي
ابن ابي طالب يا حملة القران اعملوا به فان العالم من عمل وتسلم
ووافق علمه عمله وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم
يخالفون سريرتهم علانيتهم ويخالف عملهم علمهم يجلسون حلقا
يباهي بعضهم بعضا حتى ان الرجل يغضب على جليسه ان يجلس الى
غيره ويدعه اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله
تعالى عن علي قال التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين
والعقل خير صاحب والادب خير ميراث ولا وحشة اشد
من العجب عن علي قال ان للنكبات نهايات لا بد
لاحد اذا نكب من ان ينتهي اليها فينبغي للعاقل اذا اصابته

ثمانية وبقي له سبعة واكل ذلك واحدا من تسعة فذلك واحد
بواحدك وله سبعة فقال رضيت الان عبد الرزاق
في المصنف عن سليمان الشيباني عن رجل عن علي انه اتى
برجل فقيل له زعم هذا انه احتلم بابي فقال اذهب فاقمه
في الشمس فاضرب ظله ابن عساكر من طريق جعفر
عن محمد عن ابيه ان حاتم علي بن ابي طالب كان ورقا
نقشه نعم القادر الله عمر بن عثمان بن عفان
قال كان لنقش خاتم علي الملك لله عن المدايني قال
لما دخل علي الكوفة دخل عليه رجل من حكماء العرب فقال
والله يا امير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زانتك
ورفعتها وما رفعتك وهي كانت احوج اليك ملك اليها
ابو القاسم الزجاجي في امالية ابو خاتم
السبحستاني يعقوب بن اسحاق الحضرمي
سعيد بن مسلم الباهلي ابي عن جدي عن ابي الاسود
الدئلي وقال عن جدي ابي الاسود عن ابيه قال دخلت
على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فرايته مطرقا
مفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين قال اني سمعت ببلدكم
هذا لحنا فاردت ان اصنع كتابا في اصل العربية فقلت ان
فعلت هذا الحيتنا وبقيت فيناهذه اللغة ثم اتيته بعد
ثلاث فالقى الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام
كله اسم وفعل وحرف والاسم ما انبأ عن المسمى والفعل

ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا
فعل ثم قال لي تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا ابا
الاسود ان الاشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر
ولا مضمر قال ابو الاسود فجمعت منه اشيا وعرضتها عليه
فكان من ذلك حروف لم ينصب فذكرت منها ان وان وليت
ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لي لم تركبها فقلت لم
احسبها منها فقال بل هي منها فزدتها فيها ابن عساكر
عن ربيعة بن ماجد قال قال علي كونوا في الناس كالنحلة في
الطير انه ليس في الطير شيء الا وهو يستضعفها ولم يعلم
الطير ما في اجوافها لم يفعلوا ذلك بها خالطوا الناس يستنتج
ولجساد كم وزايلوهم باعمالكم وقلوبكم فان لكم ما اكتسبتم وهو
يوم القيمة مع من احب عن يحيى بن جعدة قال قال علي
ابن ابي طالب يا حملة القران اعملوا به فان العالم من عمل وعلم
ووافق علمه عمله وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم
يخالف سرهم علانيتهم ويخالف عملهم عملهم يجلسون حلقا
يباهي بعضهم بعضا حتى ان الرجل يغضب على جليسه ان يجلس الى
غيره ويدعه اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله
تعالى عن علي قال التوفيق خير قايد وحسن الخلق خير قرين
والعقل خير صاحب والادب خير ميراث ولا وحشة اشد
من العجب عن علي قال ان للنكبات نهايات لا بد
لاحد ان ينكب من ان ينتهي اليها فينبغي للعاقل اذا اصابته

نكبة ان ينام لها حتى تنقضي مدتها فان في دفعها قبل انقضاء مدتها زيادة في نكروهها عن علي انه قيل له ما السخاء قال ما كان منه ابتداء فاما ما كان عن مسئلة فحياء وتكرم عن الشعبي قال ابو بكر يقول الشعر وكان عمر يقول الشعر وكان علي اشعر الثلاثة وقد قال

اذا السمات على الناس القلوب ... وضاق بما به الصدر الرحيب
واوطنت المعارة واطمأنت ... وثم بن لا كشاف الضريبه
اتاك على قنوط منك غوث ... يجيء به القريب المستجيب
اظن الحادثات اذا اناخت ... فموصول بها الفرج القريب

عن الشعبي قال قال علي بن ابي طالب رجل ذكر له صحبة رجل لا تصحبن الجاهل واياك واياه فكم جاهل اردى حليما حين آخاه

يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ما شاه
وللشيء من الشيء مقاييس واشباه
والقلب على القلب دليل حين يلقاه

عن المبرد قال كان مكتوبا على سيف علي بن ابي طالب

للناس حرص على الدنيا وتدبير ... وصفوها لك ممزوج بتكدير
ثم يرزقوها بعقل عند ما اتسمت ... لكنهم يرزقوها بالمقادير
كم من اديب لبيب لا تساعده ... وما ترتاه دنياه بتقصير
لو كان عن قوة او عن مغالبة ... طار البزاة بارزاق العصافير

عن عقبة بن ابي الصهباء قال لما ضرب ابن ملجم عليا دخل عليه الحسن وهو باك فقال له علي يا بني احفظ عني اربعا واربعا قال وما هن يا ابت قال ان اغنى الغنى العقل واكبر الفقر الحمق واوحش الوحشة العجب واكرم الكرم حسن الخلق قال الاربع الاخر قال واياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب عليك البعيد ويبعد عنك القريب واياك ومصادقة البخيل فانه يقعد عنك لحوج ما يكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه الدرع في جزء المشهور بسند مجهول عن ميسرة بن شريح القاضي قال لما توجه علي الى صفين افتقد درعا له فلما انقضت الحرب ورجع الى الكوفة اصاب الدرع مع يهودي فقال لليهودي الدرع درعي لم ابع ولم اهب فقال اليهودي درعي وفي يدي فقال نسير الى القاضي فتقدم علي فجلس الى جنب شريح وقال لولا ان خصمي يهودي لاستويت معه في المجلس ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اصغروهم من حيث اصغرهم الله فقال شريح قل يا امير المؤمنين فقال نعم هذا الدرع التي في يد هذا اليهودي درعي لم اهب ولم ابع فقال شريح اليس تقول يا يهودي قال درعي وفي يدي فقال شريح الك بينة يا امير المؤمنين قال نعم فتبسم الحسن يشهد ان الدرع درعي فقال شريح شهادة الابن لا يجوز للاب فقال علي رجل من اهل الجنة لا يجوز شهادته

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة فقال اليهودي أمير المؤمنين قدمني الى قاضيه
وقاضيه قضى عليه اشهد ان هذا هو الحق اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان الدرع درعك

ابن سعد عن علي قال والله ما نزلت اية الا وقد علمت
فيما نزلت واين نزلت وعلى ما نزلت ان ربي وهب لي قلبا
عقولا ولسانا ناطقا ابن سعد وغيره عن ابن ابي طفيل
قال قال علي سلوني عن كتاب الله تعالى فانه ليس من اية الا
وقد عرفت بليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل

ابن جبان عن علي قال القريب من قربته المودة وان بعد
نسبه والبعيد من باعدته العداوة وان قرب نسبه
وقال خذ ما صفا ودع عني ما كدر لا يخافن احدكم الا ذنبه ولا يرجوا
الا ربه ولا يستحي من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي من يعلم اذا
سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم ان الصبر من الايمان
بمنزلة الراس من الجسد اذا ذهب الصبر ذهب الايمان واذا
ذهب الراس ذهب الجسد اخرجه ابن منصور في سننه

الفقيه كل الفقيه من لم يبيس الناس من رحمة الله ولم هو
يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يدع
القران رغبة عنه الى غيره انه لا خير في عبادة لا علم فيها
ولا في علم لا فهم فيه ولا في قراة لا تدبر فيها اخرجه ابن الفرس
في فضايل القران سبع من الشيطان شدة

الغضب

الغضب وشدة العطاس وشدة التثاوب والتي والرعاف
والقيء والنوم عند الذكر كلوا الرمان بشحمه فانه
دباغ المعدة ياتي على الناس زمان المؤمن فيه اذل
من الامة ولا بي الاسود الديلي يرى علي رضي الله عنه

الا ياعين ويحك اسعدينا الا تبكي امير المؤمنينا
تبكي ام كلثوم عليه بعبرتها وقد ثكل البقيا
الا قل للخوارج حيث كانوا فلا قرت عيون الحاسدينا
اتى شهر الصيام فجعقونا بخير الناس طرا اجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا وذللها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرا المثاني والمبينا
وكل مناقب الخيرات فيه وحب رسول الله زين العالمينا
لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرهم حسبا ودينا
اذا استقبلت وادي حنين رايت البدر زرفة الناظرينا
وكنا قبل مقتله بخير نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الحق لا يرتاب فيه ويعدل في العدى والاقربينا
وليس كمثلكم علما لديه ولم يخلق من المتجبرينا
كان الناس اذ قعدوا واعيا نعم كان في بلد سكينا
فلا نشمت معاوية بن صخر فايا بقية الخلفاء فينا

في ايام علي من الاعلام موتا وقتلا حذيفة بن اليمان
والزبير بن العوام طلحة سلمان الفارسي هند بن ابي
هالة اويس القرني خباب بن الارت عمار بن ياسر صهيب الرومي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن ابي بكر تميم الداري ابو رافع مولى النبي صلى الله
عليه وسلم واخرون
ابو محمد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته واحد الخلفا
بنصه ابن سعد عن عمران بن سليمان قال الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة ما سمت العرب بهما في الجاهلية
الحسن في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة وكان
سبيها بالنبي صلى الله عليه وسلم سماه صلى الله عليه وسلم
الحسن وعق عنه يوم سابعه وحلق شعره وامران يتصدق
بوزنه شعره فضة وهو خامس اهل الكسا البخاري
عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة واليه اخرى ويقول
ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فيتين عظيمتين
من المسلمين البخاري عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم هما ريحانتي من الدنيا يعني الحسن والحسين
الترمذي والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
الترمذي عن اسامة بن زيد قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم وحسن وحسين على وركيه فقال اللهم هذان ابناء
ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما الحاكم
عن ابن عباس قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم وقد حمل
الحسن على ركبته فلقيه رجل فقال نعم المركب ركبت فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الراكب هو ابن سعد
عبد الله بن الزبير قال اشبه اهل النبي صلى الله عليه وسلم
به واجههم اليه الحسن بن علي رايته وهو ساجد فبركب
رقبته او قال ظهره فما ينزله حتى يكون هو النازل ولقد
رايته وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب
الاخر الحسن رضي الله عنه له مناقب كثيرة سيدا
حليما ذا سكينة ووقار ذا حشمة جوادا ممدحا يكره القتل
والسيف تزوج كثيرا وكان يجيز الرجل الواحد بمائة
الف الحاكم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال لقد
جج الحسن خمسا وعشرين حجة ماشيا وان النجايب لتقاد بين
يديه ابن سعد عن عمير بن اسحاق قال ما تكلم عندي احد
كان احب الي اذا تكلم ان لا يسكت من الحسن بن علي وما سمعت
منه كلمة فحش قط الا مرة واحدة فانه كان بين الحسن وعمرو
بن عثمان بن عفان خصومة في ارض فعرض الحسن مرارا من منه
عمرو فقال الحسن فليس له عندنا الا مارغم انفه قال فهذه اشد
كلمة فحش سمعتها منه قط ابن سعد عن رزيق بن سوار
قال كان بين الحسن وبين مروان كلام فاقبل عليه مروان
فجعل يغلظ له والحسن ساكت فالتفت مروان بيمينه فقال
له الحسن ويحك اما علمت ان اليمنى للوجه والشمال للفرج
فسكت مروان ابن سعد عن اشعث بن سوار عن رجل
قال جلس رجل الى الحسن فقال انك جلست الينا على حين قيام

منا افتاذن ابن سعد عن علي بن زيد بن جدعان
قال خرج الحسن من ماله لله مرتين وقاسم الله ثلاث مرات
حتى ان كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك
خفا ابن سعد عن علي بن حسين قال كان الحسن
مطلاقا للنساء وكان لا يفارق امراة الا وهي تحبه ولحصن
تسعين امراة ابن سعد عن جعفر بن محمد عن ابيه
قال قال علي يا اهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فانه رجل مطلاق
فقال رجل من همدان والله لنزوجنه فان رضي امسك
وما كره طلق ابن عساكر عن جويرية ابن اسماء قال لما
مات الحسن بكا مروان في جنازته فقال له الحسين اتبكيه
وقد كنت تجرعه فقال اني كنت افعل ذلك الى الحلم من هذا
واشار بيده الى الجبل الخلافة
بعد قتل ابيه ببيعة اهل الكوفة فاقام فيها ستة اشهر واياما
ثم سار اليه معاوية والامر الى الله فارسل اليه الحسن يبذل له
لتسليم الامر اليه على ان يكون له الخلافة من بعده وعلى ان لا
يطلب احدا من اهل المدينة والحجاز والعراق بشيء مما كان ايام
ابيه وعلى ان يقضي عنه ديونه فاجابه معاوية الى ما طلب
فاصطلحا على ذلك وظهرت المعجزة النبوية في قوله صلى الله
عليه وسلم يصلح الله به بين فئتين من المسلمين ونزل له عن الخلافة
وكان نزوله عنها في سنة احدى واربعين في شهر ربيع الاول
وقيل الاخر وفي جمادى الاولى فكان اصحابه يقولون له

يا عار

يا عار المؤمنين فيقول العار خير من النار وقال له رجل السلام
عليك يا مذل المؤمنين فقال لست مذل المؤمنين ولكني كرهت
ان اقتلكم على الملك ثم ارتحل الحسن عن الكوفة الى المدينة فاقام بها
الحاكم عن حبيب بن نضير قال قلت للحسن ان الناس يقولون
انك تريد الخلافة فقال قد كانت جماجم العرب في يدي يحاربون
من حاربت ويسالون من سالت تركتها ابتغاء وجه الله وحقن
دماء امة محمد الحسن بالمدينة سموما سمته زوجته
جعدة بنت الاشعث بن قيس دس اليها يزيد بن معاوية
ان سمه ويتزوجها ففعلت فلما مات الحسن بعث الى يزيد
تساله الوفاء بما وعدها فقال انا لم نرضك للحسن فنرضاك
لانفسنا وكانت وفاته في خامس ربيع الاول سنة تسع
واربعين وقيل سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين
وجهز به اخوه ان يخبره من سقاه فلم يخبره وقال الله
اشد نقمة ان كان الذي اظن ابن سعد عن عمران
بن عبد الله ابن طلحة قال راى الحسن كان بين عينيه مكتوبا
قل هو الله احد فاستبشر به واهل بيته فقصوها على سعيد
بن المسيب فقال ان صدقت رويناه فقل ما بقي من اجله
فما بقي الا اياما حتى مات عن سليم بن عيسى قال لما
حضرت الحسن الوفاة جزع فقال له الحسين يا اخي ما هذا
الجزع انك ترد على رسول الله وعلى علي وهما ابواك وعلى
خديجة وفاطمة وهما اماك وعلى القاسم والطاهر وهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منا افتاذن ابن سعد عن علي بن زيد بن جدعان
قال خرج الحسن من ماله لله مرتين وقاسم الله ثلاث مرات
حتى انه كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك
خفا ابن سعد عن علي بن حسين قال كان الحسن
مطلاقا للنساء وكان لا يفارق امراة الا وهي تحبه ولحسن
تسعين امراة ابن سعد عن جعفر بن محمد عن ابيه
قال قال علي يا اهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فانه رجل مطلاق
فقال رجل من همدان والله لنزوجنه فما رضي امسك
وما احبه طلق ابن عساكر عن جويرية ابن اسما قال لما
مات الحسن بكا مروان في جنازته فقال له الحسين اتبكيه
وقد كنت تجرعه فقال اني كنت افعل ذلك بالحلم من هذا
واشار بيده الى الجبل الخلافة
بعد قتل ابيه ببيعة اهل الكوفة فاقام فيها ستة اشهر واياما
ثم سار اليه معاوية والامر اني له فارسل اليه الحسن يبذل له
لتسليم الامر اليه على ان يكون له الخلافة من بعده وعلى ان لا
يطلب احدا من اهل المدينة والحجاز والعراق بشيء مما كان ايام
ابيه وعلى ان يقضي عنه ديونه فاجابه معاوية الى ما طلب
فاصطلحا على ذلك وظهرت المعجزة النبوية في قوله صلى الله
عليه وسلم يصلح الله به بين فئتين من المسلمين ونزل له عن الخلافة
وكان نزوله عنها في سنة احدى واربعين في شهر ربيع الاول
وقيل الاخر وفي جمادى الاولى فكان اصحابه يقولون له

يا عار

يا عار المؤمنين فيقول العار خير من النار وقال له رجل السلام
عليك يا مذل المؤمنين فقال لست مذل المؤمنين ولكني كرهت
ان اقتلكم على الملك ثم ارتحل الحسن عن الكوفة الى المدينة فاقام بها
الحاكم عن حبيب بن نضير قال قلت للحسن ان الناس يقولون
انك تريد الخلافة فقال قد كانت جماجم العرب في يدي يحاربوني
من حاربت ويسالوني من سالت تركتها ابتغاء وجه الله وحقن
دماء امة محمد الحسن بالمدينة مسموما سمته زوجته
جعدة بنت الاشعث بن قيس دس اليها يزيد بن معاوية
ان سمه ويتزوجها ففعلت فلما مات الحسن بعثت الى يزيد
تساله الوفاء بما وعدها فقال انا لم نرضك للحسن فنرضاك
لانفسنا وكانت وفاته في خامس ربيع الاول سنة تسع
واربعين وقيل سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين
وجهز به اخوه ان يخبره من سقاه فلم يخبره وقال الله
اشد نقمة ان كان الذي اظن ابن سعد عن عمران
بن عبد الله ابن طلحة قال راى الحسن كان بين عينيه مكتوبا
قل هو الله احد فاستبشر به واهل بيته فقصوها على سعيد
بن المسيب فقال ان صدقت رويناه فقل ما بقي من اجله
فما بقي الا اياما حتى مات عن سليم بن عيسى قال لما
حضرت الحسن الوفاة جزع فقال له الحسين يا اخي ما هذا
الجزع انك ترد على رسول الله وعلى علي وهما ابواك وعلى
خديجة وفاطمة وهما اماك وعلى القاسم والطاهر وهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خالك وعلى حمزة وجعفر وعماك فقال له الحسن اى اخى
انى ادخل فى امر من امر الله لم ادخل فى مثله وارى خلعا
من خالف الله لم ار مثله قط قال الحسن لما احضر لاخيه الحسين
يا اخى انى قد كنت طلبت من عايشة ان ادفن مع رسول الله
فقالت نعم فاذا مت فاطلعنى تلك البيها وما الفن القوم الا
بمنعوك فان فعلوا فلا ترجعهم فلما اتى الحسين عايشة
فقال نعم وكرامة فمنعهم مروان فلبس الحسين ومن معه
السلاح حتى رده ابو هريرة ثم دفن فى البقيع الى جنب امه
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين البيهقى وابن عساكر
من طريق المنذر بن هشام بن محمد عن ابيه قال اضاق الحسن
ابن على وكان عطاوه فى كل سنة ماية الف فحبسها عنه
معاوية فى احدى السنين فاضاق اضاقة شديدة قال
فدعوت بدوات لاكتب الى معاوية لاذكره نفسى ثم امسكت
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال كيف
انت ياحسن فقلت بخير وشكوت اليه تاخر المال عنى فقال
ادعوت بداءة لتكتب الى مخلوق مثلك تذكره ذلك
قلت نعم يا رسول الله فكيف اصنع فقال قل اللهم اقذف
فى قلبى رجاءك واقطع رجائى عمن سواك لا ارجو احدا
غيرك اللهم وما ضعفت عنه قوتى وقصر عنه عملى
ولم تنته عنه رغبتى ولم تبلغه مسئلتى ولم يجر على
لسانى مما اعطيت احدا من الاولين والآخرين من اليقين

فحصينى به يارب العالمين فوالله ما الحقت به سبوعا حتى
بعث الى معاوية بالف الف وخمسماية الف فقلت الحمد لله
الذى لا ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاه فرايت النبى
صلى الله عليه وسلم فى المنام وقال لى ياحسن كيف رايت
قلت بخير يا رسول الله وحدثته حديثى فقال يا بنى هذا
من رجا الله ولم يرج المخلوق

ابن صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
بن قصى الاموى ابو عبد الرحمن اسلم هو وابوه يوم فتح
مكة وشهد حنينا وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن
وكان احد الكتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
له عن النبى صلى الله عليه وسلم مايه حديث
واثنا عشر حديثا عنه من الصحابة ابن
عباس وابن عمر وابن الزبير وابو الدرداء وجرير البجلى
والنعمان بن بشير وغيرهم ومن التابعين ابن المسيب
وحميد بن عبد الرحمن وغيرهما وكان من الموصوفين
بالحلم الترمذى وحسنه عن عبد الرحمن ابن
ابى عمرة الصحابى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا احمد فى
مسنده عن العرباض بن سارية سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم علم معاوية
الكتاب والحساب وقه العذاب معاوية

رجلا طويلا ابيض جميلا مهيبا وكان عمر ينظر اليه فيقول
هذا كسرى العرب وعن علي قال لا تكرهوا امارة
معاوية فانكم لو فقدتموه لرايتم الرؤس تندر عن كواهلها
افرد بن ابي الدنيا تصنيفا في حلم معاوية
فيضة بن جابر صحبت معاوية فما رايت رجلا اثقل
حلما ولا ابطا جهلا ولا ابعد اناة منه فلما بعث ابو بكر
الجيوش الى الشام سار معاوية مع اخيه يزيد ابن ابي
سفيان فلما مات يزيد استخلفه على دمشق فاقره عمر ثم
اقره عثمان وجمع له الشام كله فاقام اميرا عشرين سنة
كعب الاخبار لن يملك احد هذه الامة ما ملك معاوية
الذهبي وفي كعب الاخبار قيل اريستخلف معاوية قال
صدق فيما نقله كعب فان معاوية بقي خليفة عشرين سنة
لا ينازعه احد الامر في الارض بخلاف غيره فمن بعده
فانه كان يخالف ويخرج عن امره بعض الممالك
معاوية على علي وتسمى بالخلافة ثم خرج على الحسن فنزل له
الحسن عن الخلافة فاستقر فيها من ربيع الاخر وجمادي
الاولى سنة احدى واربعين فسمي هذا العام عام
الجماعة لاجتماع الامة على خليفة واحد ولي معاوية
مروان بن الحكم على المدينة في سنة ثلاث واربعين فحج
الرضي وغيرها من بلاد سجستان وودان من برقة
وكور من بلاد السودان في سنة خمس واربعين فتح

القيقان

القيقان في سنة خمسين فتح قرسطان شنوة وبها دعا
معاوية اهل الشام الى البيعة بولاية العهد من بعده لابنه
يزيد فبايعوه وهو اول من عهدها في صحته ثم انه كتب الى
مروان بالمدينة ان ياخذ البيعة له فخطب مروان فقال
ان امير المؤمنين راى ان يستخلف عليكم ولده يزيد
بسنة ابي بكر وعمر فقام عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق فقال
بل سنة كسرى وقيصر ان ابا بكر وعمر لم يجعلاها في ولديهما
ولا في احد من اهل بيتهما ثم جهز معاوية سنة احدى وخمسين
واخذ البيعة لابنه فبعث الى بن عمر انك كنت تحدثنا انك
لا تخبث ليلة سوداء ليس عليك فيها امرة والي تحذرك
سفك عصي المسلمين وتسعى في فساد ذات بينهم فحمد ابن
عمر الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانه قد كان قبلك
خلفاء لهم ابناء ليس ابنك بخير من ابنائهم فلم يروا في ابنائهم
ما رايت في ابنك ولكنهم اختاروا للمسلمين حيث علموا الخيار
وانك تحذرني ان اشق عصا المسلمين ولم اكن لافعل
انما انا رجل من المسلمين فاذا اجتمعوا على امر فانا ارجل
منهم يرحمك الله فخرج ابن عمر ثم ارسل الى ابن ابي بكر
فتشهد ثم اخذ في الكلام فقطع عليه كلامه وقال انك
والله لوددت انا وكلناك في امر ابنك الى الله وانا والله
لا نفعل والله لنزولن هذا الامر شوري في المسلمين او
لنفرقها عليه جدعة ثم وثب ومضي فقال معاوية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللهم اكفنيه بما شئت ثم قال على رسلك ايها الرجل لا تشهر
على اهل الشام فاني اخاف ان يسبقوني بنفسكم ثم اخبر
العشية انك قد بايعت ثم كن بعد على ما بدا لك من
امرك ثم ارسل الى ابن الزبير فقال يا ابن الزبير انما انت
تعلب روغ كلما خرج من جحر دخل آخر وانك عهدت الى هذين
الرجلين فبجح فيهما خرجهما وحملتهما على غير رايهما فقال
ابن الزبير ان كنت قد ملكت الامارة فاعتزلها وهلم ابنك
علينا فلنبايعه ارايت اذ ابا بعنا ابنك لا يكما نسمع ونطيع
لاجمع البيعة لكما ابدا ثم راح وصعد معاوية المنبر
فحمد الله واثنى عليه قال انا وجدنا احاديث الناس ذات
شوارد تعموا ان ابن عمر وابن ابي بكر وابن الزبير لن يبايعوا
يزيد وقد سمعوا واطاعوا ويايعوله فقال اهل الشام
والله لا نرضى حتى يبايعوا على دوس الاشهاد والاذبرنا
اعنقهم فقال سبحان الله ما اسرع الناس الى قريش
بالشر لا سمع هذه المقالة من احد منكم بعد هذا اليوم ثم
نزل فقال الناس بلى وارتحل معاوية فلحق بالشام

للخرائطي في الهواتف عن حميد بن وهب قال كانت
هند بنة عتبة بن ربيعة عند الفاكه بن المغيرة وكان
من فتيان قريش وكان له بنت للضيافة يغشاه الناس
عن غير اذن فخلا البيت ذات يوم فقام الفاكه وهند
فيه ثم خرج الفاكه لبعض حاجته واقبل رجل ممن يغشى

البيت فوجه فقام اي المرأة وليها ربا فابصره الفاكه فانتهى
اليها فضربها برجله وقال من هذا الذي قام عندك
قالت ما رايت احدا ولا البهت حتى انبهتني فقال لها
الحق باهلك وتكلم فيها الناس حتى لا ابوها بها فقال لها
يا بنية ان الناس قد اكثروا فيك فانبيني بذلك قال ان
الرجل صاد قاد سبت اليه من بقتله فينقطع عنا الفاكه
وان يك كاذبا حاكمته الى بعض كهان اليمن قال فحلفت له
بما كانوا يحلفون به في الجاهلية انه لكاذب عليها فقال
عتبة للفاكه انك قد رميت ابنتي بامر عظيم فحاكمني الى
بعض كهان اليمن فخرج الفاكه في حملة من بني مخزوم وخرج
عتبة في جماعة من بني عبد مناف معهم هند ونسوة معها
تانسهن فلما شارفوا البلاد تنكرت حال هند وتغير
وجهها فقال لها ابوها يا بنية اني قد ارى ما بك من
تغير الحال وما ذاك الا لمكروه عندك قالت لا والله
يا ابتاه وما ذاك لمكروه ولكني اعرف انكم تاتون بشرا
يخطئ ويصيب فلا امنه ان يسمني بسمة تكون على مسبته
في العرب فقال لها اني سوف اختبره لك قبل ان ينظر في
امرك وصغر لفرسه حتى اداني ثم ادخل في احليله حبة
من الحنطة واوكا عليها بسير وصبحوا الكاهن فخولهم
واكرمهم فلما قعدوا قال له عتبة انا قد جيناك
في امر وقد خبات لك خبيا واختبرك به فانظر ما هو

قال برة في كرة فقال اريد ابين من هذا قال عتبة من بر
في طحل مهر فقال عتبة صدقت انظر في هؤلاء النسوة فجعل
يدلوا من احديهن ويضرب كفها ويقول انهضي فلما دنى
من هند فضرب كفها وقال انهضي غير وسخا ولا زانية
ولتلدن ملكا يقال له معاوية ونظر اليها الفاكه فاخذ
بيدها فنترت يدها من يده وقالت اليك فوليته لاحرص
ان يكون ذلك من غيرك فتزوجها ابو سفيان فجاءت بمعاوية
معاوية يخذج سنة ستين ودفن بين باب الحابية
وباب الصغير وقيل انه عاش سبعا وسبعين سنة وكان
عنده شيء من شعر رسول الله وقلامة اظفاره فاوصى ان يجعل
في حنوطه وعينه وقال افعلوا ذلك وخلوا بيني وبين ارحم الراحمين

في نبذ من اخباره ابن ابي شيبة

في المصنف عن سعيد بن جمهان قال قلت لسفينة ان بني
امية يزعمون ان الخلافة فيهم قال كذبوا بنو الزرقاء بل هم
ملوك من اشد الملوك واول الملوك معاوية

السلفي في الطيوريات عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال سالت
عن ابي عن علي ومعاوية فقال اعلم ان عليا كان كثير
الاعداء فتفتش له اعداؤه عيبا فلم يجدوا فجاؤا الى رجل
قد حاربه وقاتله فاطروه يكادون فهم له

ابن عساكر عن عبد الملك بن عمير قال فهدم جارية ابن قدامة
قال وما عسيت ان تكون هل انت الا نخلة قال لا تفعل

فقد

فقد شبهتني بها حامية لاسعة حلوة البساق والله ما معاوية
الا كلبة تعادي الكلاب وما امية الا تصغير امة

عن ابي الطفيل عامر بن واثلة الصحابي انه دخل على معاوية
فقال له معاوية البست من فتنة عثمان قال لا ولكني ممن حضره
فلم ينصره قال وما منعك من نصره قال لم ينصره المهاجرون
والانصار قال معاوية اما لقد كان حقه وجبا عليهم ان
ينصروه قال فما منعك يا امير المؤمنين من نصره ومعك
اهل الشام فقال معاوية اما طلبي بدمه نصرة له فضحك
ابو الطفيل ثم قال انت وعثمان كما قال الشاعر

لا الفينك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

السبيعي اول من خطب الناس قاعدا معاوية وذلك
حين كثر شحمه وعظم بطنه اخرجه ابن ابي شيبة الزبير

ابن بكار في الموفقيات عن ابن اخي الزهري قال قلت للزهري
من اول استخلف في البيعة قال معاوية استخلفهم بايديهم
فلما كان عبد الملك بن مروان استخلفهم بالطلاق والعتاق

العسكري في كتاب الاوائل عن سليمان بن عبد الله بن
معمر قال قدم معاوية مكة والمدينة فاتى المسجد
فقعد في حلقة فيها ابن عمر وابن عباس وعبد الرحمن بن
ابي بكر فاقبلوا عليه واعرض ابن عباس فقال وانا احق
بهذا الامر منهذا المعرض وابن عمه فقال ابن عباس ولم
المتقدم في الاسلام اما سابقة مع رسول او قرابته منه

قال الاولى ابن عم المقتول قال فهذا الحق به يزيد بن ابي بكر
قال ان اباه مات موتا قال فهذا الحق به يزيد ابن عمر قال
ان اباه قتله كافر قال فذاك ادحض بحجتك ان كان المسلمون
عيروا علي ابن عمك فقتلوه عبد الله بن محمد بن عقيل قدم
معاوية المدينة فلقيه ابو قتادة الانصاري فقال معاوية
فلقاني الناس بعدكم يا معشر الانصار قال لم يكن لنا دواب
قال فاين النواضح قال عقرناها في طلبك وطلب ابيك يوم
بدر قال ابو قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم
سترون بعدي اثرة قال معاوية كما امركم قال امرنا ان نصبر
قال فاصبر فبلغ ذلك عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فقال
الا ابلغ معاوية ابن حرب امير المؤمنين بنا كلامي بانا صابرون
ومنتظركم الى يوم التغابن وللخصام ابن ابي الدنيا
وابن عساكر عن جبلة بن سحيم قال دخلت على معاوية بن ابي
سفيان وهو في خلافته وفي عنقه حبل وصبي يقوده فقلت
يا امير المؤمنين ما تفعل هذا قال يا لكع اسكت فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من كان له صبي فليتصابى له
ابن ابي شيبة في المصنف عن الشعبي قال دخل شاب من قريش
على معاوية فاغلظ له فقال يا ابن اخي انهاك عن السلطان
ان السلطان يغضب غضب الصبي ويأخذ اخذ الاسد
الطبراني عن سليمان المخزومي قال اذن معاوية للناس
اذنا عاما فلما احتفل المجلس قال انشدوني ثلاث ابيات

لرجل من العرب كل بيت قام بمعناه فيدنو اذا طلع عبد الله بن
الزبير فقالوا هذا يقول العرب وعلامتها انا جيب قالوا فتوار
مهيم قال انشدني ثلاثة ابيات لرجل من العرب قام بمعناه
قال ثلاث مائة الف قال ونساوي قال انت بالخيار
وانت وان كان قال هات فانشده للاقيوني الاودي
بلوت الناس قرنا بعد قرن فلم ار خيال وقال
قال صدقت هيه قال
ولم ار في الخطوب اشد وقعا واصعب من معاداة الرجال
قال صدقت هيه قال
وذقت مرارة الاشياء طرا فما طعم امر من السؤال
قال صدقت ثم امر له بثلاث مائة الف ابن عساكر
عن الشعبي قال دهاة العرب اربعة معاوية وعمرو
بن العاص والمغيرة بن شعبة وزياد فاما معاوية فللحلم
والاناة واما عمرو فللمعضلات واما المغيرة فللبادهة
واما زياد فللكبير والصغير عن قبيصة بن جابر
قال صحبت عمر بن الخطاب فما رايت رجلا فلم رايت رجلا
اقرأ لكتاب الله منه ولا افقه في دين الله منه وصحبت طلحة
بن عبد الله فما رايت رجلا اعطى لجزيل مال من غير مسئلة منه
وصحبت معاوية فما رأيت رجلا اثقل حلما منه ولا ابطأ جهلا
ولا ابعد اناة منه وصحبت عمرو بن العاص فما رايت افتح طرقا
ولا احلم جليسا منه وصحبت المغيرة بن شعبة فلو ان مدينة لها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثمانية ابواب لا يخرج من باب منها الا بمكة يخرج من ابوابها
كلها ابن عساكر عن حميد بن هلال ان عقيل بن ابي
طالب اتى عليا فقال اني محتاج واني فقير فاعطني فقال
اصبر حتى يخرج عطائي مع المسلمين فاعطيك سهمي فالح عليه
فقال ليرحل جذيذه فانطلق به الى حوانيت اهل السوق فقال
دقهذه الاقفال وخذها في هذه الحوانيت قال تريد ان
تخذني سارقا قال وانت تريد ان تخذني سارقا ان اخذ
اموال المسلمين فاعطيكما دونهم قال لابين معاوية قال
انت وذاك فاتى معاوية وساله فاعطاه مائة الف ثم
قال اصعد المنبر فاذكرما اولاك عليا وما اولتيك فصعد
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني اخبركم اردت
عليا على دينه فاختار دينه واني اردت معاوية على دينه
فاختارني على دينه ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن
ابيه ان عقيلا دخل على معاوية فقال معاوية هذا عقيل
وعمه ابولهب فقال عقيل هذا معاوية وعمته حمالة الحطب
في ايام معاوية من الاعلام صفوان بن امية
وام حبيبة صفية ميمونة سوده جويرية عايشة
امهات المؤمنين لبيد الشاعر عمرو بن العاص عبد الله
بن سلام الخير محمد بن مسلمة ابو موسى الاشعري زيد
بن ثابت ابو بكرة كعب بن مالك المغيرة بن شعبة
جرير البجلي ابو ايوب الانصاري سعيد بن زيد عبد الرحمن

بن ابي بكر الصديق اسامة بن زيد حسان بن ثابت حكيم
بن حزام سعد بن ابي وقاص عقبة بن عامر ابو هريرة
في سنة تسع وخمسين وكان يدعو اللهم اني اعوذ بك من
راس الستين وامارة الصبيان فاستجيب له وخلائق لا يحصون
ابو خالد الاموي ولد سنة خمس وستين وعشرين
وكان ضخما كثير اللحم كثير الشعر وامه ميسون بنت بحدل
الكلبية روى عن ابيه وروى عنه ابنه خالد ابن سيرين
وفد عمرو بن حزم على معاوية قال له اذكرك الله في امة
محمد ان تستخلف عليها فقال نصحت وولت برايك وانه لم يبق
الا ابني وابناءهم وابني اخي عطية بن قيس خطب معاوية
فقال اللهم ان كنت انما عهدت ليزيد لما رايت من فضله فبلغه
ما املت واعنه وان كنت انما حملني حب الوالد لولده وانه
ليس لما صنعت به اهلا فاقبضه قبل ان يبلغ ذلك فلما مات
معاوية بايعه اهل الشام ثم بعث الى اهل المدينة من ياخذ له
البيعة فابى الحسين وابن الزبير ان يبايعا وخرجا من ليلتهما
الى مكة فاما ابن الزبير فلم يبايع ولا دعا الى نفسه واما
الحسين فكان اهل الكوفة يكتبون اليه يدعونه الى الخروج
عليهم زمن معاوية وهو ابى فلما بويع يزيد اقام على ما هو
مهموما يجمع الاقامة مرة ويريد المسير اليهم اخرى فاشار
عليه ابن الزبير بالخروج وكان ابن عباس يقول له لا تفعل
وقال له ابن عمر لا تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم

خيره الله بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة وانك يضعف
منه فلا تنالها يعني الدنيا فاعتنقه وبكى وودعه فكان ابن
عمر يقول غلبنا حسين بالخروج ولعمري لقد راي في ابيه
واخيه عبرة وكله في ذلك ايضا جابر بن عبد الله وابو سعيد
وابو واقد الليثي وغيرهم فلم يطع احدا منهم وصمم على السير
الى العراق قال له ابن عباس والله اني لاظنك مستقبل
بين لنسائك وبناتك كما قتل عثمان فلم يقبل منه فبكى ابن عباس
وقال اقررت عين ابن الزبير ولما راى ابن عباس عبد الله ابن
الزبير قال له قد اتى ما احببت هذا الحسين يخرج ويتوراك
والحجاز ويبعث اهل العراق الى الحسين المرسل والكتب
يدعونه اليهم فخرج من مكة فتوجها الى العراق في عشر ذي الحجة
ومعه طايفة من اهل بيته رجالا ونساء وصبيانا فكتب
يزيد الى واليه بالعراق عبد الله بن زياد يقتاله فوجه اليه
جيشا اربعة الاف عليهم عمر بن سعد بن ابي وقاص فخذله
اهل الكوفة كما هو شانهم مع ابيه من قبله فلما ارهقه
السلاح عرض له الاستسلام والرجوع او المضي الى يزيد
فيضع يده في يده فابوا الا قتله فقتل وجيء براسه حتى وضع
بين يدي ابن زياد لعن الله قاتله وابن زياد معه ويزيد
ايضا ابو يعلى في مسنده بسند ضعيف عن ابي عبيدة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال امر امتي
قايما بالقسط حتى يكون اول من يثلمه رجل من بني امية يقال له

يزيد الروياني في مسنده عن ابي درداء سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اول من يبدل سنتي رجل من بني امية
يقال له يزيد نوفل ابن ابي الفرات كنت عند عمر
بن عبد العزيز فذكر رجل يزيد فقال امير المؤمنين يزيد
ابن معاوية فقال نقول امير المؤمنين يزيد بن معاوية
فقال تقولون امير المؤمنين وامريه فضرب عشرين سوطا
سنة ثلاث وستين بلغه ان اهل المدينة خرجوا عليه
وخلعوه فارسل جيشا كثيفا وامر بقتالهم ثم المسير الى مكة
لقتال ابن الزبير فجاؤا وكانت وقعة الحرة على ثماني طيبة
وما ادراك ما وقعة الحرة ذكرها الحسين مرة فقال
والله ما كان ينجو منهم احد قتل فيها خلق كثير من الصحابة
ومن غيرهم ونهبت المدينة وافتض فيها الف عذراء فانا
لله وانا اليه راجعون صلى الله عليه وسلم من اخاف
اهل المدينة اخافه الله وعليه لعنة الله والملايكة والناس
اجمعين رواه مسلم سبب خلع اهل المدينة له ان
يزيد اسرف في المعاصي الواقدي من طرق ان عبد الله
بن حنظلة بن الغسيل قال والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا
ان نرمى بالحجارة من السماء انه رجل ينكح امهات الاولاد
والبنات والاخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة
الذهبي ولما فعل يزيد ما فعل باهل المدينة من شرب الخمر
واتيانه المسكرات اشتد عليه الناس وخرج عليه غير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واحد ولم يبارك الله في عمره وسار جيش الحرة الى مكة فقاتل
ابن الزبير فجاءت امير الجيش بالطريق واستخلف عليهم اميرا
واتوا مكة فحاصروا ابن الزبير وقاتلوه ورموه بالمنجنيق
وذلك في صفر سنة اربع وستين واحترقت من شراره من
غير انهم استار الكعبة وسقفها وقرنا الكبش الذي فدي به
اسماعيل وكانا في السقف واهلك الله يزيد في نصف ربيع
الاول من هذا العام فجاء الخبر بوفاته والقتال مستمر فنادى
ابن الزبير يا اهل الشام ان طاغيتكم قد هلك فانقلبوا وذلوا
ويخطفهم الناس ودعى ابن الزبير الى بيعة نفسه وتسمى
بالخلافة واما اهل الشام فبايعوا معاوية بن يزيد ولم تطل
مدته كما سياتي الواقدي عن ابي جعفر الباقر قال اول
من كسا الكعبة الديباج يزيد ابن معاويه في ايام يزيد
من الاعلام سوى الذين قتلوا مع الحسين وفي وقعة الحرة
امر المومنين خالد بن عرفطة مسروق المسور
بن مخرجة وغيرهم وعدة المقتولين بالحرة من قريش والانصار
ثلثماية وستة رجال
ويقال ابو يزيد ويقال ابو ليلى استخلف بعهد من ابيه في
ربيع الاول سنة اربع وستين وكان شابا صالحا ولما استخلف
كان مريضا فاستمر مريضا الى ان مات ولم يخرج الى الناس
ولا فعل شيئا من الامور ولا صلى بالناس وكانت مدة خلافته
اربعون يوما وقيل ثلاثة اشهر ومات وله

احدى وعشرين سنة ولما احتضر قيل له الا تستخلف قال ما
اصبت حلاوتها فلم احمل مرارتها ابن حويلد بن اسد بن عبد العزى
بن قصي الاسدي عبد الله بن الزبير ابن العوام كنيته ابو بكر
وقيل ابو خبيب بضم الخاء المعجمة حصابي بن حصابي ابوه احد
العشرة المشهود لهم بالجنة وامه اسماء بنت ابي بكر الصديق وام
ابيه صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد بالمدينة
بعد عشرين شهرا من الهجرة وقيل في السنة الاولى وهو اقرب
مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة وفرح المسلمون بولادته
فرحا شديدا لان اليهود كانوا يقولون سحرناهم فلا يولد لهم
ولد فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة لاكها وتمعك
عبد الله وكناه ابو بكر باسم جده الصديق وكنيته وكان صواما
قواما طويل الصلاة وصولا للرحم عظيم الشجاعة قسم الدهر
ثلاث ليال ليلة يصلي قائما الى الصباح وليلة راكعا
وليلة ساجدا حتى الصباح ممن ابى البيعة ليزيد ابن
معاوية وفر الى مكة ولم يدع الى نفسه لكن لم يبايع فوجد
عليه يزيد وجدا شديدا مات يزيد بويع له بالخلافة
واطاعه اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وجدد عمارة
الكعبة فجعل لها بابين على قواعد ابراهيم وادخل فيها ستة اذرع
من الحجر لما حدثته خالته عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يبق خارجا الا الشام ومصر فانه بويع بهما لمعاوية بن يزيد
فلم تطل مدته مات طاح اهلها ابن الزبير ثم خرج مروان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن الحكم فغلب على الشام ثم مصر واستمر الى ان مات سنة خمس وستين وقد عهد الى ابنه عبد الملك والاصح كما قال الذهبي ان مروان لا يعد من امراء المؤمنين بل هو باغ خارج على ابن الزبير ولا عهد الا ابيه صحيح وانما صحت خلافة عبد الملك من حين قتل ابن الزبير واما ابن الزبير فانه استمر بمكة خليفة الى ان انقلب عبد الملك فجهز لقتاله الحجاج في اربعين الفا فحصره في مكة اشهرا ورمى عليها بالمنجنيق وخذل ابن الزبير اصحابه وتسللوا الى الحجاج فظفر به ثم قتله وصلبه وذلك يوم الثلاثاء التسع عشرة خلت من جمادى الاولى وقيل الاخر سنة ثلاث وسبعين ابن عساكر عن محمد ابن يزيد بن عبد الله بن عمر قال اتى لغوث ابي قبيس حين وضع المنجنيق على ابن الزبير فتزلت صاعقة كاني انظر اليها تدور كانها حمار احمر فحرقت اعجاز المنجنيق نحو من خمسين رجلا ابن الزبير فارس قريش في زمانه له المواقف المشهودة ابو يعلى في مسنده عن ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم فلما فرغ قال يا عبد الله اذهب بهذا الدم فاهرقه حيث لا يراك احد فلما ذهب شربه فلما رجع قال صنعت بالدم قال عمدت الى اخفى موضع علمت فجعلته فيه قال لعلك شربته قال نعم قال ويل للناس منك وويل لك من الناس فكانوا يرون ان القوة التي به من ذلك الدم عمرو بن دينار ما رايت مصليا احسن صلاة من ابن الزبير وكان يصلي في الحجر والمنجنيق تصيب طرف ثوبه فما يلتفت اليه مجاهد ما كان

بابن العبادة يجز الناس عنه الا خلفه ابن الزبير وقد جاء سيل طبق البيت فجعل يطوف سباحة عثمان ابن طلحة كان ابن الزبير لا ينازع في ثلاث شجاعة ولا عبادة ولا بلاغة وكان اذا خطب خاوبه الجمال ابن عساكر عن ابن قتيبة قال كان لابن الزبير مائة غلام يتكلم كل غلام منهم بلغة اخرى وكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته وكنت اذا نظرت الى في امر دنياه قلت هذا رجل لم يرد اليه طرفة عين واذا نظرت اليه في امر آخرته قلت هذا رجل لم يرد الدنيا طرفة عين عن هشام ابن عروة قال كان اول ما اتخم به عمي عبد الله بن الزبير وهو صغير السيف فكان لا يضعه من عنقه فكان ابوه اذا سمع ذلك منه يقول اما والله ليكونن لك منه يوم ويوم وايام عبد الرزاق في مصنفه عن الزهري قال لم يحمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الى المدينة قط ولا الى ابي بكر وعمر راس فكره ذلك واول من حملت اليه الروس عبد الله بن الزبير كان لخروج المختار الكذاب الذي ادعى النبوة فجهز ابن الزبير لقتاله الى الطف به في سنة سبع وستين وقتله لعنه الله في ايام ابن الزبير من الاعلام عبد الله بن عمرو بن العاصي النعمان بن بشير جابر بن سمرة زيد بن ارقم عدي بن حاتم بن عباس الاسود الدولي واخرون بن مروان بن الحكم ابن ابي العاصي بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف

بن قصي ابن كلاب ابو الوليد ولد سنة ست وخمسين
بويع بعهد من ابيه من خلافة ابن الزبير فلم تصح خلافته وبقي
متغلبا على مصر والشام ثم غلب على العراق وما والاها الى ان
قتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين فصحت خلافته من حينئذ
واستوثق له الامر هذا العام هدم الحجاج الكعبة واعادها
على ما هي عليه الان سنة اربع وسبعين سار الحجاج
الى المدينة واخذ يتبع اهلها ويستخف ببقايا من بقي
من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وختمهم في ايديهم
واعناقهم يذهب بذلك كانس وجابر بن عبد الله وسهل
بن عبد الله الساعدي فانا لله وانا اليه راجعون سنة
خمس وسبعين حج بالناس عبد الملك الخليفة وسير الحجاج اميرا
على العراق سنة سبع وسبعين فتح عرقلة وهدم
عبد العزيز بن مروان جامع مصر وزيد فيه من جهاته الاربع
سنة اثنين وثمانين فتح حصن سنان من ناحية المصيصة
وكانت غزوة ارمينية وصهاجة بالغرب سنة ثلاث
وثمانين بنيت مدينة واسط بناها الحجاج سنة خمس وثمانين
بنيت مدينة اردبيل ومدينة بردعة بناهما عبد العزيز بن
حاتم بن النعمان الباهلي وفي سنة ست وثمانين فتح حصن
بواق وحصن الاخرم وفيها طاعون الفتيان وسمي بذلك
لانه بدا في النساء وفيها مات الخليفة عبد الملك في شوال
وخلف سبعة عشر ولدا احمد بن عبد الله العجلي كان

عبد الملك الجزائر وانه ولد لستة اشهر ابن سعد كان
عابدا ناسكا بالمدينة قبل الخلافة نافع لقد رأيت المدينة
وما بها شاب تشبيرا ولا افقه ولا انسك ولا اقرأ لكتاب الله
من عبد الملك بن مروان ابو الزناد فقيها المدينة سعيد
بن المسيب وعبد الملك بن مروان وعروة ابن الزبير وقبيصة
بن ذويب عبادة بن نسي قيل لابن عمر انكم معاشر
شياخ قريش بوشك ان تنقرضوا فمن نسأل بعدكم فقال
ابن مروان ابنا فقيها فسلوه الشعبي ما جالست احدا
الى وجدت لي عليه الفضل الا عبد الملك بن مروان فاني
ما ذاكرته الا زادني فيه ولا شعرا الا زادني فيه
الذهبي سمع عبد الملك من عثمان وابي هريرة وام سلمة وابن
عمر ومعاوية عنه عروة والزهري ويونس بن ميسرة
وطائفة بكر بن عبد الله المزني اسلمي يهودي اسمه يوسف
وكان قرأ الكتاب فمر بدار مروان وقال ويل لامة محمد من
اهل هذا الدار فقلت له اني متى قال حتى تجيء رايات سود
من قبل خراسان وكان صديقا لعبد الملك بن مروان فغضب
يوما على منكبه وقال اتق الله في امة محمد اذا ملكتهم فقال
دعني ويحك ما شأني وشأن ذاك فقال اتق الله في حرمه قال
وجهز يزيد جيشا الى اهل مكة فقال عبد الملك اعوذ بالله
افيبعث الى حرم الله فضرب يوسف منكبه وقال لجيشك
اليهم اعظم يحيى الغساني لما نزل مسلم بن عقبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المدينة دخلت مسجد المدينة فجلست الى جنب عبد الملك
فقال لي عبد الملك امن هذا الجيش انت قلت نعم قال لعلك
امك تدري الى من تشير الى اول مولود ولد في الاسلام
والى ابن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم والى ابن
ذات النطاقين والى من حنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما والله لئن جئته نهارا لتجلدنه صائما ولئن جئته
ليلا لتجلدنه قائما فلوان اهل الارض اطبقوا الى قتله
لاكبهم الله جميعا في النار فلما صارت الخلافة الى عبد الملك
وجهنا مع الحجاج حتى قتلناه ابن ابي عايشة جاء
الامر الى عبد الملك والمصحف في حجره فاطبقه وقال
هذا آخر العهد بك مالك سمعت يحيى بن سعيد
يقول اول من صلى في المسجد ما بين الظهر والعصر عبد الملك
بن مروان وفتيان معه كانوا اذا صلى الامام الظهر قاموا
فصلوا الى العصر فقيل لسعيد بن المسيب لو قمنا فصلينا
كما يصلي هؤلاء فقال سعيد ليست العبادة بكثرة الصلاة
وانما العبادة التفكر في امر الله والورع عن محارم الله تعالى
مصعب بن عبد الله اول من سمي في الاسلام عبد الملك
عبد الملك بن مروان يحيى بن بكير سمعت مالكا يقول
اول من ضرب الدنانير عبد الملك وكتب عليها القرآن
مصنف كتب عبد الملك على الدنانير قل هو الله وفي
الوجه الآخر لا اله الا الله ولوقد بطوق فضة وكتب فيه

ضرب بمدينة كذا وكتب خارج الطوق محمد رسول الله ارسله
بالهدى ودين الحق محمد بن حرب الزيادي قيل
لعبد الملك بن مروان من افضل الناس قال من تواضع عن
رفعة وزهد عن قدرة وانصف عن قوة المدائني
لما ايقن عبد الملك بالموت فقال والله لوددت اني كنت
مذ ولدت الى يوم هذا لما لا تم اوصى بنيه بتقوى الله
ونهاهم عن الفرقة والاختلاف وقال كونوا بنى مروان
وكونوا في الحرب احرارا وللمعروف منارا فان الحرب لم يزدن
منية قبل موتها وان المعروف يفنى اجر وذكره واحلولوا في
مرارة ولينوا في شدة يا وليد اتق الله فيما حلفك فيه الى
ان قال وانظر الى الحجاج فاكرمه فانه هو الذي وطئ لكم
المنابر وهو سيفك يا وليد ويدك على من ناواك فلا
تسمعن فيه قول احد وانت اليه احوج منه اليك وادع
الناس اذا رمت الى البيعة فمن قال براسه هكذا فقل
بسيفك هكذا لولم يكن من مساوي عبد الملك
الا الحجاج وتوليته اياه على المسلمين وعلى الصحابة يهينهم
ويذلهم قتلا وضربا وشتما وحبسا وقد قتل من الصحابة
واكابر التابعين ما لا يحصى فضلا عن غيرهم وختم في عنق
انس وغيره من الصحابة ختما يريد بذلك ذلهم فلا رحمه
ولا عفى عنه تاريخ ابن عساكر عن ابراهيم بن عدي
قال رايت عبد الملك بن مروان واتته امور اربعة

في نبلة فما تفكر ولا تغير وجهه قتل عبد الله بن زياد في المعركة
وقتل حسين بن ذبحة بالجماز وانتقاض ما بينه وبين ملك
الروم وخروج عمر بن سعيد الى دمشق وفيه عن الاصمعي
قال اربعة لم يلحقوا في جد ولا هزل الشعبي وعبد الملك
بن مروان والحجاج بن يوسف وابن القدية الاصبهاني
دخل الاخطل على عبد الملك فقال ويحك صف لي الخمر
قال اولها لذة واخرها صداع وبين ذلك ساعة لا اصف لها
مياضها فقال ما سمعت بها قال للملك يا امير المؤمنين اهون
علي من شمس نغلي وانشا يقول

اذا ما ندامى علقوني ثلاث زجاجات لهن هدير
خرجت اجر الذيل بين كمانية عليك يا امير المؤمنين امير

الثعالبي كان عبد الملك يقول ولدت في رمضان
وفطمت في رمضان وختمت القرآن في رمضان وبلغت الحلم
في رمضان وليت الخلافة في رمضان واخشى ان اموت
في رمضان فلما دخل شوال وامن مات مات في ايام
عبد الملك ابن مروان ابن عمر اسما بنت الصديق ابو سعيد
الخدري رافع بن خديج سلمة بن الاكوع والعرباض
ابن سارية جابر بن عبد الله عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
السائب بن يزيد شريح القاضي ابان ابن عثمان بن عفان
الاعشى الشاعر خالد بن يزيد ابن معاوية رزين
حبيش ابو وائل محمد بن الحنفية واخرون

عبد الملك

عبد الملك ابو العباس قال بعضهم دخلت يوما على عبد الملك
وهو مهموم فقال فكرت فيمن اوليه امر العرب فلم اجد
فقلت ابن انت من الوليد فقال انه لا يحسن النحو فسمع
ذلك الوليد فقام من ساعته وجمع اصحاب النحو وجلس معهم
في بيت ستة اشهر ثم خرج وهو اجهل مما كان ابو الزناد
كان الوليد لحانا قال على منبر المسجد النبوي يا اهل
المدينة الوليد خيارا لها لحنا ابو نعيم في الحلية
عن شرذب قال قال عمر بن عبد العزيز الوليد بالشام
والحجاج بالعراق وعثمان بن حيان بالحجاز وقرة بن شريك
بمصر امتلات الارض والله جورا ابن ابي حاتم في
تفسيره عن ابراهيم بن ابي زرعة ان الوليد قال له ايخا
الخليفة قال يا امير المؤمنين انت اكرم على ابيه اهرد اوود
ان الله جمع له النبوة والخلافة ثم تواعده في كتابه فقال
يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس
بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون
عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب لكنه
قوم الجهاد في ايامه وفتحت في خلافته فتوحات عظيمة وكان
مع ذلك يحسن الايتام ويرتب لهم والمؤذنين كذلك ويرتب
للزمنا من يخدمهم وللاسرا من يقودهم وعمر المسجد النبوي
ووسعه ورزق الفقها والفقرا والضعفا وحزم عليهم
السؤال للناس وفرض لهم ما يكفيهم وضبط الامور اتم الضبط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن ابجر عبلة رحم الله الوليد وابن مثل الوليد
افتتح الهند والاندلس وبنى مسجد دمشق وكان يعطي
فضاع القضة اقسم اعلى قرابتي القدس الوليد
الخلافة بعهد من ابيه في شوال سنة ست وثمانين سنة
سبع وثمانين شرع في بناء جامع دمشق وكتب بتوسيع المسجد
النبوي وبنائه حج بالناس عمر بن عبد العزيز وهو
امير المدينة فوقف يوم النحر غلطا وتابعه لذلك
فتح بيكند وبخاري وسمرقند ومطورة وقمقم وبجيرة
الفرسان بعنق سنة ثمان وثمانين فتح جرثومة و
طوانة سنة تسع وثمانين فتح نسف وكشف
سنة احدى وتسعين فتح سومان ومدائن وحصون
من بحراد ريحان سنة اثنين وتسعين فتح اقليم الاندلس
باسره ومدينة ارماثيل وقنزهور سنة ثلاث وتسعين
فتح البرميل وغيرها ثم الكيرخ وبرهم وماجه والبيضا
وخوارزم وسمرقند والسغد سنة اربع وتسعين
فتح كابل وفرغانة والشاش وسندره وغيرها
سنة خمس وتسعين فتح الملتان ومدينة الباب
سنة ست وتسعين فتح طوس وغيرها وفيها
مات الخليفة الوليد في نصف جمادي الاخرة وله احدى
وخمسون سنة الذهبي قام الجهاد في ايامه وفتح
فيها الفتوح العظيمة كايام عمر بن الخطاب عمر بن

عبد العزيز

عبد العزيز لما وضعت الوليد في لحده اذا هو برجل قد خرج من كفنه
يعني يضرب الارض برجله كلام الوليد لولا ان الله
ذكر قوم لوط في القرآن ما ظننت ان احدا يفعل هذا
في ايام الوليد من الاعلام عبد الله بن ابي اوفى
ابو العالية انس بن مالك السائب بن يزيد سعيد
ابن المسيب سعيد بن جبير شهدا قتله الحجاج لعنه الله
ابراهيم النخعي مطرف واخرون ايوب
كان من خيار ملوك بني امية ولي الخلافة بعهد من ابيه
بعد اخيه في جمادي الاخرة سنة ست وتسعين وكان
فصيحا مؤثرا للعدل ومولده سنة ستين ومن محاسنه
ان عمر بن عبد العزيز كان كالوزير له فكان يمتثل امره
في الخير وعزل عمال الحجاج واخرج من كان في سجن العراق وحبي
الصلاة لاول مواقيتها وكان بنو امية اماتوها بالتاخير
بن سيرين يرحم الله سليمان افتتح خلافته باحياء
الصلاة لمواقيتها واختمها باستخلافه عمر بن العزيز وكان
سليمان من الاكلة اكل في مجلس سبعين رمانة وخروفا وبيت
دجاجات ومكوك زبيب طايفي يحيي النسائي نظر
سليمان في المراة فاعجبه شبابه وجماله فقال انا محمد
نبيا وكان ابو بكر صديقا وكان عمر فاروقا كان عثمان
حبيبا كان معاوية حليما كان يزيد صبورا كان

عبد الملك سايسا كان الوليد جبانا فانا الملك الشاب
فمادار عليه الشهر حتى مات وفاته يوم الجمعة
عاشر صفر سنة تسع وتسعين وفتح في ايامه من الاعلام
محمد بن لبيد الحسن بن الحسن بن علي عبد الرحمن بن الاسود
النخعي واخرون عبد الرحمن بن حسان بن الكناني
مات سليمان غازيا فلما مرض قال لرجاء بن حيوة من لهذا
الامر بعدي استخلف ابني قال ابنك غائب فابني الاخر
قال الصغير قال فمن ترى قال اري ان تستخلف عمر بن عبد العزيز
قال اتخوف اخوتي لا يرضون قوله عمر ومن بعده يزيد بن
عبد الملك وتكتب كتابا وتختم عليه وتدعوهم الى
بيعته مختوما قال لقد رأيت قد عا بقرطاس فكتب
فيه العهد ودفعه الي رجاء وقال اخرج الى الناس فليبايعوا على ما فيه مختوما فخرج فقال ان امير المؤمنين
يامركم ان تبايعوا لمن في هذا الكتاب قالوا ومن فيه
قال هو مختوم لا تخبروا بمن فيه حتى يموت قالوا لا نبايع
فرجع اليه فاخبره فقال انطلق الى صاحب الشرطة
والحرس فاجمع الناس وامرهم بالبيعة فمن ابى فاضرب
عنقه ففعل فبايعوا قال رجاء فبينا انا راجع اذا هشام
فقال لي يا رجاء قد علمت موقفك منا وان امير المؤمنين
قد صنع شيأ ما ادري ما هو واني لخوفت ان يكون قد
ازالها عني فان يكن قد عدلها عني فاعلمني ما دام في الام

جرجان وطبرستان وديلمان
مات في ايامه

نفس

نفس حتى انظر فقلت سبحان الله يستكتمني امر المؤمنين
امرا اطلعك عليه لا يكون ذا ابدا ثم لقيت عمر بن عبد العزيز
فقال لي يا رجاء انه قد وقع في نفسي امر كبير من هذا
الرجل اتخوف ان يكون قد جعلها الي ولست اقوم بهذا
الشان فاعلمني ما دام في الامر نفس لعلي اتخلص منه ما دام
حيا قلت سبحان الله يستكتمني امير المؤمنين امرا اطلعك عليه
مات سليمان وفتح الكتاب فاذا فيه العهد لعمر بن عبد العزيز
فتغيرت وجوه بني عبد الملك فلما سمعوا ببعده يزيد بن عبد
الملك تراجعوا فاتوا عمر فسلموا عليه بالخلافة فلم يستطع
النهوض حتى اخذوا بضبعيه فدنوا به المنبر واصعدوه
فجلس طويلا لا يتكلم فقال رجاء الا تقومون الى امير المؤمنين
فتبايعوه ومد يده البهم فقام فحمد الله واثنى عليه
ايها الناس اني لست بقاض ولكني منفذ ولست
بمبتدع ولكني متبع وان من حولكم من الامصار والمدن
انهم اطاعوكم اطعتم فانا واليكم وان هم ابوا فلست لكم
بوال نزل فاتاه صاحب المراكب فقال ما هذا قال المركب
الخليفة لا حاجة لي فيه ايتوني ببدابتي فاتوه ببدابة
وانطلق الى منزله ودعا بدواة وكتب بيده الى عماله الا
يصادر رجا كنت اظن انه سيضعف فلما رايت صنعه
في الكتاب علمت انه سيقوي ابن ابي الدنيا
عن زياد بن عثمان انه دخل على سليمان ابن عبد الملك لما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مات ابنه ايوب فقال يا امير المؤمنين ابن عبد الرحمن بن ابي
بكر كان يقول من احب البقا فليوطن نفسه على المصايب

بن مروان الخليفة الصالح ابو حفص

الخلفا الراشدين سفيان الثوري الخلفا خمسة ابو بكر
عمر عثمان علي عمر بن عبد العزيز اخرجه ابو داود
في سننه عمر بجلولان قريه بمصر وابوه امير عليها سنة
احدى وقيل ثلاث وستين وامه ام عاصم بن عمر بن الخطاب
وكان بوجهه عمر بخد ضربته في وجهه وهو غلام فجعل ابوه
يمسح عنه ويقول ان كنت لاشبهكم بني امية انك لسعيد اخرجه
بن عساكر عمر بن الخطاب يقول من ولدي رجل بوجهه
شجة يملا الارض عدلا اخرجه الترمذي في تاريخه فصدق
ظن ابيه فيه ابن عمر قال كنا نتحدث ان الدنيا
لا تنقضي حتى يلي رجل من ال عمر يعمل بمثل عمل عمر فكان بلال
بن عبد الله بن عمر بوجهه شامة وكانوا يرون انه هو
حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز القران وهو صغير
وبعثه ابوه الى المدينة يتادب فكان يختلف الى عبيد الله
ابن عبد الله يسمع منه العلم فلما توفي ابوه طلبه عبد الملك
الى دمشق وزوجه ابنته فاطمة وكان قبل الخلافة على قدم
الصلاح ايضا الا انه كان بالغ في التنعم فكان الذين يعيبونه
من حساده لا يعيبونه الا بالافراط في التنعم والاختيار
في المشية فلما ولي الوليد الخلافة اقر عمر على المدينة

فوليها من سنة ثمان وثمانين الى سنة ثلاث واشعين
وعزل قدمه الشام ان الوليد عزم على ان يخلع اخاه
سليمان من العهد ويعهد الى ولده فاطاعه كثير من الاشراف
طوعا وكرها فامتنع عمر بن عبد العزيز وقال لسليمان في اثنا قنا
بيعته وصمم فطعن عليه الوليد شفع فيه بعد ثلاث
فاد ركوه وقد مالت عنقه فعرفها له سليمان فعهد
عليه بالخلافة زيد بن اسلم عن انس رضي الله
عنه ما صليت وراء امام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى
يعني عمر بن عبد العزيز فقال له وجيب بن اميه وانه
يبعث يوم القيمة امة وحده ابو نعيم بسنده
صحيح عن رباح بن عبيد قال خرج عمر بن عبد العزيز الى
الصلاة شيخ متكي على يده فقلت في نفسي ان هذا الشيخ
جاف فلما صلى ودخل لحقته فقلت اصلح الله الامير من الشيخ
الذي يتكي على يدك قال يا رباح قلت نعم قال ما احسبك
الا رجلا صالحا ذاك اخي الخضر اتاني فاعلمني اني سالي هذه
الامة والي ساعدل فيها بالخلافة بعهد من سليمان
في صفر سنة تسع وتسعين كما تقدم فمكث فيها سنتين
وخمسة اشهر وخلافة الصديق ملاء فيها الارض عدلا
ورد المظالم وسن السنن الحسنة وقدم اليه صاحب
المراكب مركب الخليفة فابى وقال ايتوني ببغلتي

وهو امير على المدينة ويسجل
محمد بن علي بن الحسين بن عمر بن
عبد العزيز

عمر بن ذر لما رجع عمر من جنازة سليمان قال له هو لاء ما لي
اراك مغتما قال لمثلي ما انا فيه فليغتم ليس احد من الامة
الا وانا اريد ان اوصل اليه حقه عن كانت الي ولا طالبه
مني عمرو بن مهاجر وغيره ان عمر لما استخلف قام في
الناس فحمد الله واثنى عليه قال ايها الناس انه لا كتاب
بعد القران ولا نبي بعد محمد الا واني لست بقاض ولكني
منفذ ولست بمبتدع ولكني متبع ولست بخير من احدكم ولكني
اثقلكم حملا ان الرجل الهارب من الامام الظالم ليس بظالم
الا لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق فرات بن السائب
قال عمر بن عبد العزيز لامرته فاطمة بنت عبد الملك وكان
عندها عقد جوهر امرها به ابوها لم ير مثله اختاري اما
ترديحليك الى بيت المال واما ان تاذني لي في فراقك
فاني اكره ان اكون انا وانت وهو في بيت واحد قالت
لا بل اختارك عليه وعلى اضعافه فامر به فحمل حتى وضع
في بيت المال المسلمين واستخلف يزيد قال
لفاطمة ان شئت رددته اليك قالت لا والله ولا الطيبه
نفسا في حياته وارجع فيه بعد موته ابراهيم
بن السكوني قال عمر بن عبد العزيز ما كذبت منذ علمت
ان الكذب شين على اهله قيس بن جبير مثل
عمر في بني امية مثل مؤمن ال فرعون وهب بن
منبه ان كان في هذه الامة مهدي فهو عمر بن عبد العزيز

وقال

محمد بن فضالة مر عبد الله بن عمر بن عبد العزيز
براهب في الجزيرة فنزل اليه الراهب ولم ينزل لاحد قبله
وقال اندري لم نزلت اليك قال لا قال لحق ابيك
انا نجده من ائمة العدل بموضع رجيب من الاشهر الحرم
فسره ايوب بن سويد ثلاثة متواليه ذو القعدة و
ذو الحجة والمحرم ابو بكر وعمر وعثمان ورجب مفرد منها
عمر بن عبد العزيز حسن الصواب رأيت الذياب
ترعى مع الغنم باليادية في خلافة عمر بن عبد العزيز
فقلت سبحان الله ذيب في غنم لا يضرها فقال الراعي اذا
صلح الراس فليس على الجسد باس موسى بن اعين
كانت الشاة بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز وكانت
الشاة والذيب ترعى في مكان واحد فبينما نحن ذات
ليلة اذ عرض الذيب لشاة ما نريا الا الرجل الصالح الا
قد هاك فحسبوه فوجدوه قد تلك الليله
الوليد بن مسلم بلغنا ان رجلا كان بخراسان قال اتاني
آت في المنام فقال اذا قام اسج بني امية فانطلق فبايعه فانه امام عدل فجعلت اسال كم قام خليفة حتى
قام عمر بن عبد العزيز فاتاني ثلاث مرات في المنام فانطلقت
اليه فبايعته الحسن ان كان مهدي فعمر بن
عبد العزيز والا فلا مهدي الا عيسى ابن مريم
مالك بن دينار الناس يقولون مالك زاهد

انما الف الهد عمر بن عبد العزيز الذي انتهت الدنيا فتركها
مسلمة بن عبد الملك دخلت على عمر بن عبد العزيز
اعوده في مرضه فاذا عليه قميص وسخ فقلت لفاطمة
بنت عبد الملك الا تغسلون قميصه قالت والله ما له غير
عوف بن العمر دخل عمر على امرأته فاطمة عندك دراهم
اشتري به عنبا قالت هذا اهون علينا من معالجة الاغلال
غدا في جهنم فاطمة امرأته ما علمته انه اغتسل
لا من جنابة ولا من احتلام منذ استخلفه الله حتى قبضه
سهل بن صدقة لما استخلف عمر سمع في منزله بكاء
فسألوا عن ذلك فقالوا ان عمر خير جواريه فقال قد
نزل بي امر قد شغلني عنكم فمن احب منكن ان اعتقه اعتقته
ومن احب ان امسكه امسكته ان لم يكن مني اليها شيء
فبكين اياسا منه فاطمة امرأته كان عمر اذا
دخل البيت التقى نفسه في مسجده فلا يزال يبكي ويدعو حتى
تغلبه عيناه ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلته لجمع
الوليد بن ابي السايب ما رأيت احدا قط احوف من عمر
سعيد بن سويد صلى عمر بالناس الجمعة وعليه
قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه فقال له رجل
يا امير المومنين ان الله قد اعطاك فلو لبست فنكس ملبا
ثم رفع راسه فقال ان افضل القصد عند الجدة وافضل
العفو عند القدرة عمر بن اسيد والله ما مات

عمر

عمر حتى جعل الرجل ياتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا
حيث ترون فما يبرح حتى يرجع بماله كله قد اغنى عمر الناس
عطا بن ابي رباح حدثني فاطمة امرأة عمر انها دخلت
عليه وهو في مصلاه تسيل دموعه على لحيته فقالت
يا امير المومنين اشيء حدث قال يا فاطمة اني تقلدت امر
امة محمد اسودها واحمرها فتفكرت في الفقير الجايع
والمريض الضايع والعاري المجهود والمظلوم المقهور
والغريب الاسير والشيخ الكبير وذي العيال الكثير
والمال القليل واشباههم في اقطار الارض واطراف البلاد
فقلت ان ربي سيالني عنهم يوم القيمة فخشيت ان لا
يثبت لي حجة فبكيت الاوزاعي قال عمر بن عبد
العزيز ان نفسي نفس توافة لم تعط من الدنيا شيئا
الا تاقت الى ما هو افضل منه فلما اعطيت ما لا شيء فوقه
من الدنيا تاقت نفسي الى ما هو افضل منه يعني الجنة
عطا الخراساني امر عمر غلامه ان يسخن له ماء فانطلق
فسخن الماء في مطبخ العامة فامره ان ياخذ بدرهم
حطبا يضعه في المطبخ عمر بن مهاجر كان عمر يسرج
عليه السمعة ما كان في حوايج المسلمين فاذا فرغ من حوايجهم
اطفاها ثم اسرج عليهم سراجه عمرو بن مهاجر
ايضا اشتهى عمر بن عبد العزيز تفاحا فاهدي له رجل
من اهل بيته تفاحا فقال ما اطيب ريحه واحسنه ارفعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا غلام للذي اتى به واقرفلانا السلام فقال له ان هذا
قد وقعت عندنا بحيث نجب فقلت يا امير المؤمنين ابن لك
ورجل من اهل بيتك وقد بلغك ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يأكل الهدية فقال ويحك ان الهدية كانت للنبي صلى الله
عليه وسلم هدية وهي لنا اليوم رشوة يحيى الغساني
سأل يحيى عمر بن عبد العزيز الموصل قدمتها فوجدتها من
اكثر البلاد سرقة ونقبا فكتب اليه اعلمه حال البلد
واسأله اخذ الناس بالغلبة واضربهم على التهمة او اخذ
الناس بالبينة وما جرت عليه السنة فكتب الي ان خذ
الناس بالبينة وما جرت عليه السنة فان لم يصلحهم
الحق فلا اصلحهم الله قال يحيى ففعلت ذلك فما خرجت من الموصل
حتى كانت من اصلح البلاد واقلها سرقة ونقبا

قال ليس من مروءة الرجل
استخدامه ضيفه فقام

رجا بن جياة سهرت ليلة عند عمر فغشي السراج والى جانبه
وصيف قلت الا ايقظه قال لا قلت افلا اقوم الى بطة الزيت
واصلح السراج ثم رجع وقال قمت وانا عمر بن عبد العزيز وبرجت
وانا عمر بن عبد العزيز عطا كان عمر بن عبد العزيز
يجمع كل ليلة الفقهاء فيتذاكرون الموت والقيمة ثم يبكون
حتى كان بين ايديهم جنازة مسوية لما مات عبد الملك
بن عمر بن عبد العزيز جعل يثني عليه فقال له مسلمة يا امير المؤمنين
لو بقي ظننت تعهد اليه قال لا قال لم وانت تثني عليه قال
اخاف ان يكون زين في عيني منه ما زين في عين الوالد

من ولده

ابو عمرو دخلت ابنة اسامة بن زيد على عمر بن
عبد العزيز فقام لها ومشى اليها ثم اجلسها في مجلسه
وجلس بين يديها وما ترك لها حاجة الا قضاها
شعيب حدث عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل على ابيه
فقال يا امير المؤمنين ما انت قائل لربك غدا اذا سألك
فقال رأيت بدعة فلم تمتها او سنة فلم تحيها فقال له ابوه
رحمك الله وجزاك من ولد خيرا يا بني ان قومك قد شدوا
هذا الامر عقدة عقدة وعروة عروة ومتى اردت مكابرتهم
على ما في ايديهم لم امن ان يفتقوا علي فتقا يكون فيه الدما
والله لزوال الدنيا اهون علي من ان يراق بسببي محجمة
من دم او ما ترضى ان لا ياتي على بيك يوم من ايام الدنيا
الا وهو يميت فيه بدعة ويحيي فيه سنة ان ظهر
رأيت عمر بن عبد العزيز يخطب الناس وعليه قميص مرقوع
ابن عساكر عن السائب بن محمد قال كتب الخراج بن
عبد الله الى عمر بن عبد العزيز ان اهل خراسان قوم سات
رعيتهم وانه لا يصلحهم الا السيف والسوط فان راى
امير المؤمنين ان ياذن لي في ذلك فكتب اليه عمر اما بعد
فقد بلغني كتابك تذكر ان اهل خراسان سات رعيتهم وانه
لا يصلحهم الا السيف والسوط فقد كذبت بل يصلحهم العدل
فابسط ذلك فيهم والسلام ابن عساكر عن عبد الحكم
بن محمد المخزومي قال قدم جرير على عمر بن عبد العزيز فذهب ليقول

فنهاه عمر فقال انما اذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اما رسول
صلى الله عليه وسلم فاذكر
ان الذي ابتعث النبي محمدا جعل الخلافة للامام العادل
رد المظالم خفا بيقينها على جورها واقام ميل المائل
اني لارجو منك خيرا عاجلا والنفس في زعم خير العاجل
فقال عمر ما اجد لك في كتاب الله حقا قال بلى يا امير المؤمنين
انتي ابن سبيل فامر له من حاصة ماله بخمسين دينارا
بعضهم كان بنو امية يسبون علي بن ابي طالب في
الخطبة فلما ولي عمر بن عبد العزيز ابطله وكتب الى قوابه
ابطاله وترامكانه ان الله يامر بالعدل والاحسان
الاية فاستمرت قرائتها في الخطبة الى الان قال
الزبير بن بكار قال الشاعر في فاطمة بنت عبد الملك زوجة
عمر بن عبد العزيز
بنت خليفة والخليفة جدها اخت الخلائف والخليفة زوجها
قال فلم تكن امراة تستحق هذا البيت الى يومنا هذا غيرها قلت
والى يومنا هذا ايوب قيل
لعمر بن عبد العزيز لو اتيت المدينة فان مت دفنت في موضع
القبر الرابع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لان
يعذبني الله بكل عذاب الا النار احب الي من ان يعلم الله مني
اني ارتاني لذلك الموضع اهلا عبيد بن حسان لما
احتضر عمر بن عبد العزيز قال اخرجوا عني فقعد مسلمة وفاطمة

على الباب فسمعوه يقول مرحبا بهذه الوجوه ليست بوجوه انس
ولا جان ثم قال تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا الاية ثم هداء الصوت فدخلوا
فوجدوه قد قبض هشام لما جاء نعي عمر بن عبد العزيز
قال الحسن البصري مات خير الناس خالد الربعي
انا نجد في التوراة ان السموات والارض تبكي على عمر بن
عبد العزيز اربعين صباحا يوسف بن ماهك بينا
نحن نسوي التراب على قبر عمر بن عبد العزيز اذ اسقط علينا
كتاب رق من السما فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان من
الله لعمر بن عبد العزيز من النار قتادة كتب عمر بن
عبد العزيز الى والي الحمص من بعده بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله عمر الى يزيد بن عبد الملك سلام عليك فاني
احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني كتبت وانا
دنف من وجعي وقد علمت اني مسئول عما وليت بحاسبني
عليه ملك الدنيا والاخرة ولست استطيع ان اخفي عليه
من عملي شيئا وان يرضى عني فقد افلحت ونجيت من الهوان
الطويل وان سخط علي فيا ويح نفسي الى ما اصير اسيل الى
الذي لا اله الا هو ان يجيرني من النار برحمته وان يمن
علي برضوانه والجنة فعليك بتقوى الله والرعية الرعية
فانك لن تبقى بعدي الا قليلا عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه بدير سمعان بكفر السين من اعمال حمص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثمانين وقيل الحسن بن ثابت من بجيلة احدى وماية
وابو جنيد تسع وثلاثون سنة وسبعة اشهر وكانت ولاية
بالتسع كانت بنو امية قد تبرموا به لكونه سد عليهم
وانتزع من ايديهم كثيرا مما غصبوه وكان قد اهمل التحرز
فسقوه السم في ايامه من الاعلام ابو امامة
بن سهل بن حنيف خارجة بن زيد بن ثابت سالم بن
ابي الجعد ابو الضحى بن مروان
بن الحكم ابو خالد الاموي الدمشقي ولد سنة احدى
وسبعين وولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز بعهد
من اخيه سليمان كما تقدم ابن الماجشون لما مات
عمر بن عبد العزيز قال يزيد والله ما عمر باحوج الى الله
مني فاقام اربعين يوما بسيرة عمر ثم عدل عن ذلك
اشهر خرج يزيد بن المهلب على الخلافة فوجه
اليه مسلمة بن عبد الملك بن مروان فهزم يزيد وقتل
وذلك بالعقر موضع بقرب كربلا يزيد في اواخر
شعبان سنة خمس وماية في ايامه من
الاعلام الضحاك بن مزاحم عيسى بن ارطاه ابو المتوكل
الناجي عطاء بن يسار مجاهد يحيى بن وثاب مقري
الكوفة خالد بن معدان الشعبي عالم العراق
ابو قلابة الجرمي ابو بردة بن ابي موسى الاشعري
واخرون

ابو الوليد ولد سنة وسبعين واستظاف بعهد من اخيه
يزيد قال المصعب الزبيري رأى عبد الملك في منامه
انه بال في المحراب اربع مرات فسأل سعيد بن المسيب فقال
يملك من ولد لصلبه اربعة فكان اخرهم هشام وكان
هشام حازما عاقلا كان يدخر بيت ماله ما لحتى يتهدد
اربعون قسامه لقد اخذ من حقه ولقد اعطى كل ذي
حق حقه وقال هشام انه قال ما بقي لي من لذات الدنيا
الا وقد نلته الا شيء واحد اخاف ان ارفع مؤنة التحفظ فيما
بيني وبينه انه هذا البيت لهشام ولم يحفظ له
سواه قال

اذا انت لم تعص الهوا قادك الهوا الى بعض ما فيه عليك مقال

في ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وماية في سنة
وعشرين من ايامه فتح قيصر الروم بالسيف في سنة
ثمان فتح خنجرة على يد البطال الشجاع المشهور
في ايامه من الاعلام سالم بن عبد الله بن عمر طاوس
سليمان ابن يسار عكرمة مولى بن عباس القاسم بن
محمد بن ابي بكر الصديق كثير عزة الشاعر الحسن البصري
محمد ابن سيرين ابو الطفيل عامر بن واثلة الضحاك
اخرهم موتا جرير الفرزدق عطية العوفي معاوية
بن قرة المحول عطاء بن رباح ابو جعفر الباقر وهب
ابن منبه سكينة بنت الحسين الاعرج قتادة نافع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مولى بن عمر ابن عامر مقرئ الشام ابن كثير مقرئ
مكة ثابت البناني مالك بن دينار ابن شهاب الزهري
وخلائق آخرون

ابن عساكر عن ابراهيم ابن ابي عبلة قال اراد
هشام ابن عبد الملك ان يولي ابني خراج مصر فاتيت فغضب حتى
اختلج وجهه وكان في عينيه الحول فنظر الي منظرا منكرا وقال
لتلين طابعا او لتلين كارها فامسكت عن الكلام حتى سكن
غضبه فقلت يا امير المؤمنين اتكلم قال نعم قلت ان الله قال
في كتابه انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال
فابين ان يحملنها الاية فوالله يا امير المؤمنين ما عرضت عليهن
اذا بين ولا اكرههن اذ كرهن وما انا بحقيق ان تغضب علي
ان ابيت ولا تكرهني اذ اكرهت فعفا عني

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الخليفة الفاسق ابو العباس
ولد سنة تسعين فلما احتضر ابوه لم يكد ان يستخلفه لانه
صبي فعقد لاخيه هشام وجعل هذا ولي العهد من بعد هشام
فسلم الامر بعد موت هشام في ربيع الاخر سنة خمس وعشرين ومائة
وكان فاسقا شراب للخمر منتهكا حرمات الله اراد الحج ليشرب
الخمر فوق ظهر الكعبة فمقته الناس لفسقه وخرجوا وقتل
في جمادي الاخرة سنة ست وعشرين وعند لما حضر قال
لم ازد في عطياتكم الا رفع عنكم المؤن الفادحة فقرائكم

فقالوا

فقالوا ما سقم عليك في انفسنا لكن سقم عليك انتهاك
ما حرم الله وشرب الخمر ولما قتل وقطع رأسه وجيء به يزيد
الناقص نصبه على درج فنظر اليه اخوه سليمان بن يزيد
فقال اشهد بعد الله انه كان يشرب الخمر الذهبي
لم يصح عن الوليد كفر ولا زندقة بل اشتهر بالخمر والتلوط
فجرءوا عليه لذلك مروان بن ابي حفصة كان الوليد
من اجمل الناس واشدهم واشعرهم ابو الزناد كان
الزهري يقدح ابدا عند هشام في الوليد ويعيبه يقول
ما يحل لك الا خلعه فما يستطيع هشام ولو بقي الزهري
الى ان تملك الوليد لفتك به ورد في مسند احمد
حديث ليكونن في هذه الامة رجل يقال له الوليد هو اشد
على هذه الامة من فرعون لقومه عن سعيد
بن سليم قال انشدا ابن قتادة الوليد بن يزيد شعره الذي
يقول فيه

فضلتم قريشا غير ال محمد وغير بني مروان اهل الفضائل
فقال له الوليد لراك قومت علينا ال محمد ما اراه يجوز
غيرك وابن قتادة هذا هو القائل في الوليد ايضا من قصيدة
طويلة شعرا

همت بقول صادق ان اقوله والي على غير العداة لقائله
رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله

ابو خالد بن الوليد بن عبد الملك لقب بالناقص لكونه نقص
الجند من عطاياهم وثب على الخلافة وقتل عمه الوليد وملك
ولما قتل يزيد الوليد قام خطيبا فقال اما بعد اني والله
ما خرجت اشرا ولا بطرا ولا حرصا على الدنيا ولا رغبة في الملك
وانى لظلوم لنفسي ان لم يرحمني ربي ولكن خرجت
غضبا لله ولدينه وداعيا الى كتابه وسنة نبيه
حين درست معالم الهدى وطمي نور اهل التقوى وظهر
الجبار المستطيل الحرمة والراكب البدعة فلما رايت ذلك
استفقت اذ غشيكم ظلمة لا تقطع عنكم على كثير من ذنوبكم
وقسوة قلوبكم واشفقت ان يدعوا كثيرا من الناس الى
ما هو عليه فيجيبه فاستخرت الله في امري ودعوت
من اجابني من اهلي واهل ولايتي فاراح الله منه البلاد
والعباد ولاية من الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ايها الناس ان لكم عندي ان وليت اموركم ان لا
اضع لبنة على لبنة ولا اجرا على اجر ولا انقل مالا من بلد
حتى اسد ثغره واقسم بين مساكينه ما يقربون به وان
فضل فضل رددته الى البلد الذي يليه حتى تستقيم
المعيشة وتكون فيه سواء فان اردتم بيعتي على الذي
بذلت لكم فانا لكم وان ملت فلا بيعة لي عليكم وان
رايتم احدا اقوى مني عليها فاردتم بيعته فانا اول من
يبايعه ويدخل في طاعته واستغفر الله لي ولكم ولم

يمتع بالخلافة بل مات من عامه في سابع المحرم فكانت خلافته
ستة اشهر ناقصة وكان عمره خمسا وثلاثين سنة وقيل
ستا واربعين سنة ويقال انه مات بالطاعون

ابن عبد الملك ابو اسحاق بويع بالخلافة بعد موت اخيه يزيد
الناقص فقيل انه عهد اليه وقيل لا بردبن سنان حضر
يزيد بن الوليد وقد احتضر فاتاه قطن فقال انا رسول من ورائك
بابك يسالونك بحياة الله لما ولت اخاك ابراهيم فغضب وقال
انا اولى براهيم ثم قال يا ابا العلاء الى من ترى العهد قلت امير
تميتك عن الدخول فيه فلا اشير عليك في امر واعمى عليه
حتى حسبته قد مات فقعد قطن فقعد كما يا بالعهد على لسان
يزيد ودعانا فاستشهدهم عليه ولا والله ما عهد يزيد شيئا
وملك ابراهيم في الخلافة سبعين ليلة ثم خلع خرج عليه مروان
بن محمد وبويع فهرب ابراهيم ثم جاء وخلع نفسه من الامر وسلمه
الى مروان وبايع طالبا وعاش ابراهيم بعد ذلك الى سنة
اثنين وثلاثين فقتل فيمن قتل من بني امية في وقعة السفاح
وهو اخو مروان الحمار لامه وكان خلعه يوم الاثنين لاربع
عشرة خلت من صفر سنة سبع وعشرين ومايه
بعضهم كان نقش خاتمه ابراهيم يثق بالله

اخر خلفا بني امية ابو عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويلقب الحمار لانه كان لا يحق له لبد في محاربة الخارجية عليه
كان يصبر على مكاره الحروب في المثل فلان اصبر
من حمار في الحرب فلذلك لقب به وقيل لان العرب يسمي كل
مائة سنة حمار فلما قارب ملك بني امية مائة سنة لقبوا
مروان بالحمار لذلك مروان بالجزيرة وابوه متوليها
سنة اثنين وسبعين وانه ام ولد وولي قبل الخلافة ولاية
حلبة وافتتح فرغيه سنة خمس ومائة وكان مشهورا با
بالفروسية والاقدام فلما قتل الوليد وبلغه ذلك وهو على
ارمينية دعا الجيعة من رضيه فبايعوه فلما بلغه ذلك
موت يزيد انفق الخزائن وسار لمحاربة ابراهيم فهزمه
وبويع مروان وذلك في نصف صفر سنة سبع وعشرين
ومائة واستوثق له الامر فاول ما فعل امر بنبش يزيد
الناقص فاخرجه من قبره وصلبه لكونه قتل الوليد ثم
انه لم يتهن بالخلافة لكثرة من خرج عليه من كل جانب الى سنة
اثنين وثلاثين ومائة ثوا العباس وعليهم عبد الله
بن علي عم السفاح فسار لحربهم فالتقى الجمعان بقرب الموصل
فانكسر مروان فرجع الى الشام فتبعه عبد الله ففر مروان
الى مصر فتبعه صالح اخو عبد الله فالتقيا بقرب بوصير فقتل
مروان بها في ذي الحجة من هذه السنة في ايامه
من الاعلام السيد الكبير مالك بن دينار الزاهد
محمد بن المنكدر ابو جعفر يزيد بن القعقاع مقري

المدينة ابو السختياني ابو الزناد هشام بن منبه
الصولي عن محمد بن صالح قال لما قتل مروان
الحمار قطع راسه ووجه به الى عبد الله بن علي فنظر اليه
وعزل فجاءت هرة فاقتلعت لسانه وجعلت تضغط فقال
عبد الله بن علي لولم يرنا الدهر من عجايبه الى لسان مروان
في فم هر لكفانا ذلك

ابو العباس عبد الله ابن
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم
سنة ثمان ومائة وقيل سنة اربع بالحميمة من
ناحية البلقا ونشا بها وبويع بالكوفة وكان اصغر من
اخيه المنصور احمد في مسنده عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج رجل من اهل
بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يقال له
السفاح فيكون اعطاوه المال حثيا عبيد الله
العيشي اني سمعت الاشياخ يقولون والله لقد افضت الخلافة
الى بني العباس وما في الارض اكثر قارئا للقران ولا افضل
عابدا وناسكا منهم ابن جرير الطبري كان بدا جريء
العباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم العباس عمه
ان الخلافة تؤول الى ولده فلم يزل ولده يتوقعون ذلك
رشد بن كريب ان ابا القاسم عبد الله بن محمد بن
الحنفية خرج الى الشام فلقي محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس

فقال يا بن عم ان عندي علما اريد ان ابذله اليك فلا اطلعن
عليه احدا ان هذا الامر الذي يرجيه الناس فيكم فاقد
علمته فلا يسمعه منك احد المدايني عن جماعة
ان الامام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال لنا ثلاثة
اوقات موت يزيد بن معاوية وراس المايه وفتق بافويقية
فعند ذلك يدعو الناس دعاءه ثم تقبل انصارنا من المشرق
حتى ترد خيولهم المغرب فلما قتل يزيد بن ابي مسلم بافويقية
ونقضت البربر بعث محمد الامام رجلا الى خراسان وامره
ان يدعو الى الرضى من ال محمد صلى الله عليه وسلم ولا يسمي
احدا ثم وعد ابا مسلم الخرساني وغيره وكتب الى النقباء فقبلوا
كتبه ثم لم يتشب ان مات محمد فعهد الى ابيه ابراهيم فبلغ
خبره مروان فسجنه ثم قتله فعهد الى اخيه عبد الله وهو
السفاح فاجتمع اليه شيعتهم وبويع الخلافة بالكوفة
في ثالث ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومايه وصلى
بالناس الجمعة وقال في الخطبة الحمد لله الذي اصطفى الاسلام
لنفسه بكرمه وشرفه وعظمه واختاره لنا وايده بنا وجعلنا
اهله وكهفه وحصنه والقوام به والذابين عنه ثم
ذكر قرابتهم في ايات القرآن الى ان قال فلما قبض الله نبيه قام
بالامر صاحبه الى ان وثب بنو حرب ومروان فجاروا واستاثروا
فاملى الله لهم حينا حتى اسفوا فانتقم منهم بايدينا ورد علينا
حقنا ليمن بنا على الذين استضعفوا في الارض وختم بنا

الفتح

كما فتح بنا وما توفيقنا اهل البيت الا به يا اهل الكوفة انتم
محل محبتنا ومنزل مودتنا لم تفتروا عن ذلك يثبكم عند تحامل
اهل الجور فانتم اسعد الناس بنا واكرمهم علينا وقد زدتكم
في اعطياتكم مايه مايه فاستعدوا فانا السفاح المبير
والثائر المبير مروان مبايعة السفاح خرج لقتاله
فانكسر كما تقدم ثم قتل في مبايعة السفاح من بني امية
وجند ما لا يحصى من الخلايق وتوطدت له الممالك
الى اقصى المغرب الحدري في ذي الحجة
سنة بست وثلاثين ومايه وكان عهد لاخيه ابي جعفر
وكان في سنة اربع وثلاثين فانتقل الى الانبار وصيرها
دار الخلافة الصولي وكان السفاح اسخى الناس
ما وعد عدة قط فاخرها عن وقتها ولا قام من مجلسه
حتى يقضيها له عبد الله بن حسن مرة سمعت
بالف الف درهم وما رايتها قط فابرها فاحضرت وامر
بحملها معه الى منزله قال وكان نقش خاتمه الله ثقة
عبد الله وبه يؤمن سعيد بن مسلم الباهلي
دخل عبد الله بن الحسن على السفاح مرة والمجلس غاص
ببني هاشم والشيعة ووجوه الناس ومعه مصحف فقال
يا امير المومنين اعطنا حقنا الذي جعله الله لنا في هذا
المصحف فقال له ان عليا جدك خير امني واعدل ولي
هذا الامر فاعطى جديك الحسن والحسين وكانا خيرا منك

شيئا وكان الواجب ان اعطيك مثله فان كنت فعلت فقد
انصفتك وان كنت زدتك فهذا جزاي منك فانصرف
ولم يرد جوابا وعجب الناس من جواب السفاح المورخون
في دولة بني العباس افترقت كلمة الاسلام وسقط اسم العرب
من الديوان ودخل الاتراك في الديوان وانقسمت ممالك
الارض عدة اقسام وصار لكل قطر قايم ياخذ الناس بالعسف
ويملكه بالقهر قالوا وكان السفاح سريعا الى سفك الدما
فاتبعه في ذلك عماله بالمشرق والمغرب وكان مع ذلك
جوادا بالمال في ايامه من الاعلام زيد بن اسلم
عبد الله بن ابي جعفر بن حزم ربيعة الراي ففيه اهل
المدينه عبد الملك بن عمير همام بن منبه واخرون

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ولد سنة
خمس وتسعين بويع بالخلافة بعهد من اخيه وكان فضل
بني العباس هيبة وشجاعة وحزما ورايا وجبروتا واجماعا
للمال تاركا للهو واللعب كامل العقل جيد المشاركة في العلم
والادب قتل خلقا كثيرا حتى استقام ملكه وهو الذي
ضرب ابا حنيفة على القضا ثم سجنه فمات بعد ايام وقيل
انه قتله بالسم لكونه افتى بالخروج عليه وكان فصيحا
بليغا خليقا للامارة وكان في غاية من الحرص والبخل
فلقب ابو الدوانيق لمحاسبة العمال والصناع على الدوانيق

والجات

والجات الخطيب عن الضحاك عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال منا السفاح ومنا المنصور ومنا
المهدي المنصور الخلافة في اول سنة سبع وثلاثين
فاول ما فعل ان قتل ابا مسلم الخراساني صاحب دعوتهم
ومهد مملكتهم سنة ثمان وثلاثين دخل عبد الرحمن بن
معاوية ابن هشام بن عبد الملك بن مروان الاموي الى
الاندلس واستولى وامتدت ايامه وبقيت الاندلس
في يد اولاده الى بعد الاربعماية وكان عبد الرحمن هذا من اهل
العلم والعدل وامه بربرية وام المنصور بربريه ايضا
المظفر الانيوري فكانوا يقولون ملك الدنيا ابنا
بربريتين المنصور وعبد الرحمن بن معاوية سنة احدى
واربعين كان ظهور الزنادقة القايلين بالتناسخ فقتلهم
المنصور فتح طبرستان الذهبي في سنة
ثلاث واربعين شرع علماء الاسلام في هذا العصر في تدوين
الحديث والفقه والتفسير فصنف ابن جريج بمكة ومالك
الموطا بالمدينة والاوزاعي بالشام وابن ابي عروبة و
حماد بن سلمة وغيرهما بالبصرة وسفيان الثوري بالكوفة
وصنف ابن اسحاق المغازي وصنف ابو حنيفة الفقه
والراي ثم بعد يسير صنف الليث وابن لهيعة ثم ابن المبارك
وابو يوسف وابن وهب وكثر تدوين العلم وتبويبه
ودونت كتب العربيه يتكلون من حفظهم ويروون العلم

من صحف صحيحه غير مرتبة خمس واربعين كان خروج
الاخوين محمد وابراهيم ابني عبد الله بن حسن بن الحسين
بن علي بن ابي طالب فظفر بهما المنصور فقتلهما وجماعة كثيرة
من آل البيت فانا لله وانا اليه راجعون وكان المنصور
اول من وقع الفتنة بين العباسيين والعلويين وكانوا
شيئا واحدا واذى المنصور خلقا من العلماء ممن خرج معهما
او امر بالخروج قتلا وضربا وغير ذلك ابو حنيفة وعبد
الحميد ابن جعفر وابن عجلان وممن افتى بجواز الخروج مع
محمد على المنصور مالك ابن انس وقيل له ان في اعناقنا
بيعة المنصور فقال انما بايعتم مكرهين وليس على مكره
يمين ست واربعين كانت غزوة قبرص
سبع واربعين خلع المنصور عمه عيسى بن موسى من ولاية
العهد وكان السفاح عهد اليه من بعد المنصور وكان عيسى
هو الذي حارب له الاخوين وظفر بهما فكافاه بان خلعه
مكرها وعهد الى ولده المهدي ثمان واربعين
توطدت الممالك كلها للمنصور وعظمت هيبته في النفوس
ودانت له الاقطار ولم يبق خارجا عنه سوى جزيرة الا
ندلس فقط فانها غلب عليها عبد الرحمن بن معاوية
المرواني لكنه لم يلقب بامير المؤمنين بل بالامير فقط وكذلك
بنوه تسع واربعين فرغ بناء بغداد
ثلاث وخمسين الزم المنصور رعيته بلبس القلانس الطوال

فكانوا

فكانوا يعلونها بالقصب والورق ثمان وخمسين امر
المنصور نائبه بمكة بحبس سفيان الثوري وعباد ابن كثير
فحبسا وخوف الناس ان يقتلهما المنصور اذا ورد الحج فلم يصله
مكة سالما بل قدم مريضا ومات وكفاهما الله شره وكانت
وفاته بالبطن في ذي الحجة ودفن بين الحجون وبين يمون فقال

نقل الحجيج وخلفوا ابن محمد رهنا بمكة في الضريح الملحد
شدوا المناسك كلها وامامهم تحت الصفائح محرما لم يشهد

بن عساكر بسنده ان ابا
جعفر المنصور كان يرحل في طلب العلم قبل الخلافة فبينا هو
يدخل منزلا من المنازل قبض عليه صاحب الرصد فقال زن
درهمين قبل ان تدخل قال اخل عني فاني رجل من بني هاشم فقال
زن درهمين قال اخل عني فاني رجل من بني عم رسول الله صلى الله
وسلم قال زن درهمين قال اخل عني فاني رجل عالم باللغة والفرائض
قال زن درهمين فلما اعياه امره وزن درهمين ولزم جميع المال
والتدنق فيه فلقب بابي الدوانق عن الاصمعي وغيره
ان المنصور صعد المنبر فقال الحمد لله ساحمده واستعينه واومن به
واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فقام
اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اذكر من انت فيذكره فقال
مرحبا مرحبا لقد ذكرت جليلا وخوفت عظيما واعوذ بالله ان
اكون ممن اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم والموعظة

منابدت ومن عندنا خرجت وانت يا قايلها فاحلف باسه
ما الله اردت بها وانما اردت ان يقال قام فقال فرقب
فصبروا يا كم معشر الناس وامثالها واشهد ان محمدا عبده
ورسوله فعاد الى خطبة فكانما يفرونها من قرطاس

من طرق المنصور قال لابنه المهدي يا ابا عبد الله
الخليفة لا يصلحه الا التقوى والسلطان لا يصلحه الا
الطاعة والرعية لا يصلحها الا العدل واولى الناس
بالعفو اقدرهم على العقوبة وانقص الناس عقلا من
ظلم من دونه وقال لا تزمن امرا حتى تفكر فيه فان
فكرة العاقل يريه قبيحه وحسنه

عن مبارك بن فضالة قال كنا عند المنصور فدعا
برجل ودعا بالسيف فقال المبارك يا امير المومنين
سمعت الحسن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيمة قام منادٍ من عند الله ينادي
ليقم الذين اجرهم على الله فلا يقوم الا من عفى فقال
المنصور خلوا سبيله

الاصمعي عن محمد بن
منصور البغدادي قال قام بعض الذهاد بين يدي
المنصور فقال ان الله اعطاك الدنيا باسرها فما
ستشعر نفسك بعضها واذكر ليلة تبيت في القبر لم تبت
قبلها ليلة واذكر ليلة تحض عن يوم لا ليلة بعده
فامر المنصور وامر له بمال فقال لو احتجت الى مالك

ما وعظك

ما وعظك

عن عبد الله بن صالح قال كتب المنصور
الى سوار بن عبد الله قاضي البصرة انظر الى الارض التي
تخاصم فيها فلان العابد وفلان التاجر وادفعها
الى العابد فكتب اليه سوار ان البينة قد قامت عندي
انها للتاجر فلست اخرجها من يدي الا ببينة فكتب اليه
المنصور واسه الذي لا اله الا هو لتدفعها الى العابد
فكتب اليه سوار واسه الذي لا اله الا هو لا اخرجنه
من يد التاجر الا بحق قالها ثلاثا واسه عدلا صار قضاتي يرد
عن الحق

من وجه آخر ان المنصور وشي اليه بسوا
فاستقدمه فعطس المنصور فلم يشمته سوار فقال
ما يمنعك من التشميت قال لانك لم تحمد الله فقال احمدت
في نفسي قال قد شمتك في نفسي قال ارجع الى عملك فانك
اذا لم تحابني لم تحاب غيري

عن نمير المدني قال
قدم المنصور المدينة ومحمد بن عمران الطلحي على قضائه
وانا كاتبه فاستعدي الجمالون على المنصور في شيء فامرني
ان اكتب اليه كتابا بحضوره وانصافه فاستعفيت فلم يعفني
فكتب الكتاب ثم ختمته فقال واسه لا يمضي به غيرك فمضيت به
الى الربيع فدخل عليه ثم خرج فقال للناس ان امير المومنين
يقول لكم قد دعيت الى مجلس الحكم فلا يقومن معي احد ثم
جاء هو والربيع ولم يقم له القاضي بل حل رداءه واحتبى
ثم دعا بالخصوم فاهوى فقضى ثم على الخليفة فلما فرغ

قال له المنصور جزاك الله عن دينك احسن الجزاء قد امرت
لك بعشرة الاف دينار ولد لابي دلامة علي
المنصور وانشد يقول
لو كان يقعد فوق الشمس من كرم
قوم لقيل اقعدوا يا آل عباس
ثم ارتقوا في شعاع الشمس كلكم
الي السماء فانتم اكرم الناس
ابو دلامة حزيطة فقال المنصور ما هذه قال
لبعل فيها ما تامر لي به فقال املأوها له دراهم فوسعت الفي
درهم عن يونس بن حبيب قال كتب زياد بن عبد الله
الحارثي الى المنصور يسأله الزيادة في عطايه وارزاقه
فابلغ في كتابه فرفع المنصور في القصة ان الغناء
والبلاغة اذا اجتمعا في رجل ارطباه وامير المومنين يشفق
عليك من ذلك فاكتف بالبلاغة من محمد بن
سلام قال رات جارية للمنصور قميصه مرقوعا فقالت خليفة
وقميصه مرقوع فقال ويحك اما سمعت قول ابن هدمة
قد يدرك الشرف الفتى وردآه خلق وجيب قميصه مرقوع

اذا كنت ذا راي فكن ذا عزيمة فان فساد الراي ان تترددا
ولا تعمل الاعداء يوما بقدره وبادرهم ان يملكوا مثلها غدا
المنصور الملوك تحمل كل شيء الا ثلاث خصال افشاء

السر والتعرض للحرم والمنازعة في الملك اذا مد عدوك
اليك يده فاقطعها ان امكنك والا قبلها اسحاق
الموصلي قال لم يكن المنصور يظهر لندمائه لشرب ولا
غناء بل يجلس بينه وبين الندماء ستارة بينهم وبينهما عشرون
ذراعا من ظهر للندماء من خلفاء بني العباس المهدي
ان المنصور رمى عليه ذباب فطلب مقاتل بن
سليمان فساله لم خلق الله الذباب فقال ليذل به الجبا
رين الصولي كان المنصور اعلم الناس بالحديث والانساب
مشهورا بطلبه في ايام المنصور من الاعلام
ابن المقنع سهل بن ابي صالح العلا بن عبد الرحمن
خالد ابن يزيد المصري الفقيه داود ابن ابي هند
ابو حاتم سلمة بن دينار الاعرج عطا بن ابي مسلم
الخراساني يونس بن عبيد سليمان الاحول موسى
بن عقبة صاحب المغازي عمرو بن عبيد المعتزلي
يحيى بن سعيد الانصاري الكلبي ابن اسحاق جعفر بن
محمد الصادق الاعمش شبل بن عباد المقري المكي
محمد بن عجلان المديني الفقيه محمد بن عبد الرحمن بن ابي
ليلى ابن جريج ابو حنيفة حجاج بن ارطات حماد
الراوية عاصم الاحول ابن شبرمة الضبي هشام بن
عروة حمزة بن حبيب الزيات الاوزاعي وخلايق اخرون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو عبد الله محمد بن المنصور ولد بايدج سنة سبع وعشرين
ومايه وقيل ستة وعشرين وكان جوادا مليح الشكل محببا
الى الرعية حسن الاعتقاد تتبع الزنادقة واقتنى منهم
خلقا وهو اول من امر بتصنيف كتب الجدل في الرد على
الزنادقة والملحدين ابن عدي من حديث عثمان
مرفوعا المهدي من ولد العباس عمي النضبي هذا
حديث ابن مسعود مرفوعا المهدي يواطئ اسمه اسمي واسم
ابيه اسم ابي اخرجه ابو داود والترمذي وصححه
شب المهدي امره ابوه على طبرستان وما والاها وتادب
وجالس العلما وتميز ان اباه عهد اليه
بويع بالخلافة ووصل الحيسة ببغداد فخطب الناس فقال
ان امير المؤمنين عبد دعي فاجاب وامر فاطاع واغرورقت
عيناه قد بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند فراق الاحبة
ولقد فارقت عظيما وقلدت جسيما فعند ذلك احتسب امير
المؤمنين وبه استعين على خلافة المسلمين ايها الناس
اسروا مثل ما تعلنون من طاعتنا تهبكم العاجلة وتحمدوا
العاقبة واحفظوا جناح الطاعة لمن نشر معدلته فيكم
وطوى الامر عنكم واهلا عليكم السلامة من حيث راه الله
مقدما ذلك والله لافنين عمري بين عقوبتكم والاحسان
اليكم بعطوبة لما حصلت الخزائن في يد المهدي
اخذ في رد المظالم فاخرج اكثر الذخاير وفرقها

وبراهله

وبراهله وبرالية تسع وستين بايع المهدي
بولاية العهد لموسى الهادي ثم من بعده لهارون الرشيد
ولديه ستين نهج المهدي احدى وستين
امر المهدي بعمارة طريق مكة وبنى بها قصورا وعمل البرك
وامر بترك المقاصير التي في جوامع الاسلام وقصر المنابر
وصيرها على مقدار منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث وستين وما بعدها كثرت الفتوح بالروم
ست وستين وما بعدها جد المهدي في تتبع
الزنادقة واباداتهم والبحث عنهم في الافاق وقتل على التهمة
سبع وستين امر بالزيادة الكبرى في المسجد الحرام
وادخل في ذلك دورا كثيرة تسع وستين مات
المهدي ساق خلف صيد فاقتحم الصيد حربة وتبعه الفرس
فدق ظهره في بايها فمات لوقته وذلك لثمان بقين من المحرم
وقيل انه مات مسموما الصولي ان امراة عرضت
للمهدي فقالت يا عصبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
انظر في حاجتي فقال ما سمعتها من احد قط اقضوا حاجتها
واعطوها عشرة الاف درهم قريش المحتلي رفع صالح
بن عبد القدوس البصري الى المهدي في الزندقة فاراد قتله
فقال اتوب الى الله وانشد لنفسه يقول
ما تبلغ الاعداء من جاهل ما تبلغ الجاهل من نفسه
والشيخ ما يترك اخلاقه حتى يوارى في ثوى رمسه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصرفه فلما قرب من الخروج ردة فقال المرتقل والشيخ
لايترك اخلاقه قال بلى فكذلك انت لاتترك اخلاقك
حتى تموت ثم امر بقتله ان شريكا دخل على المهدي
فقال له لابد من ثلاث اما ان تلي القضا او تؤدب
ولدي وتحدثهم او تاكل عندي اكلة ففكر ساعة فقال
لااكلة اخف علي فامر المهدي بعمل الوان من المخ المعقود
بالسكر وغير ذلك فاكل فقال الطباخ لايفلح بعدها فقال
فحدثهم بعد ذلك وعلمهم وولي القضا البغوي
عن حدبان الاصبهاني قال كنت عند شريك فاتاه بن المهدي
فاستفدوسال عن حديث فلم يلتفت شريك ثم اعاد فعا
فقال كانك تستخف باولاد الخلفا قال لا ولكن العلم ازين
عند اهله من ان يضيعوه فحتا على ركبتيه ثم سالة فقال
شريك هكذا يطلب العلم انشده الصولي

مايكف الناس عنا ماييلي الناس منا
انما همم ان ينبشوا ما قد دفنا
لوسكنا بالمن الارض لكانوا حيث كنا
وهم ان كاشفونا في الهوى في الهوى نحنا

واسند الصولي عن محمد بن عمارة قال كان للمهدي جارية
سعف بها وهي كذلك الا انها تتهاماه كثيرا فدس اليها في
عرف ما في نفسها فقالت اخاف ان يلحني ويدعني فاموت
قال المهدي في ذلك

نظرت بالقلب مني غادة مثل الهلال
كلما صح لها وذي جات باعتلال
لاتحب الهجر مني والتنائي عن وصال
بل لابقا علي حتى لها خوف الملال

واسند عن اسحاق الموصلي قال كان المهدي في اول امره يحجب
عن الندما تشبيها بالمنصور فحوا من سنة ثم ظهر لهم فاشير عليه
ان يحتجب فقال انما اللذة في مشاهدتها عن ابي عبيدة
قال كان المهدي يصلي بنا الصلوات في المسجد الجامع بالبصرة
لما قدمها فاقيمت الصلاة يوما فقال اعرابي لست على طهر
وقد رغبت في الصلاة خلفك فامر هولاء بانتظاري فقال
انتظروه ودخل المحراب فوقف الى ان قيل قد جا الرجل
فكبر فعجب الناس من سماحة اخلاقه عن الاصمعي قال
سمعت المهدي على منبر البصرة يقول ان الله امركم بامر بدا فيه
بنفسه وثنى بملايكة قدسه فقال ان الله وملايكته يصلون
على النبي الاية اثره بها من بين الرسل اذ حبكه بها من بين الامم
هو اول من قال ذلك في الخطبة وقد اسنتها الخطباء
اليوم في ايام المهدي من الاعلام سبعة سفيان
الثوري ابراهيم ابن ادهم الزاهد داوود الطاي الزاهد
خليل بن احمد صاحب العروض

ابن المنصور ولد سنة سبع واربعين ومايه وبويع بالخلافة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يجد به بعهد منه قال الخطيب ولم يل الخلافة قبله احد في
سنه فاقام فيها ستة اشهر وكان ابوه واسماه يقتل الزنادقة فخذ
في امرهم وقتل منهم خلقا وكان يسمى موسى الطبق لان شفته
العليا كانت تنقلص فكان ابوه وكل به في صغره خادما كلما راه
مفتوح الفم قال لموسى اطبق فيضم شفته فشهر بذلك
الذهبي وكان يتناول المسكر ويلعب ويركب حمارا قارها
ولا يقيم ابهة الخلافة وكان مع ذلك فصيحا قادرا على
الكلام اديبا تعلوه هيبة وله سطوة وشهامة
غير كان جبانا وهو اول من مشت الرجال بين يديه
بالسيوف المرهفة فاتبعه عماله به في ذلك وكثر
السلاح في عصره في ربيع الاخر سنة سبعين
ومايه واختلف في سبب موته فقيل انه دفع نديما له
من خرف على اصول قصب قد قطع فتعلق النديم به
فوقع فدخلت قصبة في مخرجه فماتا جميعا وقيل
سمته امه الخيزران لما عزم على قتل الرشيد فيعهد
الى ولده وقيل كانت امه مستبدة بالامور الكبار و
كانت المواكب تغدو الى بابها فزجرهم عن ذلك
وكلمها بكلام قط وقال لين وقف يابك امير لاضربن
عنقه اما لكمنزل يشغلك او مصحف يذكرك او سبحة
فقامت ما تعقل من الغضب فقيل انه بعث اليها
بطعام مسموم فاطعمت منه كلبا فمات فعملت على قتله

لما رئيت بان عموا وجهه بيساط جلسوا على جوانبه وخلف
سبعة بنين عن عبد الله بن مصعب قال دخل مروان
بن ابي حفصة على الهادي فانشده مديحا له حتى اذا
بلغ قوله

تشابه يوما باسه ونواله فما احد يدري لايهما الفضل
فقال الهادي ايما احب اليك ثلاثون الفا معجلة او مايه
الف تدور في الديوان قال تعجل الثلاثون الفا وتدور
المايه الف قال بل يعجلان لك جميعا فحمل له ذلك

الصولي لا يعرف امرأة ولدت خليفتين الا الخيزران
ام الهادي والرشيد وولادة بنت العبسية زوج
عبد الملك بن مروان ولدت الوليد بن عبد الملك يزيد
الناقص وابراهيم وليا الخلافة الصولي وكان
نقش خاتمه الله ثقة موسى وبه يومن في ايام
المهدي من الاعلام نافع قاري المدينة وغيره

ابو جعفر بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن
علي بن عبد الله بن عباس استخلف بعهد من ابيه عن موت
اخيه الهادي ليلة السبت لاربع عشر بيت من ربيع الاول
سنة سبعين ومايه الصولي وفي هذه الليلة ولد
عبد الله المامون ولم يكن في ساير الزمان ليلة مات فيها
خليفة وولد خليفة وقام خليفة الا هذه الليلة

من امير الخلفا واجل ملوك الدنيا وكان كثير الحج والغزو وقال
فيه ابو العلا الكلابي

فمن يطلب لقاك او برده فالحرمين او اقصى الثغور
ففي غزو لعدو وعلى ظهير وفي ارض البرية فوق كور

بالري حين كان ابوه امير عليها وعلى خراسان في سنة
ثمان واربعين ومايه وامه ام ولد تسمى الخيزران وهي
ام الهادي يقول مروان بن ابي حفص

ياخيزران عناك ثم عناك امسى ليوث العالمين ابناك

وكان ابيض طويلا جميلا مليحا فصيحا له نظر في العلم والادب
وكان يصلي في خلافته كل يوم مايه ركعه الى ان مات
لا يتركها الا لقلة ويتصدق من صلب ماله كل يوم بالف
درهم ويحب العلم واهله ويعظم حرمات الاسلام ويبلغه
عن بشر الريسي القول بخلق القرآن قال ان ظفرت به
لاضربن عنقه وكان يبكي على نفسه وعلى اسرافه وذنوبه
لاسيما اذا وعظ وكان يأتي بنفسه الى بيت الفضيل بن
عياض قال منصور بن عمار ما رايت اعز رد معا عند الفكر
من الفضيل ابن عياض والرشيد ومحاسنه انه لما
بلغه موت ابن المبارك جلس للعزا وامر الاعيان ان يعزوه
في ابن المبارك قال تعطويه كان الرشيد يقتفي
اثار جده ابي جعفر الا في الحرص فانه لم ير خليفة قبله
اعطى منه اعطى مرة سفيان بن عيينه مايه الف ولجاز

اسحاق مرة بمايتي الف واجاز مروان بن ابي حفص خمسة الاف
دينار وخلعه وفرس من مراكبه وعشرة من رقيق الروم
الاصمعي قال لي الرشيد يا اصمعي ما اغفلك عنا واجفاك لنا
قلت والله يا امير المومنين ما الافتني بلاد بعدك حتى اتيتك
فسكت فلما تفرق الناس قال ما الافتني زياده بلاد بعدك
حتى اتيتك قلت كفاك كف ما تليق بدرهم جوادا او تركه
يعط بالسيف الدما قال احسنت وهكذا فكن وقرنا في الملا
وعلنا في الخلا وامر لي بخمسة الاف دينار بعضهم
كانت ايام الرشيد كلها خير كانها من حسنها اعراس
الذهبي اخبار الرشيد يطول شرحها ومحاسنه جمه وله
اخبار في اللهو واللذات المحظورة والغنا سامحه الله
في ايامه من الايمة الاعلام مالك بن انس والليث ابن سعد
وابو يوسف صاحب ابي حنيفة والقاسم بن معن ومسلم بن خالد
الزنجي والحافظ ابو عوانة اليشكري وابراهيم ابن سعد
الزهري وابو اسحاق الفزاري وابراهيم بن يحيى شيخ الشافعي
واسد الكوفي من كبار اصحاب ابي حنيفة وسيبويه امام البصريين
وعبد الله بن المبارك والكسائي شيخ القراء والفراء محمد بن
الحسن صاحب ابي حنيفة كلاهما في يوم والفضيل بن عياض
وابن السماك الواعظ وموسى الكاظم وموسى بن رشعة ابو
الحكم المصري احد الاولياء ويونس بن حبيب النحوي وعصمة
بن سلام عالم الاندلس احد اصحاب مالك وعبد الرحمن بن

القاسم اكبر اصحاب مالك وخلايق اخرون كثار
في ايامه سنة خمس وسبعين افتوى عبد الله بن مصعب الزبيري
على يحيي بن عبد الله حسن العلوي الله طلب اليه ان يخرج معه
على الرشيد فباهله يحيي بحضرة الرشيد وشبك يده في يده
وقال اللهم ان كنت تعلم ان يحيي يريد عني الخلاق والخروج
على امير المومنين هذا فكلني الى حولي وقوتي واسقني بعذاب
من عندك امين يارب العالمين فتلجلج الزبيري وقالها
ثم قال يحيي مثل ذلك وقاما فمات الزبيري ليومه
سنة تسع وسبعين اعتمر الرشيد في رمضان ودام على احرامه
الى ان حج ومشى من مكة الى عرفات سنة ثمانين كانت
الزلزلة العظيمة سقط منها راس منارة الاسكندرية
سنة ثلاث وثمانين خرج الخزر على ارمنية فاوقعوا باهل
الاسلام وسفكوا وسبوا ازيد من مايتي الف نسمة وجري
على الاسلام امر عظيم لم يسمع قبله مثله
سنة سبع وثمانين
اتى كتاب من ملك الروم نعفور بنقض الهدنة التي كانت
عقدت بين المسلمين وبين الملكة وهي ملكة وصورة الكتاب
من نعفور ملك الروم الى هارون ملك العرب اما بعد
فان الملكة التي كانت قبلي كانت اقامتك مقام الرخ
واقامت نفسها مقام البيدق فحملت اليك اموالها
اجمالا وذلك الضعف النساء وحمقهن فاذا قرات
كتابي فارد دما حصل قبلك من اموالها والا فالسيف

بيننا وبينك فلما قرا الرشيد الكتاب استشاط غضبا
حتى لم يتمكن احد ينظر الى وجهه دون ان يخاطبه وتفرق
جلساءه من الخوف واستحضر الراي على الوزير فدعا
الرشيد بدواة فكتب على ظهر كتابه بسم الله الرحمن الرحيم
من هارون امير المومنين الى نعفور كلب الروم قد قرات
كتابك يا ابن الكافرة والجواب ما ترى الى ما تسمعه لا تشهد
سار ليومه فلم يزل حتى نازل مدينة هرقلة وكانت غزوة
مشهورة وفتحا مبينا فطلب النعفور كلب الموادعة والجزية
بخراج يحمله كل سنة فاجيب فلما رجع الرشيد الى الرقة نقض
الكلب العهد لاياسه من كرة الرشيد في الرد فلم يجسر
احد ان يبلغ الرشيد بل قال عبد الله بن يوسف التيمي شعرا
نقض الذي اعطيته نعفور فعليه دايرة البوار تدور
ابشر امير المومنين فانه غنم اتاك به الاله كبير
وعرض على الرشيد فقال اوقد فعلها فكر راجعا في مشقة
شديدة حتى اناخ بغنائيه فلم يبرح حتى بلغ مراده وفي
ذلك ابو العتاهية

الا فاتهرقلة بالحراب من الملك الموفق للصواب
عفا هارون يوعد بالمنايا ويبرق بالنكرة العقاب
ورايات يحل النصر فيها تمر كانها قطع السحاب

سنة تسع وثمانين قادي الروم حتى لم يبق بما لكهم
في الاسر مسلم سنة تسعين فتح هرقلة وبث جيوشه

بارض الروم وسبيت حيوانه سبيا كثيرا حتى ان محمد
بن معيوف سار الى قبرص فهدم وحرق وسبا اهلها
ستة عشر الفا سنة اثنين وتسعين توجه الرشيد
نحو خراسان وسار الى جرجان ثم رحل منها في صفر سنة
ثلاث وتسعين وهو عليل الى طوس فلم يزل بها حتى مات
الرشيد بايع بولاية العهد لابنه محمد في سنة خمس
وسبعين ولقبه امين وله يومئذ خمس سنين لحرص امه
زبيدة على ذلك الذهبي فكان هذا اول وهن جرى
في دولة الاسلام من حيث الامامة ثم بايع لابنه عبد الله
من بعد الامين في سنة اثنين وثمانين وبقية المامون ولاه
ممالك خراسان باسرها ثم بايع لابنه القاسم من بعد
الاخوين في سنة ست وثمانين ولقبه المؤتمن وولاه
الجزيرة والثغور وهو صبي فلما قسم الدنيا بين هؤلاء الثلاثة
قال بعض العقلا قد القى باسهم بينهم وغايلة ذلك نصه
بالرعيه ثم انه علق نسخة البيعة بالبيت العتيق
يقول عبد الملك بن صالح

حب الخليفة حب لا يدين له ... عاصي الاله وساء يلقى الفتنا
الله قلدها رونا سياسته ... لما اصطفاه فاحيى الدين والسنا
وقلد الارض هارون وراثته ... بنا اميناً ومأموناً ومؤتمنا

بعضهم وقد روي الرشيد الخلافة عن ولده المعتصم
لكونه اميا فساقها الله اليه وجعل الخلفا بعده كلهم من

ذريته

ذريته ولو جعل من نسل غيره من اولاد الرشيد خليفة
السابق في الطوريات
بسنده عن ابن المبارك قال ما افضت الخلافة الى الرشيد
وقعت في نفسه جارية من جواري المهدي فاراد ها على نفسها
فقالت لا اصلح لك ان اباك قد طاف بي فشغف بها فارسل
الى ابي يوسف فساله اعندك من هذا شيء فقال يا امير المؤمنين
اوكلما ادعت امة شيأ ينبغي ان تصدق لا تصدقها فانها ليست
بامونة ابن المبارك فلم ار رجلا من اعجب من هذا الذي
قد وضع يده في دماء المسلمين واموالهم يخرج من حرمة ابيه
او من هذه التي رغبت بنفسها عن امير المؤمنين او من هذا
الفقيه الارض وقاضيها قال اهتك حرمة ابيك واوض
سهوتك وصيره في دقيبتي ايضا عن عبد الله بن يوسف
قال قال الرشيد لابي يوسف اني اشتهي جارية واني اريد
ان اطاها الان قبل الاستبرا فهل عندك حيلة قال نعم
تهبها لبعض ولدك ثم تتزوجها عن اسحاق بن راهويه
قال دعا الرشيد يا يوسف ليلا فاقتاه فامر له بمائة الف
درهم فقال ابو يوسف ان رأي امير المؤمنين امر تعجيلها
قبل الصبح فقال عجلوها فقال بعض من عنده ان الخازن
في بيته والابواب مغلقة فقال ابو يوسف قد كانت الدروب
مغلقة حين دعاني ففتحت عن سعيد ابن مسلم قال
كان في مجلس الرشيد فيهم العلما انشده العطابي في صفة فرس فقال

كان اذنيه اذا تشوفا قادمة او قلما محرفا
الرشيد دع كان وقل تخالى اذنيه حتى يسنوي الشعر
عبدالله بن العباس بن الفضل بن الربيع قال
حلف الرشيد ان لا يدخل الى جاريته له اياما وكان يحبها ففتت
الايام ولم تسترضه فقال

صد عني اذ رأني مفتتن واطال الصبر لما ازقطن
كان مملوكي قاضي مالكي انظروا من اعاجيب الزمن

ثم احضر ابا القناهية فقال اجزها فقال

عزة الحب ارتد ذلتي في هواه وارتد وجد حسن
فلهذا صرت مملوكا له ولهذا شاع مابي وعلن

ابن عساكر قال اخذ هارون الرشيد زنديقا
فامر بضرب عنقه فقال له الزنديق لم تضرب عنقي قال اريح
العباد منك قال فاين انت من الف حديث وضعتها على رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلها ما فيها حرف نطوبه قال فاين انت
ياعدو الله من ابي اسحاق الفزاري وعبدالله ابن المبارك
ينخذ لانها فيخرجانها حرفا حرفا ان ابن السماك
دخل على الرشيد يوما فاستسقى فاتي بكوز فلما اخذه قال
على رسلك يا امير المومنين لو منعت هذه بكم كنت تشتريها
قال النصف ملكي قال اشرب هنالك الله فلما شربها قال
اسيلك لو منعت خروجها من بدنك بما ذا كنت تشتري
خروجها قال الجميع ملكي قال ان ملكا قيمته شربة ماء

لجديدان لابنا فس فيه فبكى هارون الرشيد
الصولي بسنده قال لما ولي هارون الرشيد الخلافة واستوزر
يحيى بن خالد قال ابراهيم الموصلي شعرا

الم تر ان الشمس كانت مريضة فلما اتى هارون اشرق نورها
فلبست الدنيا جمالا بملكه فهارون واليها ويحيى وزيرها

بهارون لاح النور في كل بلدة وقام به في عدل سيرته النهج
امام بذات الله اصبح شغله فاكثر ما يعنى به العزو والحج
تضيق عيون الخلق عن نور وجهه اذا بدا للناس منظره البلج
تغفت الاموال في جود كفه واعطى الذي يرجى فوق الذي يرج

القاضي الفاضل في بعض رسائله ما اعلم ان لملك رحله
فط في طلب العلم الا للرشيد فانه رحل لولديه الامين والمامون
لسماع الموطا على مالك قال ثم رحل لسماعه السلطان صلاح
الدين بن ايوب الى الاسكندرية فسمعه على ابي طاهر بن
عوف ولا اعلم لهما ثالثا اسحاق الموصلي دخلت على
الرشيد فانشدته

وآمرة بالبخل قلت لها اقصري فذلك شيء ما اليه سبيل
واني رايت البخل يزري باهله فاكرم نفسي ان بقال بخيل
عطاي عطا المكثرين تكرما وما الحمد قد تقلين قليل
وكيف تخاف الفقر وآخر العنا ورأي امير المومنين جميل

تقال لا كيف ان شا الله يا افضل اعطه مائة الف درهما الله

درر ابيات تاتينا بها ما اجود اصولها ولحسن فصولها فقلت
يا امير المؤمنين كلامك الدر احسن من شعري النظم فقال
يا فضل اعطه مايه الف اخري
حاريته هيلانه يرثي

قاسيت اوجاعا واحزانا لما استخص الموت هيلانا
كانت حلي الدنيا فما ثوبت في قبرها فارقت دنيانا
قد كفر الناس ولكنني لست اري بعدك انسانا
ووالله ما انساك ما حركت ريح باعلي نجد اغصانا

الرشيد في الغرو بطوس من خراسان ودفن بها في ثالث جمادي الاخر سنة ثلاث وتسعين ومايه وله خمس واربعون سنة وصلي عليه ابنه صالح الصولي خلف الرشيد مايه الف الف دينار ومن الاثاث والجوهر والورق والدواب ما قيمته مايه الف الف وخمسة وعشرون الف دينار ان الرشيد راي منامًا انه يوم بطوس فبكي فقال احفروا الي قبرا فحمله ثم حمل في قبة علي جمل وسبق به حتي نزل الي القبر فقال يا ابن ادم تصير الي هذا وامر قوما فنزلوا فختموا قبه ختمة وهو في المحفة علي شفير القبر بويع لولده الامين وهو ببغداد فاتاه الخبر فصلي بالناس الجمعة وخطب وبكي الرشيد الي الناس وبايعوه ابو نواس جامعا بين العز والهنا

جوت جوار بالسعد والخير فنحن في مأتم وفي عرس

اقبلت

اقبلت تبكي والعين ضاحكة فنحن في وحشة وفي انس
يفجعنا القايم الامين ببث كينا ووفاة الامام بالامس

كان ولي عهد ابيه فولي الخلافة بعده وكان احسن الشباب صورة ابيض طويلا جميلا ذا قوة مفرطة وبطش وشجاعة معروفة يقال انه قتل مرة اسدا بيده وله فصاحة وبلاغة وادب وفضيلة لكن كان سيي التدبير كثير التبذير ضعيف الراي عن لا يصلح للامامة
فاول ما ابتدع الخلافة اخرا في يوم بناء ميدان جوار قصر المخلود في سنة اربع وتسعين عزل اخاه القاسم عما كان الرشيد ولاه ووقعت الوحشة بينه وبين اخيه المامون ولما بلغ المامون عزل اخيه القاسم اسقط اسم الامين من الطرز والضرب
ان الامين ارسل اليه يطلب منه انه يقدم ابنه موسي علي نفسه ويذكر انه قد سماه الناطق بالحق فرد المامون ذلك وبايع الرسول المامون بالخلافة سرا ثم كان يكتب اليه بالاخبار وينا صحه والمراجع واخبر الامين بامتناع المامون اسقط اسمه من ولاية العهد وطلب الكتاب الذي كتبه الرشيد وجعله بالكعبة فاحضروه ومزقه وقويت الوحشة ونصح الامين ذوا الراي فلم ينتصح وبايع بولاية العهد لابنه موسي ولقبه الناطق بالحق وهو اذ ذاك طفل رضيع ولما تيقن المامون خلعه تسمي بامام المومنين وكوكب بذلك وولي الامين علي بن عيسي بن هارون بلاد همذان وقم واصبهان في سنة خمس وتسعين

علي بن عيسى بن هارون من بغداد في نصف جماد الآخرة
ومعه الجيش فقاتل المامون اربعون الفا فهزمه ثم مر مثلها
واخذ معه قيد فضة ليقيد به المامون بزعمه فارسل المامون لقتاله
طاهر بن الحسين الاعسر في اربعة الاف فكانت الغلبة له وذبح
علي وهزم جيشه وحملت راسه الي المامون فطيف بها منخراسان
وسلم علي المامون بالخلافة وجا الخبر الي الامين وهو بقصيده
السمك فقال للذي اخبره ويلك دعني فان كوثرا قد صاد سمكتين
وانا ما صدت شيأ بعد عبد الله بن صالح لما قتل
علي ارجف الناس ببغداد ارجافا شديدا وندم الامين علي خلعه
اخاه وطمع الامراء فيه واستمر القتال بينه وبين اخيه وبقي امر الامين
كل يوم في ادبار لانهماكه في اللعب والجهل وامر المامون في ازدياد
الي ان بايعه اهل الحرمين واكثر البلاد بالعراق وفسد الحال
علي الامين جدا وتلف اكثر العسكر وتعدت خزائنه وساءت حال
الناس بسبب ذلك وعظم الشر وكثر الخراب من القتال ورمي
المنجنيق حتي دست محاسن بغداد ودام حصار بغداد خمسة
عشر شهرا وكان غالب العباسيين واركان الدولة ببغداد المامون
ولم يبق مع الامين من يقاتل عنه الا غوغاء بغداد والحرافشة
الي ان استهلت سنة ثمان وتسعين فدخل طاهر ابن الحسين بغداد
بالسيف قهرا فخرج الامين بامه واهله من القصر الي مدينة
المنصور وتفرق عامة جنده وغلمانه وقل عليهم القوت والما
محمد بن راشد اخبرني ابراهيم بن المهدي انه كان مع

الامين بمدينة المنصور قال فطلبني ليلة فاتيت فقال ما تري طيب
هذه الليلة وحسن القمر وضوءه في الماء فهل لك في الشراب قلت
شانك فبرنسا ثم دعا بجارية اسمها ضعف فتطيرت من اسمها
فامرها ان تغني فغنت بشعر النابغة الجعدي فقالت

كليب لعمري كان اكثر ناصرا واليسر دينا منك ضرح بالدم

فتطير بذلك فقال غني غير هذا فغنت

ابكي فراقهم عيني فارقها ان التفرق للاحباب بكاء
ما زال بعدهم واعلم رايتهم حتي تغانوا وريب الدهر اعداء
فاليوم ابكيهم جهدي وابديهم حتي اذوب وما في مقلتي ماء

فقال لها لعنك الله اما تعرفين غير هذا فقالت ظننت انك
تحب هذا ثم غنت

اما ورب السكون والحرك ان المنايا كبشرة الشرك
ما اختلف الليل والنهار ولا دارت نجوم السما في الفلك
الا لنقل السلطان عن ملكه قد زال سلطانه الي ملك
وملك ذي العرش ليس يفنيه ليس بفان ولا مشترك

فقال لها قومي لعنك الله فقامت فعثرت في قدح بلور له قيمة
فكسرته فقال ويحك يا ابراهيم اما تري والله ما اظن امري الا قرب
فقلت له يطيل الله عمرك ويعز ملكك فسمعت صوتا من دخلة يقول
قضي الامر الذي فيه تستفتيان فوثب محمد مغتما وقتل بعد ليلة
او ليلتين اخذ وحبس في موضع ثم ادخل عليه قوم من العجم ليلا
فضربوه بالسيف ثم ذبحوه من قفاه وذهبوا براسه الي طاهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نصبها على حايط بستان ونودي بهذا راس الخلوع محمد وجرت جثته بالجانب ثم بعث ظاهرها لراس والبرد والقضيب والمصلي وهو من سعف مبطن الى المامون واشتد على المامون قتل اخيه وكان يجلد من يرسل اليه حيًا ليريح فيه رايه فحقد ذلك على طاهر ابن الحسين واهمله نسيًا منسيًا الى ان مات طريدًا بعيدًا وصدق قول الامين فانه كان كتب رقعة بخطه الى طاهر ابن الحسين لما انتدب لحربه فيها يا طاهر ما قام لنا منذ ان قمنا قايم بحقنا فكان جزاوه عندنا الا السيف فانظر لنفسك ودع يلوح يا بني مسلم وامثاله الذين بذلوا نفوسهم في النصح لهم فكان مالهم الى القتل منهم ولخزيمة ابن الحسن على لسان زبيدة قصيدة يقول فيها

اني ظاهر لاظهر الله طاهرًا فما طاهر فيما اتى بطاهر
فاخرجني مكنونة الراس سرًا والهب اموالي واخرب دور
يعز علي هارون ما قد لقيته وما هرب مني ناقص الخلق اعور

بعضهم لما ملك الامين وجه الى البلدان من طلب اصحاب الملاهي واجرى لهم الارزاق وافتنى الوحوش والسباع والطيور واحتجب عن اهل بيته وامراته واستخف بهم ومحق ما في بيوت الاموال وضيع الجواهر والنفايس وبنى عدة قصور للهو في اماكن الصولي خرج كوثر خادم الامين ليري الحرب فاصابته رجمة في وجهه فجعل الامين يمسح الدم عن وجهه ثم قال

ضربوا

ضربوا قرة عيني ومن اجلي ضربوه
اخذ الله لقلبي من اناس احرقوه

ولم يقدر على زيادة فاحضر عبد الله بن ايوب التميمي الشاعر وقال له قل عليها فقال

ما لمن اهوى شبيه فيه الدنيا تتيه
وصله حلو ولكن هجره مر كريه
من راى الناس له ال فضل عليهم حسدوه
مثل ما حسد القايم بالملك اخوه

فاوقوله ثلاثة بغال دراهم احمد بن حنبل اني لارجو ان يرحم الله الامين بانكاره على اسماعيل بن علية فقال له يا ابن الفاعلة انت الذي تقول كلام الله مخلوق المسعودي ما ولي الخلافة الى وقتنا هذا هاشمي ابن هاشمية سوي علي بن ابي طالب وابنه الحسن والامين فان امه زبيدة بنت جعفر اسحاق الموصلي اجتمعت في الامين خصايل لم تكن في غيره كان احسن الناس وجهًا واسخاهم يدًا واشرف الخلفا ابًا واما حسن الادب عالمًا بالشعر لكن غلب عليه اللهو واللعب وكان مع سخايه بالمال بخيلًا بالطعام جدًا كان قتله في المحرم سنة ثمان وتسعين ومايه وله سبع وعشرون سنة في ايامه من الاعلام شقيق البلخي الزاهد عبد الله بن كثير المقري ابو يونس الشاعر ورش المقري وكيع واخرون ولما يئس الامين

من الملك وعلا عليه ظاهرا انشد وقال

يا نفس قد حق الحذر اين المفر من القدر
كل امرء مما يخاف ويرتجيه على خطر
من لم تشف صفو زمانه ان يعص يوما ما بالكدر

الصولي ان الامين قال لكاتبه اكتب من عبد الله محمد امير المومنين الى الطاهر بن الحسين سلام عليك اما بعد فان الامر قد خرج بيني وبين اخي الى هتك الستور و الحرم وليست امن ان يطمع في هذا الامر استحقاق البعيد لشتات الفتنا واختلاف كلمتنا وقد رضيت ان تكتب الي كتابا بالاجزل الي اخي فانا نفضل على فاهل ذلك وان قتلني فمروة كسرت مروة وصمصامه قطعت صمصامة وليس يفتر سني سبع احب الي من ان ينجيني كلب فابى الطاهر عليه

ولد سنة سبعين ومايه في ليلة الجمعة منتصف ربيع الاول وهي الليلة التي مات فيها الهادي واستخلف ابوه وامه ام ولد مات في نفاسها به وقرا العلم في صغره وسمع الحديث من ابيه ويوسف بن عطية وابي معاوية الضرير وحجاج الاعور وطبقتهم وادبه اليزيدي وجمع له الفقها من الافاق وبرع في الفقه والعربية ولما كبر اعتنى بالفلسفة وعلوم الاوائل وبرع فيها فجره ذلك الى القول بخلق القران وكان من رجال بني العباس حزما وعزما وحلما ورايا وهيبة

وشجاعة وسودد وسماحة وله محاسن وسيرة طويلة لولا ما اتاه من محنة الناس في القول بخلق القران ولم يل الخلافة من بني العباس اعلم منه وكان فصيحا قيل انه ختم في بعض الرمضانات ثلاثا وثلاثين ختمة وكان المامون اماما عادلا بعد مع كبار العلما بالامر بعد قتل اخيه سنة ثمان وتسعين وهو بخراسان واكتنى ابا جعفر وكانوا يحبون هذه الكنية لانها كنية المنصور وكان له في نفوسهم جلالة وعظمة ولا يطول عمر من كنى بها كالمنصور والرشيد احدي ومايتين خلع اخاه المومن من العهد وولى العهد من بعد علي الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق حتى قيل انه هم ان يخلع نفسه ويفوض امر اليه وهو الذي لقبه الرضي وضرب الدراهم باسمه وزوجه ابنته وكتب الى الافاق بذلك وامر بترك السواد ولبس الخضرة فاشتد ذلك على بني العباس جدا وخرجوا عليه وبايعوا ابراهيم بن المهدي ولقب المبارك فجهز المامون لقتاله وجرت امور وحروب وسار المامون الى نحو العراق فلم ينشب علي الرضي ان مات في سنة ثلاث فكتب المامون الى اهل بغداد يعلمهم انهم انما نقضوا بيعته لعلي وقد مات فردوا جوابه اغلظ جواب فسار المامون وبلغ ابوا هيم ابن المهدي فسال الناس من عنده فاختفى في ذي الحجه فكانت ايامه سنتين الا اياما وبقي في اختفايه من مدة ثمان سنين المامون ببغداد في صفر سنة اربع فكلمه العباسيون

وغيرهم في العود الى لبس السواد او ترك الخضرة فتوقف ثم
اجاب الى ذلك عشر تزوج المامون ببوران بنت الحسن
بن سهل وجهزها ابوها جهازا كثيرا وكتب قاعا فيها اسما
ضياع له ونثرها على العباسيين فمن وقعت في يده رقعة
باسم ضيعة تسلمها وتترصنية مملوة من الجواهر بين يدي المامون
عند ما زفت اليه احدى عشرة امر المامون ان ينادى
برئت ذمة من ذكر معاوية بخير وان افضل الخلق بعد رسول
صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب اثنتي عشرة اظهر
المامون القول بخلق القرآن مضاف الى تفضيل علي على ابي بكر
وعمر فاشمأزت النفوس منه وكاد البلد يفتتن ولو يتيسر
له من ذلك ما اراد فكف عنه الى سنة ثمان عشرة
خمس عشرة سار المامون الى الثغور والروم ففتح حصن قرة عنوة
وحصن ماجد ثم سار الى دمشق ثم عاد في سنة ست عشرة
الى الروم وافتتح عدة حصون ثم عاد الى دمشق ثم توجه الى
مصر ودخلها فهو اول من دخلها من الخلفاء العباسيين ثم عاد
في سنة سبع عشرة الى دمشق والروم ثمان عشرة
امتحن الناس بالقول بخلق القرآن فكتب الى نائبه على بغداد
اسحاق بن ابراهيم الخزاعي ابن عم طاهر بن الحسين في امتحان العلما
كتابا يقول فيه وقد عرف امير المؤمنين ان الجمهور الاعظم والسواد
الاكبر من حشو الرعية وسفلة العامة ممن لا نظر له ولا روية
اهل جهالة بالله وعمى عنه وضلالة عن حقيقة دينه وقصور

عن ان يقدروا الله حق قدره ويعرفوه كنه معرفته ويفرقوا بينه
وبين خلقه وذلك انهم ذهبوا الى ان ما انزل الله من القرآن
ليس بحادث فاطبقوا على انه قديم لم يخلقه الله ويخترعه مع
ان الله تعالى قال انا جعلناه قرآنا عربيا وكل ما جعله الله فقد
خلقه كما قال وجعل الظلمات والنور وقال نقص عليك
من انباء ما قد سبق فاخبر انه يقص الامر فيكون احدثه بعد
وقال احكمت آياته ثم فصلت والله محكم كتابه ومفصله فمن زعم انه
ومبتدعه ثم انتسبوا الى السنة وانهم اهل الحق والجماعة وان
من سواهم اهل الباطل والكفر فاستدلوا بذلك وغروا به
الجهال الى ان قال فراى امير المؤمنين ان اولئك هم شرار الامة
واعلام الكذب ولسان ابليس وليس حظهم من الايمان الا
التوحيد وهم عن ما سوى ذلك في عمى وضلالة سبيل وامر
امير المؤمنين ان اكذب الناس من كذب على الله ووجه
فاجمع من بحضرتك من القضاة فاقرا عليهم كتابنا وامتحنهم
فما يقولون واعلمهم اني غير واثق بمن لا يوثق بدينه فاذا لم
يقولوا انه مخلوق فلا تقبل لهم شهادة
عن اشخاص سبعة وهم محمد بن سعد كاتب الواقدي ويحيى
بن معين وابو خيثمة وابو مسلم مستملي يزيد بن هارون واسمه
بن داود واسماعيل بن ابي مسعود واحمد بن ابراهيم الدورقي
فاشخصوا اليه وامتحنهم بخلق القرآن فاجابوه فردهم من الرقة
الى بغداد وسبب طلبهم انهم توقفوا اولا ثم اجابوه تقية

وكتب الى اسحاق بن ابراهيم بان يحضر الفقها ومشايخ الحديث ويخبرهم
بما اجاب به هؤلاء السبعة ففعل ذلك فاجابه طايفة واستنع
آخرون فكان يحيى بن معين وغيره يقولون اجبنا خوفا من السيف
المامون كتابا آخر من حبس الاول الى اسحاق وامر با
باحضار من امتنع فاحضر جماعة منهم احمد بن حنبل وبشر بن
الوليد الكندي وابو حسان الزمادي وعلي بن ابي مقاتل
والفضل بن غانم وعبيد الله بن عمر القواريري وعلي بن الجعد
وقتيبة بن سعيد واسحاق بن ابراهيم ومحمد بن نوح العجلي
ويحيى بن عبد الرحمن العمري وابو نصر التمار ومحمد بن حاتم
بن ميمون وغيرهم وعرض عليهم كتاب المامون فعرضوا وردا
ولم يجيبوا ولم ينكروا لبشر بن الوليد ما تقول
قال قد عرفت امير المؤمنين غير مرة قال وان تجدد من امير المؤمنين
كتابا قال اقول كلام الله قال لم اسالك عن هذا مخلوق هو قال
ما احسن غير ما قلت لك وقد استعدت امير المؤمنين ان لا اكلم
فيه ثم قال لعلي بن مقاتل ما تقول قال القران كلام الله
وان احرنا امير المومنين بشيء سمعنا واطعنا ثم قال لاحمد بن حنبل
ما تقول كلام الله قال اما مخلوق هو قال هو كلام الله لا ازيد على
هذا ثم امتحن الباقين وكتب بجوابهم الى المامون فرد عليه
كتاب المامون بلغنا ما اجاب به المتصنعون والمتعرضون
لما ليسوا له باهل فمن لم يجب انه مخلوق فامنعه من الفتوى
والرواية ومن جملة ما قال في كتابه فاما ما قال بشر فقد كذب

لم يكن جرى بينه وبين امير المؤمنين في ذلك عهد فادع به اليك
فان تاب فاشهر امره وان اصر على شركه فاضرب عنقه وابعث الينا
براسه وكذلك ابن اخيم بن المهدي فامتحنه فان اجاب والا
فاضرب عنقه واما احمد ابن حنبل فاعلمه ان امير المؤمنين
قد عرف نحوي مقالته فاستدل على جهله واما الفضل
بن غانم فانه لم يخف على امير المؤمنين ما كان فيه بمصر وما
اكتسب من الاموال في اقل من سنة يعني في ولايته القضا
واما نصر التمار فان امير المؤمنين شبه خساسة عقله غيل
بخساسة متجره واما ابن نوح وابن حاتم فاعلمهم انهم مشا
بالربا عن الوقوف على التوحيد واما ابن شجاع فاعلمه
انه صاحبه بالامس والمستخرج منه ما استخرجه من المال
الذي كان استحله من مال الامير علي بن هشام واما سعدو نة
الواسطي فقال له قبح الله رجلا بلغ به التصنع للحديث
والحرص على الرياسة فيه ان يتمنى وقت المحنة الى ان قال
واشهر ذلك الكلام واظهره ومن لم يرجع عن شركه ممن سميت ف بشر
بعد وابن المهدي فاحملهم موثقين الى عسكر امير المؤمنين
يسالهم فان لم يرجعوا احملهم على السيف قال فاجابوا كلهم
عن ذلك الا احمد بن حنبل وسجادة ومحمد بن نوح والقوا ريري
فامر بهم اسحاق فقيدوا ثم سالهم من الغد وهم في القيود
فاجاب سجادة ثم عاودهم ثالثا فاجاب القواريري
ووجه باحمد بن حنبل ومحمد بن نوح الى الرحبة ثم بلغ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المامون ان الذين اجابوا انما اجابوا مكرهين فغضب وامر باحضارهم اليه فحملوا اليه فبالغهم وفاة المامون قبل وصولهم اليه ولطف الله وفرج [illegible] المامون فمرض بالروم فلما اشتد مرضه طلب ابنه العباس ليقدم عليه وهو يظن انه لا يدركه فاتاه وهو مجهود

المامون يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمان عشرة بالبذندون بارض الروم ونقل الى طرطوس ودفن فيها [illegible] المسعودي نزل المامون على عين البذندون فاعجبه بردها وصفاؤها وطيب الموضع وكثرة الخضرة تراي فيها سمكة كانها فضة فاعجبته فلم يقدر احد يسبح في الماء لشدة بردها فجعل لمن يخرجها سبقا فنزل فراش فاصطادها وطلع فاضطربت ونزت الى الماء فشدح صدر المامون وبخره واتعبه ثم نزل الفراش ثانية مرة فاخذها فقال المامون تقلى الساعة ثم اخذته رعدة فغطى باللحف وهو يرتعد ويصيح فاوقدت حوله نار ثم اتى بالسمكة فلم يذقها لاشتغاله عنها ثم افاق المامون من غمرته فسال عن تفسير المكان بالعربي مدرجليك فقطر ثم سال عن اسم البقعة فقيل الرقة وكان فيما عمل من مولده انه يموت بالرقة فكان يتجنب نزول الرقة فلما سمع هذا من الرومي عرف وآيس [illegible] بامن لا يزول ملكه

ارحم من قد زال ملكه [illegible] بغطويه [illegible] حامد بن العباس بن الوزير قال كنت بين يدي المامون فعطس فلم تشمته فقال لم لا تشمتوني قلنا اجللناك يا امير المؤمنين قال لست من الملوك التي تنجاك عن الدعاء

قال نقش خاتم المامون عبد الله بن عبد الله [illegible] ابن عيينة قال جمع المامون العلما وجلس للناس فجاءت امراة فقالت يا امير المؤمنين مات اخي وخلف ست مايه دينارا فاعطوني دينارا وقالوا هذا نصيبك فقال له العلما كيف علمت يا امير المؤمنين فقال المامون لها هذا الرجل خلف ابنتين قالت نعم فلهن الثلثان اربع مايه وخلف والدة فقالت نعم فلها السدس مايه وخلف زوجة فلها الثمن خمسة وسبعون ويابنه الك اثنا عشر اخا قالت نعم قال اصاب كل واحد منهم دينارا ان واصابك دينار [illegible] محمد بن حبيب الانماطي قال تغدينا مع المامون في يوم عيد فوضع على مائدته اكثر من ثلاث مايه لون قال فكلما وضع لون نظر المامون اليه فقال لهذا نافع لكذا ضار لكذا فمن كان منكم صاحب بلغم فليجتنب هذا ومن كان منكم صاحب صفرا فليأكل من هذا ومن غلبت عليه السودا فلا يتعرض لهذا ومن صدقلة الغدا فليقتصر على هذا فقال له يحيى بن اكثم يا امير المؤمنين انحضنا في الطب كنت جالينوس في معرفته او في النجوم كنت هرمس في حسابه او في الفقه

نت علي ابن ابيطالب في علمه او في ذكر السخا كنت حاتم طي
في صفته او صدق الحديث كنت اباذر في لهجته فسر
بهذا الكلام عن يحيى بن اكثم قال ما رايت اكمل
من المامون بت عنده ليلة فانتبه فقال يا يحيى انظر لهناك
شيء عند رجل فنظرت فلم اراشيا فقال على بشمعة فتبادر
الفراش فقال انظروا فاذا تحت الفراش حية بطوله
فقتلوها فقلت قد اضاف الى كمال امير المومنين علم الغيب
فقال معاذ الله ولكن هتف بي هاتف الساعة وانا نائم
فقال

يا راقد الليل انتبه ان الخطوب لها سري
ثقة الفتى بزمانه ثقة محللة العرى

فانتبهت فعلمت ان قد حدث امر فاما قريب واما بعيد فما لبثت
ما قرب فكان ما رايت الخطيب عن محمد بن زياد الاعرابي
قال بعث الي المامون فصرت اليه وهو في بستان يمشي مع
يحيى بن اكثم فراستها مولبين فجلست فلما اقبلا قمت فسلمت
عليه بالخلافة فسمعته يقول ليحيى يا ابا محمد ما احسن ادبه
راناً مولبين فجلس ثم رانا مقبلين فقام ثم رد علي السلام
فقال لخبرني عن قول هند بنت عتبة

نحن بنو طارق نمشي على النمارق

من طارق هذا فنظرت في نسبها فلم اجده فقلت يا امير
المومنين ما اعرفه في نسبها فقال اردت النجم وانتسبت اليه

حسنها من قول الله والسماء والطارق فقلت فابدة
يا امير المومنين فاعطيني درة كان بقلبها فخدمه بعشرة
بخمسة الاف درهم بن عساكر عن محمد بن منصور قال
قال المامون علامة الشريف ان يظلم من فوقه ويظلمه من
هو دونه عن سعيد بن مسلم قال قال المومون لوددت
اهل الجرايم عرفوا راي في العفو ليذهب عنهم الخوف ويخلص
السرور الى قلوبهم عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال
وقف رجل بين يدي المامون قد جنى جناية فقال له
والله لاقتلنك فقال يا امير المومنين تان علي فان الرفق
نصف العفو قال فكيف حلفت لاقتلنك قال لان تلقى الله
حانثا خير من ان تلقاه قاتلا فخلى سبيله وكان يقول
ربما اكون في المتوضاء فيشتمني الخدام ويفترون علي ولا
يدرون اني اسمع فاعف عنهم الخطيب عن يحيى بن اكثم
قال ما رايت اكرم من المامون بت عنده ليلة فاخذ سعال
فرايته يسد فاه بكم قميصه حتى لا انتبه وكان يقول
اول العدل ان يعدل الرجل في بطانته ثم الذين يلونهم
حتى يبلغ الخطبقة السفلى ابن عساكر عن ابي العاتية
قال سمعت المامون يقول ما اقبح اللجاجة بالسلطان واقبح
من ذلك الضجر من القضاة قبل التفهم واقبح منه سخافة
الفقها بالدين واقبح منه البخل بالاغنيا والمزاح بالشيوخ
والكسل بالشباب والجبن بالمقاتل عن علي بن عبد الرحيم

الموزوي قال قال المامون الحلم الناس لنفسه من يتقرب
الي من يبعد ويتواضع لمن لا يكرمه ويقبل مدح من لا يعرفه
الصولي عن محمد بن القاسم قال سمعت المامون يقول
انا والله لحب العفو حتى اخاف ان لا اوجر عليه ولو علم
الناس مقدار محبتي العفو لتقربوا الي بالذنوب انتهى
هذا مخلوق يعدل تارة ويجور اخرى هذه مقالته
فكيف يجدل العادلين واكرم الاكرمين سبحانه وتعالى
الخطيب عن منصور البرمكي قال كان للرشيد جارية
وكان المامون يهواها فبينا هي تصب على الرشيد من ابريق
معها والمامون خلفه اذا شار اليها بقبلة فزبرته بحاجبها
وانطاق عن الصب فنظر اليها فقال ما هذا فتلكأت
عليه فقال ان لم تخبريني لاقتلنك فقالت اشار الي عبد الله
بقبلة فالتفت اليه واذا هو قد نزل به من الحياء والرعب
ما رحمه منه فاعتنقه وقال التحبها قال نعم قال قومي فادخل
بها في تلك القبة فقام فلما خرج قال له قل في هذا شعرا

ظبي كنيت بطرفي ... عن الضمير اليه
قبلته من بعيد ... فاعتل من شفتيه
ورد احسن رد ... بالكسر من حاجبيه
فما برحت مكاني ... حتى قدرت عليه

الصولي عن الحافظ قال كان اصحاب المامون يزعمون
ان لونه لون واحد وجهه وجسده سوي ساقيه فانهما صفرا

وان

وان كانهما طليتا بالزعفران عن ابي داود قال
اهدي ملك الروم الى المامون هدية وفيها مايتي رطل
مسك ومايتا جلد سمور فقال اضعفوها له ليعلم عز الاسلام
السلفي في الطيوريات عن حفص المدايني قال اتى
المامون باسود وقد ادعى النبوة وقال انا موسى بن عمران
فقال له المامون ان موسى اخرج يدك من جيبه بيضاء فاخرج
يدك بيضاء حتى ارى من يدك فقال الاسود انما جعل ذلك
لموسى لما قال فرعون انا ربكم الاعلى فقل انت كما قال
فرعون حتى اخرج يدي بيضاء والا لم تبيض فقال قاتلك الله
وقتله المامون لا تزهة الذهن النظر في
عقول الرجال وقال اعتب الجهلة في الامور اذا اقبل
ان يدبر واذا ادبر ان يقبل وقال لحسن المحاسن ما انظر
فيه الى الناس ثلاثة فمنهم مثل الغذاء
لابد منه على كل حال ومنهم كالدواء يحتاج اليه في حال
المرض ومنهم كالداء مكروه على كل حال وقال ما اعياني
جواب احد مثل ما اعياني جواب رجل من اهل الكوفة قدمه
اهلها يشكي عاملهم فقلت كذبت بل هو رجل عادل فقال
صدق امير المؤمنين وكذبت انا قد خصصنا به في هذه
المدة دون باقي البلاد فاستعمله على بلد اخر ليشملهم من
عدله وارضاقه مثل الذي شملنا فقلت قم في غير حفظ
الله تعالى قد عزلتك عنكم عن محمد بن العباس

قال كان المامون يحب السطرنج شديدا ولد في السطرنج
ارض مربعة حمراء ادم ما بين الفين معروفين بالكوم
تذاكر الحرب فلحا لا يباحلا من غير ان يأثما فيها بسفك دم
هذا يغير على هذا وذا يحمي هذا يغير وبين الحزم لم تتم
ايام المامون احصيت اولاد العباس فبلغوا ثلاثا
وثلاثين الفا بين ذكر وانثى وذلك في سنة مايتي
ايامه مات من الاعلام سفيان بن عيينة
الامام الشافعي عبد الرحمن بن مهدي يحيى بن سعيد
القطان معروف الكرخي الزاهد اسمع صاحب مالك
ابو داود الطيالسي ابو سليمان الداراني الزاهد
المشهور الغزالي امام العربية السيدة نفيسة
الاصمعي وخلائق آخرون
ابو اسحاق محمد بن الرشيد ولد سنة ثمانين ومايه
وامه ام ولد وكان اخطى الناس عند الرشيد وكان
ذا شجاعة وقوة وهمة وكان حليما من العلم وكان يكتب
ويقرا قراءة ضعيفة الذهبي كان المعتصم من اعظم
الخلفا واهيبهم الصولي المعتصم مناقب وكان
يقال له الثمن لانه ثامن الخلفا من بني العباس والثامن
من ولد العباس وملك سنة ثمان عشرة وملك ثمان
سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام وعاش ثمان واربعين
سنة وفتح ثمانية فتوح وقتل ثمانية اعدا وخلف ثمانية

اولاد ذكرا ومن الاناث كذلك ومات لثمان بقين
من ربيع الاول وله محاسن وكلمات فصيحة
تعطوية كان من اشد الناس بطشا كان يجعل بين الرجل
بين اصبعه فيكسره وكان يتشبه بملوك العجم ويمشي مشيتهم
وبلغت غلمانه الاتراك بضعة عشر الفا
له بالخلافة
بعد المامون في رجب سنة ثمان عشرة ومايتين فسلك
ما كان المامون ختم به عمره من امتحان الناس بخلق القرآن
فكتب الى البلاد بذلك وامر المعلمين ان يعلموا الصبيان ذلك
وقاسى الناس منه مشقة في ذلك وقتل عليه الخلق من العلما
وضرب الامام احمد بن حنبل وكان ضربه في سنة عشرين
وفيها تحول المعتصم عن بغداد وبنى مدينة اسمها سر من راى
على ثلاثة مراحل من بغداد وذلك انه اغتنى باقتناء الترك
فبعث الى سمرقند وفرغانة والنواحي في شرايهم وبذلهم
الاموال والبسهم انواع الديباج ومناطق ذهب فكانوا يوذون
الناس في بغداد وضاقت بهم البلد فاجتمع اليه اهل بغداد
فقالوا ان لم تخرج عنا بجندك قاتلناك وحاربناك قال
فكيف تحاربوني قال بسهام الاسحار قال لا طاقة لي بذلك
فكان ذلك سبب بناء سر من راى وتحوله اليها
سنة ثلاث وعشرين غزا المعتصم الروم فانكاهم نكاية عظيمة
لم يسمع بمثلها الخليفة وشتت جموعهم وخرب ديارهم وفتح
عمورية بالسيف وقتل منها ثلاثين الفا وسبى مثلهم

وكان لما يجهز لغزوها حكم المجنون ان ذلك طالع نحسه له
يكسر فكان من نصره وظفره ما لم يخف المعتصم يوم
الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من ربيع الاول سنة سبع
وعشرين انه قال في مرضه الموت حيثما ذافرحوا
بما اوتوا اخذناهم بغتة احتضر جعل يقول ذهبت الحيلة
جعل يقول اللهم انك تعلم اني اخافك من قبلي ولا
اخافك من قبلك وارجوك من قبلك قد عزم علي
المسير الى اقصى الغرب ليملك البلاد التي لم تدخل ملك
بني العباس لاستيلاء الاموي عليها فقد ما يحتاج اليه
لمحاربته وشرع في ذلك فاشتدت علته ومات
الصولي سمعت المغيرة بن محمد يقول بقال انه لم يجتمع الملوك
بباب احد قط اجتماعها بباب المعتصم ولا ظفر ملك قط
كظفره نقش خاتمه الحمد لله الذي ليس كمثله شيء
عن ابراهيم بن العباس قال كان المعتصم اذا تكلم بلغ
ما اراد وزاد عليه عبد الواحد بن العباس الرياشي
قال كتب ملك الروم الى المعتصم كتابا يهدده فيه فلما
قرئ عليه قال للكاتب اكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
فقد قرأت كتابك وسمعت خطابك يا ابن الكافرة والجواب
ما ترى لا ما تسمع وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار
مات في ايام المعتصم من الاعلام الحميدي شيخ البخاري
ابو نعيم السعيي قالون المقرئ خلاد المقرئ عبد

بن صالح

بن صالح الكاتب الليث يحيى بن يحيى التميمي وخلايق آخرون

هارون ابو جعفر بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد رومية
ولد لعشر بقين من شعبان سنة ست وتسعين ومائة
وولي الخلافة بعهد من ابيه بويع له في تاسع عشر ربيع الاول
سنة سبع وعشرين سنة ثمان وعشرين استخلف على
السلطنة اسناس التركي والبسه وشاحين مجوهرين وتاجا
مجوهرا واظنه انه اول خليفة استخلف سلطانا فان التركي
انما كثروا في ايامه سنة احدى وثلاثين ورد كتابه
امير البصرة يأمره ان يمتحن الائمة والمؤذنين بخلق القرآن
وكان قد تبع اباه في ذلك ثم رجع عنه في آخر امره
هذه السنة قتل احمد بن نصر الخزاعي وكان من اهل الحديث
قائما بالمعروف والنهي عن المنكر احضره من بغداد الى سامرا
مقيدا وسأله عن القرآن ليس بمخلوق وعن الرؤية
في القيمة فقال كذا جاءت الرواية وروي له الحديث فقال
الواثق تكذب فقال للواثق بل تكذب انت ويحك يريك كما يري
الحدود ويحويه مكانه ويحصره الناظر للواثق لا بل
يري من غير احاطة ولا انحصار فدعا بالسيف وقال اذا
قمت اليه فلا يقومن احد معي امر بالنطع فاجلس عليه وهو
مقيد ومشى اليه وضرب عنقه وامر بحمل راسه الى بغداد
فصلبت بها وصلبت جثته في سر من رأى فاستمر ذلك ست سنين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى ان ولي المتوكل فانزله ودفنه وتأصل بكتب ورقة وعلقه
في اذنه هذا راس احمد بن نصر بن مالك دعاه عبد الله الامام
هارون الى القول بخلق القرآن ونفي التشبيه فابى الا المعاندة
فعجله الله الى ناره ووكل بالراس من يحفظه ويصرفه عن
القبلة يوما فذكر الموكل به انه راه ما بين يستدير الى القبلة
بوجهه فيقرأ سورة يس بلسان طلق هذه السنة استفك
من الروم الفا وستماية اسير مسلم ابن ابي داوود
قبحه الله من قال من الاساري القرآن مخلوق خلصوه واعطوه
دينارين ومن امتنع دعوه في الاسر الخطيب كان احب
الى داوود قد استولى على الواثق وحمله على التشدد في
المحنة ودعاء الناس الى القول بخلق القرآن ان الواثق
رجع عنه قبل موته غيره حمل اليه رجل فيمن حمل مكبل
بالحديد من بلاده دخل ابن ابي داوود حاضر
المعتصم اخبرني عن هذا الراي الذي دعوتم الناس اليه اعلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدع الناس اليه امر شيء لم
يعلمه ابن ابي داوود بل علمه قال فكان يسعه ان لا يدع
الناس اليه وانتم لا يسعكم فضحكوا وضحك الواثق
وقام قابضا على فقه ودخل بيتا ومد رجليه وهو يقول
وسع النبي صلى الله عليه وسلم ان يسكت ولا يسعنا فامر له
ان يعطى ثلاث ماية دينار وان يرد الى بلده ولم يمتحن
احدا بعدها ومقت بن ابي داوود من يومئذ والرجل

المذكور

المذكور هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد الازدي شيخ ابي
داوود والنسائي ابن ابي الدنيا كان الواثق ابيض
تعلوه صفرة حسن الجملة في عينيه نكتة يحيى بن اكثم
ما احسن احدا الطالب ما احسن اليهم الواثق ما ماتت
وفيهم فقير غيره كان الواثق وافر الادب مليح الشعر
الواثق يسمي المامون الاصغر لادبه وفضله وكان
المامون يعظمه ويقدمه على ولده وكان الواثق اعلم الناس
بكل شيء وكان شاعرا وكان اعلم الخلفا بالغنا وكان حاذقا
بضرب العود وكان راويا للاشعار والاخبار الفضل
اليزيدي لم يكن في خلفا بني العباس اكثر روايه للشعر من الواثق
فقيل له كان اروى من المامون نعم كان المامون قد
مزج بعلم العرب علم الاوايل من النجوم والطب والمنطق وكان
الواثق لا يخلط بعلم العرب شيئا يزيد المهلبي كان
الواثق كثير الاكل جدا ابن فهم كان للواثق خوان من
ذهب مولف من اربع قطع يحمل كل قطعة عشرون رجلا وكان
على الخوان من صحيفة وسكرجة من ذهب فسأله ابن ابي داوود
ان لا ياكل عليه النهي عنه فامر ان يكسر ويضرب ويحمل الى بيت
المال الحسين بن يحيى دخل على الواثق في النوم كانه يسأل
الله الجنة وان قايلا قال له لا يملك على الله الا من قلبه موت
فاصبح فسأل المجلسا عن ذلك فلم يعرفوا معناه فوجه الى ابن
محلم واحضره فسأله عن الرويا والموت ابن محلم الموت

الفقر الذي لا يثبت شيأ فالمعنى عليه هذا لا يهلك على الله
الا من قلبه خال من الايمان خلوا لموت من الثبات له
الواثق اريد شاهدا من الشعر في الموت فباد ربيعض الحاضرين
فانشد بيتا البني اسد

ومرتمعرورة يحارمها القطا ويصبح ذو علم بها وهو جاهل
فقيل ابن لحام وقال والله لا ابرح حتى انشدك فانشده
المعربها بقافية معروفة لمائة شاعرا معروف في
كل بيت ذكر الموت فامر له الواثق بمائة الف دينار
الواثق بسر من راي يوم الاربعا ست بقين من ذي الحجة
سنة اثنتين وثلاثين ومايتين ولما احتضر جعل يردد هذين
البيتين فقال

الموت جمع الخلق تشترك لا سوقة منهم يبقى ولا ملك
ما ضرا هل قليل في تفاقرهم وليس يغني عن الاملاك ما ملكو

انه لما مات ترك وحده واشتغل الناس بالبيعة
للمتوكل فجاء جردون فاستدل عينه فاكلها في ايام
الواثق من الاعلام مسدد خلف بن هشام البزار المقرى
ابو تمام الطاي الشاعر البوطي صاحب الشافعي مسجونا مقيدا
في المحنة اسماعيل بن سعيد الساجي شيخ اهل الجرستان
وخلايق اخرون

جعفر ابو الفضل بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد ولد
سنة خمس وقيل سبع ومايتين وبويع له في ذي الحجه

سنة

سنة اثنتين وثلاثين ومايتين بعد الواثق فاظهر السنة
ونصر اهلها ورفع المحنة وكتب بذلك الى الافاق وذلك
في سنة اربع وثلاثين وامر المحدثين بان يحدثوا باحاديث
الصفات والرويه واجزل عطاياهم وجلس ابو بكر بن ابي
شيبة في جامع الرصافة فاجتمع له نحو من ثلاثين الف
نفس ويوفر دعا الخلق المتوكل وبالغوا في الثناء عليه
والتعظيم له قال لهم الخلفا ثلاثة ابو بكر الصديق في
قتال اهل الردة وعمر بن عبد العزيز في رد المظالم والمتوكل
في احياء السنة واماتة المعتزله وقال بعضهم ابو بكر بن
الجارة في ذلك

وبعد فان السنة اليوم اصبحت معززة حتى كان لم تذلل
تصول وتسطو اذ اقيمت منارها وحطنا رالافك والزور من عل
وولى اخو الابداع في الدين هاربا الى النار يهوي مدبرا غير مقبل
شفى الله منهم بالخليفه جعفر خليفة ذي السنة المتوكل
خليفة ربي وابن عم نبيه وخير بني العباس من مضى واول
وجامع شمل الدين بعد تشتت وماري روس المارقين بمنصل
الها النار بالعباد بقاه سليما من الاهواء غير مبدل
وبواه بالنضر الدين جنة يجاور في روضاتها خير مرسل

هذه السنة اصاب ابن ابي داود فالج صين حجرا ملقى
فلا اجره الله عجايب هذه السنة انه هبت ريح بالعراق
سد يبة السموم لم يعهد مثلها احرقت زرع الكوفة والبصره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبغداد وقلت المسافرين ودامت خمسين يوما واتصلت
بهمدان فاحرقت الزرع والمواشي واتصلت بالموصل ومنعت
الناس من المعايش في الاسواق ومن المشي في الطرقات
واهلكت خلقا عظيمة وفي السنة التي قبلها جاءت زلزلة مهولة
بدمشق سقطت منها وهلك تحتها خلق وامتدت الى انطاكيه
فهدمتها والى الجزيرة فاخربتها والى الموصل فيقال اهلك من
اهلها خمسون الفا سنة خمس وثلاثين امر بهدم قبر
الحسين وهدم ماحوله من الدور وان يعمل مزارع ومنع الناس
من زيارته وحرث وبقي صحراء فتالم المسلمون لذلك وكتب اهل
بغداد شتمه على الحيطان والمساجد وهجاه الشعراء فما قيل
في ذلك شعرا

تالله ان كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد اتاه بنو ابيه بمثله هذا لعمرك قبره مهدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله فتتبعوه رميما

سنة سبع وثلاثين بعث الى نائب مصر ان يحلق لحية قاضي
القضاة بمصر ابي بكر محمد بن ابي الليث وان يضربه ويطوف به
على حمار ففعل ذلك نعوذ بالله فانه كان ظالما وكان يضرب كل يوم
عشرين سوطا ليرد الظلامات الى اهلها هذه السنة
ظهرت نار باسقلان احرقت البيوت والبناد ولم تزل تحرق
الى ثلث الليل ثم سكنت وفيها طلب من احمد بن حنبل المجي اليه
فسار اليه ولم يجتمع به بل دخل على ولد المعتز سنة

ثمان وثلاثين كسبت الروم دمياط ونهبوا واحرقوا وسبوا منها
ستة مائة امرة وولوا مسرعين في البحر سنة اربعين وسبع
اهل خلاط صيحة عظيمة من جو السماء فمات منها خلق ووقع برد
بالعراق بيض الدجاج وخسف بثلاث عشرة قرية بالمغرب
سنة احدى واربعين ماحت النجوم في السماء وتناثرت الكواكب
كالجراد اكثر الليل وكان امرا مزعجا لم يعهد سنة اثنين
واربعين زلزلة الارض زلزلة عظيمة بالري وجرجان
ونيسابور وطبرستان واصبهان وتقطعت جبال وتشققت
الارض بعدد ما يدخل الرجل في الشق ورجمت قرية السويد بناحية
بصر من السماء ووزن حجر من الحجارة فكان عشرة ارطال وسار
جبل باليمن عليه مزارع لاهله حتى اتى مزارع اخرين ووقع
بحلب طير ابيض دون الرخمة في رمضان فصاح يا معشر الناس
اتقوا الله الله الله فصاح اربعين صوتا ثم طار وجاء من الغد
ففعل كذلك وفيها حج من البصرة ابراهيم بن مظهر الكاتب على
عجلة تجرها الابل وتعجب الناس من ذلك سنة اربع
واربعين قتل المتوكل يعقوب بن السكيت الامام في العربية
وذلك انه طلبه الى تعليم اولاده فنظر المتوكل يوما الى ولديه
المعتز والمويد فقال لابن السكيت من احب اليك هما والحسن
والحسين فقال قنبر يعني مولاه علي خير منهما فامر الاتراك فداسوا بطنه حتى مات امر بسل لسانه من قفاه فمات
وارسل الى ابنه يديقه وكان المتوكل ناصبيا سنة

خمس واربعين ثم انزلازل الدنيا فاخربت المدن والقلاع
والقناطر وسقط من انطاكية جبل مجا البحر وسمع من السما اصوات
هايلة وزلزلت مصر وسمع اهل بلبيس من ناحية مصر صيحة
هايلة فمات خلق من بلبيس وغارت عيون مكة فارسل المتوكل
ماية الف دينار لاجراء الما من العرفات اليها وكان المتوكل
جوادا ممدحا يقال ما اعطى خليفة شاعرا ما اعطى المتوكل وفيه
يقول مروان بن ابي الجنوب

فامسك ندى كفيك عني ولا ترد فقد خفت ان اطغى وان الحبا
فقال لا امسك حتى يغرقك جودي وكان اجازه على قصيدة
بماية الف وعشريي الفا وخمسين ثوبا المتوكل منهمك في
اللذات والشراب وكان له اربعة الاف سرية وطي الجميع

ان ذا النون اول من تكلم بمصر في ترتيب الاحوال
ومقامات اهل الولاية فانكر عليه عبد الله بن عبد الحكم وكان
رييس مصر ومن اجلة اصحاب مالك وانه احدث علما لم يتكلم فيه
السلف ورماه بالزندقة فدعاه امير مصر وسأله عن اعتقاده
فتكلم فرضي امره وكتب به الى المتوكل فامر باحضاره فحمل على البريد
فلما سمع كلامه تعلق به واحبه واكرمه حتى كان يقول اذا ذكرت
الصالحون فبي فعلا بذي النون المتوكل بايع بولاية العهد
لابنه المعتز ثم المنتصر ثم المؤيد ثم انه اراد ان يقدم المعتز
لمحبته لامه فسأل المنتصر ان ينزل عن العهد فابى فكان يحضره
مجلس ويحيط منزلته ويتهدده ويشتمه ويتوعده واتفق

ان الترك

ان الترك اخرفوا من المتوكل لامور فاتفق الاتراك مع المنتصر
على قتل ابيه فدخل عليه خمسة وهو في جوف الليل في مجلس لهوه
فقتلوه هو ووزيره الفتح بن خاقان وذلك في خامس شوال
سنة سبع واربعين ومايتين وري في النوم فقيل له ما
فعل الله بك قال غفر لي بقليل من السنة لبيتها

ان المتوكل قال للبختري قل في شعرا وفي الفتح بن خاقان فاني
احب ان يحيى معي ولا افقده فيذهب عيشي ولا يفقدني فقال
في هذا المعنى شعرا

سيدي انت كنت اخلفت وعدي وتناقلت عن وفاء بعهدي
لا ارتياني الايام فقدك بافتح ولا عرفتك ما عشت فقدي
اعظم الوزراء ان تقدم قبلي ومن الوزراء ان تتوخر بعدي
خدنا ان تكون الفا لغيري اذ تفرت بالهوى فيك وجدي
فقتلا معا كما تقدم عن هشام بن عمار قال سمعت المتوكل
يقول واحسرتاه على محمد بن ادريس الشافعي كنت احب ان اكون
في ايامه واراه واشاهده واتعلم منه فاني رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول يا ايها الناس ان محمد
بن ادريس المطلبي قد صار الى رحمة الله وخلف فيكم علما
حسنا فاتبعوه تهتدوا ثم قال اللهم ارحم محمد بن ادريس
رحمة واسعة وسهل على حفظ مذهبه وانفعني بذلك
استفدنا من هذا ان المتوكل كان متمذهبا بمذهب الشافعي
وهو اول من تمذهب به من الخلفا عن احمد بن علي

البصري وجه المتوكل الى احمد بن المعدل وغيره
من العلماء فجمعهم في داره ثم خرج عليهم فقام الناس كلهم
غير احمد بن المعدل فقال المتوكل لعبيد الله ان هذا
لا يرى بيعتنا فقال بلى يا امير المؤمنين لكن في بصره سوء
فقال احمد بن المعدل يا امير المؤمنين ما في سوء ولكن بزهتك
من عذاب الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يتمثل
له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار فجاد المتوكل وجلس
الى جنبه عن عبد الله الاعلى قال دخلت على المتوكل
فقال لي يا ابا يحيى ما ابطأك عنا منذ ثلاث لم نرك
كما عهمنا لك بشي فصرفناه الى غيرك قلت يا امير المؤمنين
جزاك الله عن هذا انهم خير الا انشدك بهذا المعنى بيتين
قال بلى وانشدته

لا اشكرنك معروفا صنعت به ان اهتمامك بالمعروف معروف
ولا لومك ان لم يمضه قدر فالرزق بالقدر المحتوم مصروف
فامر له بالف دينار عن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي
قال دخلت على المتوكل لما توفيت امه فقال يا جعفر ربما قلت
البيت الواحد فاذا اردت الزيادة خلطت وقد قلت
تذكرت لما فرق الدهر بيننا فعزيت نفسي بالنبي محمد
فاجازه بعض من حضر المجلس
وقلت لها ان المنايا سبيلنا فمن لم يمت في يومه مات في غد
عن الفتح بن خاقان قال دخلت يوما على المتوكل

فرأيته

فرأيته مطرقا يتفكر فقلت يا امير المؤمنين ما هذا التفكر
فوالله ما على ظهر الارض اطيب منك عيشا ولا انعم منك فقال
يا فتح اطيب عيش مني رجل له دار وسيعة وزوجة صالحة
ومعيشته حاضرة لا يعرفنا فنؤذيه ولا يحتاج الينا فنؤذيه
عن علي بن الجهم قال اهديت الى المتوكل جارية
فقال لها محبوبة قد نشأت بالطايف وتعلمت الادب
وروت الاشعار فاغرى المتوكل بها ثم انه غضب عليها ووضع
جواري القصر من كلامها فدخل علي يوما فقال لي يا علي قد
رايت محبوبة في منامي كاني صالحتها وصالحتني فقلت خير
يا امير المؤمنين فقال قم بنا لننظر ما هي عليه فقمنا حتى اتينا
حجرتها فاذا تضرب بالعود وتقول

ادور القصر لا اري احدا اشكو اليه ولا يكلمني
كاني اتيت معصية ليست لها توبة تخلصني
فهل شفيع لنا الى ملك قد زارني في الكرا فصالحني
حتى اذا ما الصباح لاح لنا عاد الى حجره فصارمني
فصاح المتوكل فخرجت فكبت على رجليه تقبلهما فقالت يا سيدي
رايتك في ليلتي هذه قد صالحتني قال وانا والله قد
رايتك فزدها الى مرتبتها فلما قتل المتوكل الى بغا
عن احمد بن حنبل قال سمرت ليلة فرأيت في نومي
رجلا يعرج به الى السماء وقائلا يقول ملك يعاد الى
ملك عاد لمتفضل في العفو ليس بجائر ثم اصبحنا فجاءنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نعي المتوكل من سر من راى الى بغداد عن عمرو بن
شيبان الجهني قال رايت في الليلة التي قتل فيها المتوكل
في المنام قائلا يقول

يانائم العين في قطار رخمان اقصر دموعك يا عمرو بن شيبان
اما ترى الصبية الارجاس ما فعلوا بالهاشمي والبقعة بن خاقان
وانا الى الله مظلوما نفوض له اهل السموات من مسن ووحدان
قابلوا على جعفر وارثو خليفتكم فقد بكاه جميع الانس والجان

ثم رايت المتوكل في النوم بعد اشهر فقلت ما فعل الله بك
قال غفر لي بقليل من السنة احببتها قلت فما تصنع ها
هنا فقال انتظر محمد ابني حاصمه الي ربي في ايام
خلافة المتوكل من الاعلام ابو ثور الامام احمد بن
حنبل اسحاق بن راهويه رش المقري سحنون
ابن ابي داود ذاك الكلي احمد الله ابي السكين
ذا النون المصري وخلايق اخرون

محمد ابو جعفر وقيل ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم ابن
الرشيد امه ام ولد وكان مليح الوجه اسمر اعين اقنى
ربعة جسيما بطينا مليحا مهابا وافر العقل راغبا في
الخير قليل الظلم محسنا الى العلويين وصولا لهم ازال عن
آل ابي طالب ما كانوا فيه من الخوف والمحنة بمنعهم من
زيارة قبر الحسين ورد على آل الحسين فدك فقال يزيد

المهلبي في ذلك

ولقد بر ردت الطالبية بعدما دموازمانا بعدها وزمانا
وردت لفقد هاشم فرايتهم بعد العداة منهم والخوانا

له بعد قتل ابيه في شوال سنة سبع واربعين
فخلع اخوته المعتز والمويد من ولاية العهد الذي عقد لهم
المتوكل بعده واظهر العدل والانصاف في الرعية فمالت
اليه القلوب مع شدة هيبتهم له وكان كريما حليما
ولي صار يسب الترك ويقول لهولاء قتلة الخلفا فحملوا
عليه وهموا به فعجزوا عنه لانه كان شجاعا فظا مهابا
فتحيلوا الى ان رشوا الى طبيبه بن طيفون ثلاثين الف
دينار في مرضه فاشار بفصده ثم فصد بريشة مسمومة
فمات ان ابن طيفون نسي ومرض فامر غلامه
ففصد بتلك الريشة فمات ايضا احتضر قال يا اماه
ذهبت مني الدنيا والاخرة عاجلت ابي فعوجلت مات في
خامس ربيع الآخر سنة ثمان واربعين عن ست وعشرين
سنة اودونها فلم يمتع بالخلافة الا شهرا انه
جلس للهو على بعض البسط فراى في البساط بالنقش
دايرة فيها فارس وعليه تاج وحوله كتابة فارسية فطلب
من يقرا ذلك فاحضر رجل فنظر فانقبض وعبس فقال
ماهذه فقال لا معنى لها فال عليه فقال انا شيروية بن
كسرى بن هرمز قتلت ابي فلم امتع بالملك الا ستة اشهر

فتغير وجه المنتصر وتطير من ذلك

ابو العباس احمد بن المعتصم بن الرشيد وهو لغو المتوكل وامه
سنة احدى وعشرين ومايتين وامه ام ولد اسمها محارق
وكان مليحا ابيض بوجهه اثر جدري ولما المنتصر ليجمع
الترك وتشاوروا وقالوا مامتى وليتم احدا من اولاد المتوكل
لايبقى منا بقيه فقالوا مالها الا احمد بن المعتصم ولد استاذنا
فبايعوه وله ثمان وعشرون سنة واسمر الى سنة احدى وخمسين
فتنكر له الترك لما قتل وصيف وبغا وبايع التركي ابن اخي
قتلك بالمتوكل ولم يكون للمستعين مع وصيف وبغا امر حتى
في ذلك خليفه في قمص بين وصيف وبغا يقول
ما قالا له كما البغا ولما تنكر له الاتراك خاف واحذر
من سامر الى بغداد فارسلوا اليه يعتذرون ويخضعون
له ويسالونه الرجوع فامتنع فقصد والحبس واخرجوا
المعتز بالله وبايعوه وخلعوا المستعين جهز المعتز
جيشا كثيفا لمحاربة المستعين واستعد اهل بغداد
للقتال مع المستعين فوقعت بينهما وقعات ودام القتال
اشهرا وكثر القتل وغلت الاسعار وعظم والخلل امر المستعين
فسعوا في الصلح على خلع المستعين وقام في ذلك اسماعيل
القاضي وغيره بشروط موكدة فخلع المستعين نفسه
في اول سنة اثنين وخمسين واشهد عليه القضاة وغيرهم

واعطى

ونخذ الى واسط فاقام بها تسعة اشهر محبوسا موكلا به امير
رد الى سامر وارسل المعتز الى احمد بن طولون ان يذهب
الى المستعين فيقتله والله لا اقتل اولاد الخلفا
فندب له سعد الحاجب فذبحه في ثالث شوال من السنة
وله احدى وثلاثون سنة اخباريا فاضلا اديبا وهو اول
من احدث لبس الاكمام الواسعة فجعل عرض كم ثلاثة اشبار
في ايامه من الاعلام عبد بن حميد الحارث بن مسكين
البزي المقري ابو حاتم السجستاني الجاحظ وآخرون

محمد وقيل الزبير ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد ولد
سنة ثلاث وثلاثين ومايتين وامه ام ولد وبويع له عند
خلع المستعين في سنة اثنين وخمسين وله تسع عشرة سنة
يلي الخلافة قبله احد اصغر منه بديع الحسن قال علي بن حرب
احد شيوخ المعتز في الحديث ما رايت خليفة احسن منه وهو اول
خليفة احدث الركوب بحلية الذهب الخلفا قبله يركبون
بالحلية الخفية من الفضة سنة تولى مات اشناس الذي
كان الواثق استخلفه على السلطنة وخلف خمسماية الف دينار
فاخذها المعتز وخلع خلعة الملك على محمد بن عبد الله بن طاهر
وقلده سيفين بتاج عزله وخلع خلعة الملك على اخيه
اعني اخا المعتز ابا احمد وتوجه من ذهب وقلنسوة مجوهرة و
شاحين مجوهرين وقلده سيفين عزله من عامه ونفاه

الى واسط وخلع على بغا الشرابي والبسه تاج الملك فخرج
على المعتز بعد سنة فقتل وجي اليه براسه رجب من
هذه السنة خلع المعتز اخاه المويد من العهد وضرب به
وقيد فمات بعد اياما فخشي المعتز ان يحدث انه قتله
واحال عليه فاحضر القضاة حتى شاهدوه وليس به اثر
المعتز مستضعفا مع الاتراك فاتفق ان جماعة من جندهم
اتوه وقال يا امير المؤمنين اعطنا ارزاقنا لنقتل صالح بن وصيف
المعتز يخاف منه فطلب من امه مالا لسعه فيهم فابت عليه
وشحت نفسها ولم يكن بقي ببيوت المال شيء فاجتمع الاتراك
حينئذ على خلعه ووافقهم صالح ابن وصيف ومحمد بن بغا
فلبسوا السلاح وجاؤا الى دار الخلافة فبعثوا الى المعتز
ان اخرج الينا فبعث يقول قد شربت دواء وانا ضعيف فهجم
عليه جماعة وجروا برجله وضربوه بالدبابيس واقاموه
في الشمس في يوم صايف وهو يلطمون وجهه ويقولون
اخلع نفسك احضروا القاضي ابن ابي الشوارب والشهود
وخلعوه احضروا من بغداد الى دار الخلافة وهي يومئذ
سامرا محمد بن الواثق المعتز قد ابعده الخنود فسلم
المعتز اليه الخلافة وبايعه ان الملا اخذوا المعتز
بعد خمس ليال من خلعه فادخلوه الحمام اغتسل عطش
فمنعوه الماء ثم اخرج وهو ميت عطشا فسقوه ماء مثلجا
فشربه وسقط ميتا وذلك في شعبان سنة خمس وخمسين

ومايتين

وماتين واختفت امه واسمها قبيحة ثم ظهرت في رمضان
واعطت صالح بن وصيف الاعظم منذ اك الف الف دينار
وسقط بينه مكوك زمرد ولولوجبار ولبلجه ياقوت
احمر وغير ذلك فوقعت الاسفاط بالفي الف دينار وعندها
هذا فاخذ الجميع ونفاها الى مكة فبقيت بها الى ان تولى المعتمد
فردها الى سامرا سنة اربع وستين في ايام المعتز
من الاعلام سوى السقطي الزاهد الداريي صاحب المستند
واخرون

الخليفة الصالح محمد ابو اسحاق وقيل ابو عبد الله بن الواثق
ابن المعتصم بن الرشيد وامه ام ولد ولد في خلافة جده سنة
بضع عشرة ومايتين بالخلافة ليلة بقيت من رجب سنة
خمس وخمسين ومايتين وما قبل بيعة احد حتى اتي بالمعتز فقام
المهتدي له وسلم عليه بالخلافة وجلس بين يديه فجاء بالشهود
فشهدوا على المعتز انه عاجز عن الخلافة فاعترف بذلك ومد
يده فبايع المهتدي فارتفع حينئذ المهتدي الجصدن المجلس وكان
المهتدي اسمر رقيقا مليح الوجه ورعا متعبدا عادلا قويا
في امر الله بطلا شجاعا لكنه لم يجد ناصرا ولا معينا
الخطب لم يزل صايما منذ ولي الى ان قتل هاشم بن القاسم
كنت بحضرة المهتدي عشية في رمضان فوثب لانصرف
فقال لي اجلس فجلست ونقدم فصلى بنا ثم دعى بالطعام
فاحضر طبق خلاف وعليه رغيف من الخبز النقي وفيه انية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنها ملح وخل وزيت فدعاني الى الاكل فابتدات احظا تا انه
سيوتي بطعام فنظر الي وقال لعلك صائما قلت بلى قال
افلست عازما على الصوم فقلت كيف لا وهو رمضان قال
فكل واستوف فليس هذا من الطعام غير ما ترى فعجبت
قلت يا امير المؤمنين قد اسبغ الله نعمته عليك
ان الامر اجل مما وصفت ولكني فكرت في انه كان في بني امية
عمر بن عبد العزيز وكان من التقليل والتنشف على ما بلغك
فغرت على بني هاشم فاخذت نفسي بما رايت تعطوية
حدثني بعض الهاشميين انه وجد للمهتدي سفط فيه جبة
صوف وقميصا كان يلبسه بالليل ويصلي فيه قال قد اطرح
الملاهي وحرم الغناء وحسم اصحاب السلطان عن الظلم
شديدا الاشراف على امر الدواوين يجلس بنفسه ويجلس
الكتاب بين يديه فيعلمون الحساب وضرب جماعة من الرؤ
ونفى جعفر بن محمود الى بغداد وكره مكانه لانه نسب عنده
الى الرقص وقدم موسى بن بغا الى الري يريد سامرا لقتل
صالح بن وصيف بدر المعتز واخذ اموال امه ومعه
جيشه فصاحت العامة على ابن وصيف يا فرعون قد جاك
موسى بن بغا الاذن على المهتدي فلم يوذن له فهجم بمن معه
وهو جالس في دار العدل فاقاموه وحملوه على فرس
ضعيفة وانتهبوا القصر ودخلوا المهدي الى دار ناجور
وهو يقول يا موسى اتق الله ويحك ما تريد قال والله ما اريد

خيرا فاحلف لنا ان لا تمالي صالح بن وصيف فحلف لهم فبايعوه جميعا
فلبسوا صالحا ليناظروه على فعاله فاختفى واتى المهتدي
فتحولوا الى خلعه فخرج اليهم المهتدي من الغد متقلدا سيفه
قد بلغني شانكم ولست لمن تقدمني من المستعين والمعتز
والله ما خرجت اليكم الا وانا متحفظ وقد اوصيت وهذا سيفي
والله لاضربن به ما استمسكت قائمه بيدي ولم يكن الخلاف
على الخلفاء والجراة على الله قال ما اعلم صالحا فرضوا وانفضوا
ونادى موسى بن بغا من جاء بصالح فله عشرة الاف دينار فلم
ينظر به احد ان بعض الغلمان دخل زقاقا وقت
الحر فراى بابا مفتوحا فدخل فمشى في دهليز مظلم فراى صالحا
نائما فعرفه وليس عنده احد فجاء الى موسى واخبره فبعث
جماعة فاخذوه وقطعت راسه ووطيء بها وتالم المهتدي
لذلك في الباطن ورحل موسى ومعه بايكال الى لسن
في طلب ساور فكتب المهتدي الى بايكال ان يقتل موسى ومقلحا
احد امراء الاتراك ايضا ويسيحهما ويكون الامير على الاتراك
كلهم فاوقف بايكال موسى على كتابه وقال اني لست افرح
بهذا وانما هذا يعمل علينا كلنا فاجمعوا على قتل المهتدي وساروا
اليه فقاتل عن المهتدي المغاربة والفراعنة فقتل من الاتراك
في يوم اربعة الاف ودام القتال الى ان هزم جيش الخليفة
وامسك هو فحصر في حصيبه فمات وذلك في رجب سنة
ست وخمسين فكانت خلافته سنة الا خمسة عشر يوما

بها ملح وخل وزيت فدعاني الى الاكل فابتدات اكل فاذا انا اشد
سبوتي بطعام فنظر الي وقال لعلك صائم فقلت لي قال
افلست عازما على الصوم فقلت كيف لا وهو رمضان قال
فكل واستوف فليس هاهنا من الطعام غير ما ترى فعجبت
قلت يا امير المؤمنين قد اسبغ الله نعمته عليك فقال
ان الامر اجل مما وصفت ولكني فكرت في انه كان في بني امية
عمر بن عبد العزيز وكان من التقليل والتنشف على ما بلغك
فغرت على بخها شم فاخذت نفسي بما رايت فكان تعطويه
حدثني بعض الهاشميين انه وجد للمهتدي سفط فيه جبة
صوف وكساء كان يلبسه بالليل ويصلي فيه وقد اطرح
الملاهي وحرم الغناء وحسم اصحاب السلطان عن الظلم
شديدا الاشراف على امر الدواوين يجلس بنفسه ويجلس
الكتاب بين يديه فيعلمون الحساب وضرب جماعة من الرؤ
ونفى جعفر بن محمود الى بغداد وكره مكانه لانه نسب عنده
الى الرفض وقدم موسى ابن بغا الى الري يريد سامرا لقتل
صالح بن وصيف بدر للمعتز واخذ اموال امه ومعه
جيشه فصاحت العامة على ابن وصيف يا فرعون قد جاك
موسى بن بغا الاذن على المهتدي فلم يوذن له فهجم من معه
وهو جالس في دار العدل فاقاموه وحملوه على فرس
ضعيفة وانتهبوا القصر ودخلوا المهدي الى دار ناجور
وهو يقول يا موسى اتق الله ويحك ما تريد قال والله ما اريد

خيرا فاحلف لنا ان لا تمالئ صالح بن وصيف فحلف لهم فبايعوه جميعا
فلبسوا صالح ليناظروه على افعاله فاختفى واتى الموكلون بالمهدي
فتحملوا في خلعه فخرج اليهم المهدي من الغد متقلدا بسيفه
قد بلغني شانكم ولست لمن تقدمني من المستعين والمعتز
والله ما خرجت اليكم الا وانا استحفظ وقد اوصيت وهذا سيفي
والله لاضربن به ما استمسكت قائمه بيدي لم يكون الخلاف
على الخلفاء والجراة على الله قال ما اعلم صالح فرضوا وانفضوا
ونادى موسى بن بغا من جاء بصالح فله عشرة الاف دينار فلم
ينظر به احد ان بعض الغلمان دخل زقاقا وقت
الحر فراى بابا مفتوحا فدخل فمشى في دهليز مظلم فراى صالحا
نائما فعرفه وليس عنده احد فجاء الى موسى واخبره فبعث
جماعة فاخذوه وقطعت راسه ولطيف بها وتالم المهتدي
لذلك في الباطن ثم رحل موسى ومعه باكباك الى السن
في طلب ساور فكتب المهتدي الى باكباك ان يقتل موسى ويقلدها
احد امراء الاتراك ايضا ويسلمها ويكون الامير على الاتراك
كلهم فاوقف باكباك موسى على كتابه وقال الى لستافح
بهذا وانما هذا يعمل علينا كلنا فاجمعوا على قتل المهتدي وساروا
اليه فقاتل عن المهتدي المغاربة والفراعنة فقتل من الاتراك
في يوم اربعة الاف ودام القتال الى ان هزم جيش الخليفة
وامسك هو فحصر في حصيره فمات وذلك في رجب سنة
ست وخمسين فكانت خلافته سنة الا خمسة عشر يوما

ابو العباس وقيل ابو جعفر احمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد
ولد سنة تسع وعشرين ومايتين قتل المهتدي كان المعتمد
محبوسا بالجوشق فاخرجوه وبايعوه انه اسمعيل اخاه الموفق
لملحة على المشرق وصير ابنه جعفرا ولي عهده وولاه مصر والمغرب
ولقبه المفوض الى الله وانهمك المعتمد في اللذات واللهو
واشتغل عن الرعية فكرهته الناس واحبوا اخاه الملحمة
وفي ايامه دخلت الزنج البصرة واعمالها واخربوها وبذلوا
السيف واحرقوا وضربوا وسبوا وجرى بينهم وبين عسكره
عدة وقعات وامير عسكره في اخرها الموفق لخوه واعقبت تلك
الوبا الذي لا يجاد يتخلف عن الملاحم بالعراق فمات خلق لا
يحصون اعقبه زلازل فمات تحت الردم الوف من الناس
واستمر القتال مع الزنج من حين تولى المعتمد سنة ست وخمسين
الى سنة سبعين فقتل فيها راس الزنج لعنه الله ادعى
انه ارسل الى الخلق وانه يطلع على المغيبات الصولي
انه قتل من المسلمين الف الف وخمسمائة الف ادمي وقتل
في يوم واحد بالبصرة ثلاثمائة الف له مناير
في مدينته يصعد عليه ويسب عثمان وعلي ومعاوية
وطلحة والزبير وعايشة ينادي على المراة العلوية
في عسكره بدرهمين وثلاثة عند الواحد من الزنج
العشرة من العلويات يطاهن ويستخدمهن قتل هذا

الخبيث دخل بواسط بغداد على دجلة وعملت في باب الزبدة وضج
الناس بالدعا للموفق ومدحه الشعرا يوما مشهودا
وامن الناس وتراجعوا الى المدن التي اخذها وهي كثيرة
سنة ستين من ايامه وقع غلاء مفرط بالحجاز والعراق
وبلغ كر الحنطة ببغداد مائة وخمسين دينارا سنة احدى
وستين بايع المعتمد بولاية العهد لاخيه المفوض الى الله
جعفر من بعده لاخيه الموفق طلحة وولى ولد المفوض
والشام والجزيرة وارمينية وولي اخاه المشرق والعراق
وبغداد والحجاز واليمن وفارس واصبهان والري وخراسان
وطبرستان وسجستان والسند وعقد لكل منهما لواءين
ابيضين احدهما ابيض والاخر اسود سنة ست وستين
وصلت عساكر الروم الى ديار بكر وهرب اهل الجزيرة والموصل
وفيها وثب الاعراب على كسوة الكعبة فانتهبوها
سنة سبع وستين استولى احمد بن عبد الله الخجستاني على خراسان
وكرمان وسجستان وعزم على قصد العراق فضرب السكة
باسمه وعلى الوجه الاخر اسم المعتمد انه في اخر السنة
قتله غلمانه فكفى الله شره سنة تسع وستين
اشتد تخيل المعتمد من اخيه الموفق فانه كان خرج عليه
في سنة اربع وستين ثم اصلحا فلما اشتد تخيله منه هذا
العام كاتب المعتمد احمد بن طولون نايبه بمصر واتفقا على
امر فخرج ابن طولون حتى قصد دمشق بلغ ذلك الموفق

كتب الى اسحاق بن كنداج فخرج من نصيبين الى المعتمد فلقيه
بين الموصل والحديثة يا امير المومنين اخوك في وجه
العدو وانت تخرج من مستقرك ودار ملكك ومتى صح
عندك رجع عن مقاومة الخوارج فيغلب عدوك على دار ابيك
في كلمات اخر وكل المعتمد جماعة ورسم على طائفة من خواصه
بعث الى المعتمد يقول ما هذا مقام فارجع المعتمد
فاحلف لي انك مخدر معي ولا تسلمني فحلف له واخذ معه
الى سامرا فتلقاه صاعد بن مخلد كاتب الموفق فسلمه اسحاق اليه
فانزله في دار احمد بن الخصيب ومنعه من نزول دار الخلافة
ووكل به خمسماية رجل يمنعون من الدخول اليه بلغ الموفق
ذلك بعث الى اسحاق بخلع واموال واقطعه ضياع كانت مع
المعتمد ولقبه ذا السند ولقب صاعدا ذا الوزارتين
واقام صاعد في خدمة المعتمد ولكن ليس للمعتمد حل ولا ربط
وهو اول خليفة قهر وحجر عليه ادخل المعتمد واسط
بلغ بن طولون ذلك جمع القضاة والاعيان قد نكث الموفق
يا امير المومنين فاخلعوه من العهد فخلعوه الا القاضي بكار
بن قتيبة فانه قال انت اوردت علي كتابا من المعتمد بولاية
العهد فاورد علي كتابا اخر منه بخلعه انه محجور عليه
ومقهور لا ادري ابن طولون غرك الناس
بقولهم ما في الدنيا مثل بكار انت شيخ خرف وحبسه و
قيده واخذ منه جميع عطاياه فكان عشرة الاف دينار

وبلغ

وبلغ الموفق ذلك فامر بلعن ابن طولون على المنابر ثم في شعبان
في سنة سبعين اعيد المعتمد الى سامرا ودخل بغداد ومحمد
ابن طاهر بين يديه بالحربة والجيش في خدمته كانه يجر عليه
ابن طولون في هذه السنة ولى الموفق ابنه ابا العباس
اعماله وجهزه الى مصر في جنود العراق خمارويه ابن احمد
بن طولون اقام على ولايات ابيه بعده فوقع بينه وبين ابي
العباس بن الموفق وقعة عظيمة بحيث جرت الارض من الدماء
النصر للمصريين وفي هذه السنة خرجت الروم في مايتي الف
فكانت النصرة للمسلمين وغنموا ما لا يحصى وكان فتحا عظيما اعدم
المثل ظهرت دعوة المهدي عبد الله بن عبد الله بن محمد
بن عبيد خلفا المصريين الروافض باليمن فاقام على ذلك
الى سنة ثمان وسبعين فحج في تلك السنة واجتمع بقبيلة
من كانه فاعجبهم حاله فصعبهم الى مصر وراى منهم طاعة
وقوة فصعبهم الى المغرب فكان ذلك اول شان المهدي
سنة ثمان وسبعين غار نيل مصر فلم يبق منه شيء وغلت
الاسعار وفيها مات الموفق واستراح منه المعتمد وفيها
ظهرت القرامطة بالكوفة وهم نوع من الملاحدة يدعون انه
لا غسل من الجنابة وان الخمر حلال وان الصوم في السنة يومين
يوم النيروز ويوم المهرجان ويزيدون في اذانهم وان محمد
بن الحنفية رسول الله وان الحج والقبلة في بيت المقدس في
اشيا اخر سنة تسع وسبعين ضعف امر المعتمد جدا

لتعمل ابي العباس بن الموفق من الامور ولحاشية الجيش له فجلس
المعتمد مجلسا عاما واشهد فيه على نفسه انه خلع ولده المفوض
من ولاية العهد وبايع لابي العباس ولقبه المعتضد وامر
المعتضد في هذه السنة ان لا يقعد في الطريق بحم ولا قصاص
المعتمد بعد اشهر من السنة فجأة فقيل انه بسم وقيل له
وذلك ليلة الاثنين لاحدى عشرة بقيت من رجب وكانت خلافته
ثلاثا وعشرين سنة الا انه كان مع اخيه الموفق لابتلاه
على الامور وهو كالمحجوب عليه من بعض الوجوه بن جهته
المعتضد ايضا في ايامه البخاري مسلم ابوداود
الترمذي ابن ماجة الربيع المرادي المزني يونس بن
عبد الاعلى الدبيري بن بكار السخوي المقرئ ابو زرعة
الرازي داود الظاهري ابن قتيبة واخرون

احمد ابي العباس بن ولي العهد الموفق طلحة بن المتوكل بن المعتصم
ابن الرشيد وله في ذي القعدة سنة اثنين واربعين ومايتين
وبويع له في رجب سنة تسع وسبعين بعد عمه المعتمد
ملكا شجاعا مهيبا ظاهر الجبروت وافر العقل شديد الوطاه
من افراد بني العباس يقدم على السبع وحده لشجاعته
قليل الرحمة اذا غضب على قايد امر ان يلقى في حفرة ويطم
عليه وكان ذا سياسة عظيمة عبد الله بن حمدون خرج
المعتضد يتصيد فنزل في جانب مقتاة وانا معه فصاح

الناطور علي به فاحضر فسأله ثلاثة غلمان نزلوا
المقتاة فخربوها فجئ بهم فضربت اعناقهم من الغد في المقتاة
كاني بعته اصدقني فيما تنكر على الناس قلت الدما
قال والله ما سفكت دما حراما منذ وليت قلت فلم قتلت احمد
الطيب قال دعاني الى الالحاد قلت فالثلاثة غلمان الذين
نزلوا المقتاة والله ما قتلتهم وانما قتلت لصوصا
قد قتلوا واوهمت انهم هم اسماعيل القاضي دخلت على
المعتضد وعلى راسه احداث صباح الوجوه روم فنظرت
اليهم فلما اردت القيام قال لي ايها القاضي والله ما حللت
سوايلي على حرام قط ودخلت مرة فدفع الي كتابا فنظرت
فيه فاذا قد جمع فيه الرخص من زلل العلما فقلت مصنف هذا
زنديق فقال المختلق قال لا ولكن من اباح المسكر لم يحرم المتعة
ومن اباح المتعة لم يحرم الغنا وما من عالم الا وله زلة ومن
ومن اخذ بكل زلل العلما ذهب دينه فامر بالكتاب فاحرق
المعتضد شجاعا جلدا موصوفا بالشجاعة قد لقي الحروب
وعرف فضله فقام بالامر احسن قيام وهابه الناس وسكنت
الفتن في ايامه لفرط هيبته وكانت ايامه طيبة كثيرة الامن
والرخا قد اسكن الكوس ورفع الظلم عن الرعية ونشر
العدل وكان يسمى السفاح الثاني لانه جدد ملك بني العباس
وكان قد ضعف وكاد يزول وكان في اضطراب من وقت
قتل المتوكل وفي ذلك يقول ابن الرومي يمدحه

هنيا بني العباس ان امامكم ... امام الهدى والباس والجود احمد
كما بني العباس اذ امامكم ... كذا بابي العباس ايضا يجدد

في ذلك ابن المعتز ايضا

اما ترى ملك بني هاشم ... عاد عزيزا بعد ما ذل
يا ايها الملك كن مثله ... تستوجب الملك والافلا

سنة ثمانين دخل داعي المهدي الى قيروان وفشا امره ووقع القتال بينه وبين صاحب افريقية وصار امره في زيادة

ورد كتاب من الديبك ان القمر كسف في شوال وان الدنيا اصبحت مظلمة الى العصر فهبت ريح سوداء فدامت الى ثلث الليل واعقبتها زلزلة عظيمة اذهبت عامة المدينة فكان عدة من اخرج من تحت الردم مائة الف وخمسين الفا

سنة احدى وثمانين غارت مياه الروي فطبرستان حتى بيع الماء ثلاثة ارطال بدرهم وقحط الناس واكلوا الجيفة

فيها هدم المعتضد دار الندوي بمكة وصيرها مسجدا الى جانب المسجد الحرام

سنة اثنين وثمانين ابطل ما يفعل في النيروز من وقيد النيران وصب الماء على الناس وازال سنة المجوس

زفت اليه قطر الندا بنت خمارويه بن احمد بن طولون فدخل عليها في ربيع الاول في جهازها اربعة الاف تكة مجوهرة وعشرة صناديق جوهر

سنة اربع وثمانين ظهرت بمصر حمرة عظيمة حتى كان الرجل ينظر الى وجه الرجل فيراه احمر وكذا

السفاح

فتضرع الناس بالدعا الى الله وباتت من العصر الى الليل

سنة خمس وثمانين اصفرا البصرة وصارت الخضرة صارت سودا واستدت في الامصار ووقع عقبها برد وزن البردة مائة وخمسون درهما وقلعت الريح نحو ستمائة نخلة ومطر قريبا حجارة سودا وبيضا

سنة ست ظهر بالبحرين ابو سعيد القرمطي وقويت شوكته وهو ابو طاهر سليمان الذي تاتي انه قلع الحجر الاسود ووقع القتال بينه وبين عسكر الخليفة واغار على البصرة ونواحيها وهزم جيش الخليفة مرات

اخبار المقتضد ما اخرجه الخطيب وابن عساكر عن ابي الحسين الخصيبي قال وجه المقتضد الى القاضي ابي حازم ان لي على فلان مالا وقد بلغني ان غرماءه ثبتوا عندك وقد فسطت لهم من ماله فاجعلنا كاحدهم ابو حازم قل له يا امير المومنين اطال الله بقاءه ذكر لما قال لي وقت قلدني انه قد اخر ج الامر من عنقه وجعله في عنقي ولا يجوز لي ان احكم في مال رجل لمدع الا ببينة فرجع اليه فاخبره فقال له فلان وفلان يشهدان بعيني لرجلين جليلين يشهدان عندي واسيل عنهما فان زكيا قبلت شهادتهما والا امضيت ما قد ثبت عندي فامتنع اولئك عن الشهاد فرغما ولم يدفع الى المعتضد شيئا

المعتضد في ربيع الاخر سنة تسع وثمانين علة صعبة وكان مزاجه قد تغير

من كثرة الجماع وافراطه و مات يوم الاثنين لثمان بقين
منه ولما احتضر انشد يقول

تمتع من الدنيا فانك لا تبقا وخذ صفوها ما ان صفت ودع الرنقا
ولا تأمنن الدهر اني امنته فلم يبق لي حالا ولم يدع لي حقا
قتلت صناديد الرجال فلم ادع عدوا ولم امهل على ظنه خلقا
وطلت ارا الملك من كل باذل وشتتهم غربا ومزقتهم شرقا
فلما بلغت النجم عزا ورفعة ودانت رقاب الخلق لجمع لي رقا
رماني الردى سهما فاخمد جمرتي فها انا في حفرتي عاجلا ملقا
فاصبحت دنياي ودنيي وسفاهة فمن ذا الذي مني بصرعته اشقا
فيا ليت شعري بعد موتي ما ارى الى نعمة الله ام في النار ألقا

يا دهر ويحك ما ابقيت لجاحدا وانت والد سوء ياكل الولدا
استغفر الله بل ذا اكله قدر رضيت بالله ربا واحدا صمدا
يا ساكن القبر في غبراء مظلمة بالطاهرية معضي الدار منفردا
اين الجيوش التي قد حفت تحميها اين الكنوز التي احصيتها عددا
اين السرير الذي قد كان غلاه مهابة من ذا ته عيد ارتعدا
اين الاعادي كلا والى قلات منعهم اين اللتوث التي صيرتها بددا
اين الرماح التي غذيتها مهجا مذ مت ما وردت قلبا ولا كبدا
اين الجفان التي تحري جداولها ويستجيب اليها الطاير الفردا
اين الوثوب الى الاعداء مبتدئا صلاح ملك بني العباس اذ فسدا
ما زلت تغتر منهم كل فسوة ويحبط العالي الجبار معتمدا

ثم انقضيت فلا عين ولا اثر حتى كانك يوما لم تكن احدا

في ايام المعتضد من الاعلام ابو الموازين المالكي
ابن ابي الدنيا المبرد الفهري الشاعر وخلايق اخر ولم
يخلف المعتضد من الاولاد اربعة ذكور واحد عشر بنتا

ابو محمد علي بن المعتضد ولد في غرة ربيع الاخر سنة اربع وسبعين
ومايتين وعهد له ابوه فبويع في مرضه يوم الجمعة بعد العصر
لاحدى عشرة بقيت من ربيع الاخر سنة تسع وثمانين
الصولي وليس في الخلفا من اسمه علي الا هو وعلي بن ابي طالب
وما بويع له عند موت ابيه كان غايبا بالرقة فنهض باعبا
البيعة الوزير ابو الحسن القاسم بن عبد الله وكتب له فوافى
بغداد في سابع جمادا الاولى ومر بدجلة في سمارية
يوما عظيما وسقط ابو عمر القاضي من الزحمة في الجسر فاخرج
سالما ونزل المكتفي بدار الخلافة وقالت الشعرا وخلع على
القاسم الوزير سبع خلع وهدم المطامير الذي اتخذها ابوه
وصيرها مساجد وامر برد البساتين والحوانيت التي اخذها
ابوه من الناس ليعلها قصرا الى اهلها وسار سيرة جميلة فاحبه
الناس ودعوله وفي هذه السنة زلزلت بغداد زلزلة
عظيمة دامت اياما وفيها هبت ريح عظيمة بالبصرة فلعت عامة
نخلها ولم يسمع مثل ذلك وفيها خرج يحيى بن زكرويه القرمطي
فاستمر القتال بينه وبين عسكر الخليفة الى ان قتل في سنة

تسعين فقام عوضه اخوه الحسين واظهر شامة في وجهه زعم انها
ايته وجاء ابن عمه عيسى بن مهرويه وزعم ان لقبه المدثر وانه
المعني في القرآن ولقب غلاما له المطور بالنور وظهر على الشام
وافسد وتسمى بامير المومنين المهدي وادعى له على المنابر
قتل الثلاثة في سنة احدى وتسعين وفي هذه السنة
فتحت اثقاليه باللام من بلاد الروم عنوة وغنم منها ما لا يحصى
من الاموال وفي سنة اثنين زادت دجلة زيادة لم ير مثلها
حتى خربت بغداد مات المكتفي شابا في ليلة الاحد لاثنتي
عشرة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخلف
ثمانية اولاد ذكور وثمانية اناث ومن مات في ايامه
من الاعلام عبد الله بن احمد حنبل ثعلب امام العربية
قنبل المقرئ البزار صاحب المسند ابو الحسين النوري شيخ
الصوفية ابو جعفر الترمذي شيخ الشافعية

ابو الفضل جعفر بن المعتضد ولد في رمضان سنة اثنتين وثمانين
اشتدت علة اخيه المكتفي سأل عنه فصيح عنه انه لم يحتلم
فعهد اليه وله على الخلافة اصغر منه فانه ولها وله ثلاث عشرة سنة
فاستضناه الوزير العباس بن الحسن فعمل على خلعه ووافقه
جماعة على ان يولوا عبد الله بن المعتز فاجاب ابن المعتز بشرط
ان لا يكون فيها دم فبلغ المقتدر ذلك فاصلح حال العباس
ودفع اليه اموالا ارضته فرجع عن ذلك واما الباقون

فانهم

فانهم ركبوا في العشرين من ربيع الاول سنة ست والمقتدر
بلعب الاكرة فهرب ودخل واغلقت الابواب وقيل الوزير
وجماعة وارسل الى ابن المعتز فجاء وحضر القضاة والاعيان
وبايعوه بالخلافة ولقبوه الغالب بالله واستوزر محمد
بن داود من الخوارج وتعددت الكتب بخلافه ابن المعتز
المعافى بن زكريا الجوزري لما خلع المقتدر وبويع
ابن المعتز دخلوا على شيخنا محمد بن جرير الطبري ما الخبر
قيل بويع لابن المعتز فمن استوزر قيل محمد بن داود
قال فمن ذكر القضاء قيل ابو المثنى فاطرق قال هذا
امر لا يتم قيل له وكيف قال كل واحد ممن سميتهم مقدم في
معناه عالي الرتبة والزمان مدبر والدنيا مولية
وما اراه هذا الا الى اضمحلال وما اراه لمدته طول
وبعث ابن المعتز الى المقتدر يامره الانصراف الى دار محمد
ابن طاهر ليكون بمنتقل ابن المعتز الى دار الخلافة فاجاب
ولم يكن بقي معه الا طائفة يسيرة فقالوا لقوم سلم
هذا الامر ولا تخرب نفوسنا في دفع ما نزل بنا فلبسوا
السلاح وقصدوا ابن المعتز فلما راهم من حوله ألقى الله
في قلوبهم الرعب فانصرفوا منهزمين بلا قتال وهرب ابن
المعتز ووزيره وقاضيه ووقع النهب والقتل في بغداد
وقبض المقتدر على الفقهاء والامراء الذين خلعوه وسلموا
الى يونس الحارس فقتلهم الا اربعة منهم القاضي ابو عمرو

فانهم سلموا من القتل وحبس ابن المعتز اخرج فيما بعد
ميتا واستقام الامر للمقتدر فاستوزر ابا الحسن علي بن محمد
الفرات فسار احسن سيرة وكشف المظالم وحمل المقتدر
على العدل فقوض اليه الامور لصغره واستغل باللهو
واللعب واتلف الخزائن هذه السنة غلب المهدي بالمغرب
وسلم عليه بالامامة ودعي له بالخلافة وبسط في الناس
العدل والاحسان فالحرفوا اليه وتمهدت له المغرب
وعظم ملكه وهرب اميرافريقية الى مصر ثم الى العراق
وخرجت العرب عن امر بني العباس من هذا التاريخ فكانت
مدة ملكهم جميع الممالك الاسلامية مائة ونصفا
وستين ومن هنا دخل النقص عليهم الذهبي اختل
النظام كثيرا في ايام المقتدر لصغره سنة
ثلاثمائة ساخ جبل بالديلم في الارض وخرج من تحته ماء
كثير اغرق القرى ولدت بغلة فلوا فسبحان القادر
على كل شيء سنة احدى وثلاثمائة ولي الوزارة علي
بن عيسى فسار بعفة وعدل وتقوي وابطل الحور وابطل
من المكوس ما ارتفاعه في العام خمسمائة الف دينار اوفيها
اعدا القاضي ابو عمرو الى القضا وركب المقتدر من داره
الى الشماسية وهي اول ركبة ركب فيها وظهر العامة
ادخل الحسين الحلاج على جمل الى بغداد فصلب حيا وتودي
عليه احد دعا القرامطة ثم حبس الى ان قتل في سنة

تسع

تسع واشيع عنه انه دعي الالوهية فسار المهدي الفاطمي
يريد مصر في اربعين الفا من البربر وحال الليل بينه وبينها
ورجع الى اسكندرية وافسد فيها وقتل فسار اليه جيش
المقتدر وجرت لهم حروب ملك الفاطمي الاسكندرية
والفيوم من هذا العام سنة اثنين وختن المقتدر
خمسة من اولاده فغرم على ختانهم ستمائة الف دينار
وختن معهم طائفة من الايتام واحسن اليهم سنة
اربع وقع الخوف ببغداد من حيوان يقال له الزرنب ذكر
الناس انهم يرونه بالليل على الاسطحة وانه ياكل الاطفال
ويقطع ثدي المراة فكانوا يتحاسبون ويضربون بالطاسات
ليهرب واخذ الناس لاطفالهم مكاب ودام عذا لبال
وفي سنة خمس قدمت رسل ملك الروم بهدايا وطلب عقد
هدنة فعمل المقتدر مركبا عظيما فاقام العساكر وصفهم
بالسلاح مائة وستون الفا من باب الشماسية الى دار الخلافة
وبعدهم الخدام وهم سبعة الاف خادم وبليهم الحجاب وهم
سبعمائة حاجب وكانت الستور التي نصبت على جبطان دار
الخلافة ثمانية وثلاثون الفا ستر من الديباج والبسط اثنا
وعشرون الفا وفي الحضرة مائة سبع في السلاسل الى غير
ذلك هذه السنة وردت هدايا صاحب عمان وفيها
طير اسود يتكلم بالفارسية وبالهندية افصح من الببغاء
سنة ست عاد محمد المهدي الفاطمي الى مصر واخذ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اكثر المقتدر سنة ثمان غلت الاسعار ببغداد وتلفت
العامة لكون حامد بن العباس حدد المظالم ووقع النهب
وركب الجند فيها وشهم العامة ودام القتال اياما ورجم العامة
الوزير واختلت احوال الدولة العباسية جدا ملكت
جيوش الفاطمي الجزيرة من الفسطاط واشتد قلق اهل مصر
وانهبوا للحروب وجرت امور وحروب بطول شرحها
سنة تسع قتل الحلاج بافتا القاضي ابي عمر و والفقها والعلما
انه حلال الدم وفي احواله اخبار افردها الناس بالتصنيف
سنة اربع عشر خمدت دجلة بالموصل ووطيت عليها
الدواب وهذا لم يعهد سنة خمس عشرة دخلت الروم
دمياط واخذوا من فيها وما فيها وضربوا الناقوس في
جامعها ظهوت الديلم على الري فقتل خلق وذبح الاطفا
سنة ست عشرة بنى القرمطي دارا سماها دار الهجرة
في هذه السنين قد كثر فساده واخذ للبلاد وفتكم للمسلمين
واشتد الخطب به وتمكنت هيبته من القلوب وكثرت اتباعه
وبث السرايا وتزلزل له الخليفة وهزم جيش المقتدر غير مرة
وانقطع الحج في هذه السنين خوفا من القرامطة وقصدت
الروم ناحية خلاط واخرجوا المنبر من جامعها وجعلوا الصليب
مكانه سنة سبع عشرة خرج يونس الخادم الملقب
بالمظفر على المقتدر لكونه بلغه انه يريد ان يولي امراة
الامر هارون ابن غريب مكان يونس وركب معه سايو

الجيش والامراء والجنود وجاءوا الى دار الخلافة فهرب خواص
المقتدر واخرج المقتدر بعد العشاء وذلك ليلة رابع
عشر المحرم من داره وامه وخالته وحريمه وذهب لامه
سنمايه الف دينار واشهد على نفسه بالخلع واحضر محمد
بن المعتضد وبايعه يونس والامراء ولقبوه القاهر بالله
وفوضت الوزارة الى علي بن مقلة وذلك يوم السبت
وجلس القاهر يوم الاحد وكتب عنه الوزير الى البلاد
وعمل الموكب يوم الاثنين فجاء العسكر يطلبون الرزق
البيعة ولم يكن يونس حاضرا فارتفعت الاصوات فقتلوا
الحاجب وماءوا الى دار يونس يطلبون المقتدر ليردوه
الى الخلافة فحملوه على اعناقهم من دار يونس الى دار الخلافة
واخذوا القاهر فحبي به وهو سكران اسلم الله في نفسي
فاستدعاه وقبله وقال له يا اخي انت والله لا تذنب لك
والله لاجرين عليك مني سوءا ابدا فطيب نفسا وسكن الناس
وعاد الوزير يكتب الى الاقاليم بعود الخليفة الى الخلافة
وبذل المقتدر الاموال في الجند هذه السنة سير
المقتدر الحاج مع منصور الديلمي فوصلوا الى مكة سالمين
فوافاهم يوم التروية عبد الله ابو طاهر القرمطي
الجنابي في المسجد الحرام قتالا ذريعا وطرح القتلى في
بئر زمزم وضرب الحجر الاسود بدبوس فكسره ثم اقتلعه
واقام بها احد عشر يوما ورحلوا وبقي الحجر الاسود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عندهم اكثر من عشرين سنة ودفع لهم فيه خمسون الف دينار
فابوا حتى اعيد في خلافة المطيع انهم لما اخذوه
هالك تحته يا ربعون جملا من مكة الى هجر فلما اعيد حمل على
ثمود هربل فسمن محمد بن الربيع بن سليمان كنت بمكة
سنة القرامطة فصعد رجل لقلع الميزان وانا اراه فجعل
صبري وقلت يارب ما احلمك فسقط الرجل على دماغه
فمات وصعد القرمطي على باب الكعبة وهو يقول انا بالله
وبالله انا يخلق الله ويفنيهم انا ولم يفلح ابو طاهر القرمطي
بعدها وتقطع جسده بالجذري هذه السنة هاجت
فتنة بكوي ببغداد بسبب قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا الحنابلة معناه يقعد الله على عرشه
غيرهم بل هي الشفاعة وداموا الخصام واقتتلوا حتى
قتل جماعة كثيرة سنة تسع عشرة نزل القرمطي الكوفة
وخاف اهل بغداد من دخوله اليها فاستغاثوا ورفعوا
اصواتهم وسبوا المقتدر سنة عشرين ركب يونس على
المقتدر وكان معظم جند يونس البربر فلما التقى الجمعان رمى
بربري المقتدر بحربة سقط منها الى الارض ذبحه
بالسيف وسئل راسه على رمح وسلب ما عليه وبقي مكشوف
العورة حتى ستر بالحشيش حفر له في الموضع ودفن ذلك
يوم الاربعا لثلاث بقين من شوال ان وزيره اخذ له
ذلك اليوم لما لعا له المقتدر راي وقت هو قائم

وقت

وقت الزوال فقطر وهو بالزورق فاشرف خيل يونس وثبت
الحرب واما البربري الذي قتله فان الناس صاحوا عليه
فساق نحو دار الخلافة ليخرج القاهر فصادفه حمل سوك
فزحمه الى حانوت لحام فعلقه كلاب وخرج القرس في
مشواره من تحته فمات فحطه الناس واحرقوه بالحمل
السوك المقتدر جيد العقل صحيح الراي لكنه
كان موثرا للشهوات والشرب مبذرا النساء غلبن على
عقله فاخرج عليهن جميع جواهر الخلافة ونفايسها واعطى
زيدان القهرمان سبحة جوهر لم ير مثلها واتلف اموالا
كثيرا في داره احد عشر الف غلام خصيان غير الصقالبة
والروم وخلف اثنى عشر ولدا ذكورا وولي الخلافة من اولاده
ثلاثة الراضي والمقتفي والمطيع في ايامه من الاعلام
محمد بن داود الظاهري ابن سريج الشافعي الجنيد شيخ
الصوفية النسائي صاحب السنن الجبائي شيخ المعتزلة
الخلاج شيخ الصوفية ابو بعلى الموصلي صاحب المسند
ابو بكر الروياني صاحب المسند ابن المنذر الامام
ابن جرير الطبري الزجاج النحوي ابن خزيمة الاخفش
الصغير وابن البراج النحوي ابو عوانة صاحب الصحيح
ابو القاسم البغوي وخلايق اخرون

ابو منصور محمد بن المعتضد بن طلحة المتوكل لما قتل المقتدر
احضر هو ومحمد بن المكتفي فسألوا ابن المكتفي ان يتولى
لا حاجة لي في ذلك وعمي هذا احق به فعلم القاهر فاجابه فبويع
ولقبا القاهر بالله كما لقب به في سنة سبع عشرة فاول ما فعل
ان صادر آل المقتدر وعذبهم وضرب ام المقتدر الى
ان ماتت في العذاب سنة احدى وعشرين شغب عليه
الجند واتفق يونس وابن مقلة واخرون على خلعه بابن المكتفي
فحمل القاهر عليهم الى ان امسكهم وذبحهم وطين على ابن المكتفي
بين حيطتين ابن مقلة فاختفى فاحرقت داره ونهبت
دور الخالفين انطلق ارزاق الجند فسكنوا واستقام
الامر للقاهر وعظم في القلوب وزيد في القابه المنتقم
من اعداء دين الله ونقش ذلك على السكة
امر بتحريم الخمر وقبض على المغنين ونفى المخنثين وكسر آلات
اللهو وامر ببيع المغنيات من الجواري مع ذلك لا
يعرى من السكر ولا يفتر عن سماع الغنى سنة اثنين
وعشرين ظهرت الديلم وذلك لان اصحاب مراوح دخلوا اصبهان
من قواده علي بن بويه فاقتطع ما لا جليلا فانفرد عن
مخدومه التقى هو ومحمد بن ياقوت نائب الخليفة فهزمه
محمد واستولى ابن بويه على فارس بويه فقير صعلوكا
بصيدا السمك رأى انه يبول فخرج من ذكره عمود نار
تشعب العمود حتى ملا الدنيا فعبرت بان اولاده يملكون

الدنيا

الدنيا ويبلغ سلطانهم على قدر ما احتوت عليه النار فمضت
السفول والامر على هذا الى ان صار قايماز الحراد ويحيى بن
زياد الديلمي فارسله ليستخرج له مالا من الكرخ فاستخرج
خمسمائة الف درهم واتى محمدان ليملكها فغلق اهلها
في وجهه الابواب فقاتلهم وفتحها عنوة وقتل خلقا
سار الى شيراز ثم انه نفد ما عنده فقام على ظهره فخرجت
حيه من سقف المجلس فامر بنقضه فخرجت صناديق مملوءة
ذهبا فانفقها في جنده وطلب خياطا يخرط له سبيا
وكان اطروشا فظن انه قد سعى به فقال والله ما عندي
سوى اثنين عرضهما وقالا لا اعلم ما فيها فاحضرت فوجد
فيها مالا عظيما يوما فساخت قوايم فرسه فحفروه
فوجدوا كنزا واستولى على البلاد وخرجت خراسان
وفارس عن حكم الخلافة ثلاث وعشرين تحرك الجند
عليه لان مقلة في اختفايه كان يوحشهم منه ويقول
انه بنا لكم المطامير ليحبسكم وغير ذلك فاجمعوا على
الفتك به فدخلوا عليه بالسيوف فهرب فادركوه
وقبضوا عليه في سادس جمادى الاخر وبايعوا ابا العباس
بن المقتدر ولقبوه الراضي بالله ارسلوا الى القا هر
الوزير والقضاة ابو الحسين ابن القابني ابو عمرو والحسين
بن عبد الله بن ابي الشوارب وابو طالب بن البهلوا
فجاؤا فقيل له ما نقول قال ابو منصور محمد ابن المعتضد

لي في اعناقكم بيعة اعناق الناس ولست بربهم ولا
احلكم منها فنوموا قال القاضي ابو الحسين فدخلت على
الراضي واعدت ما جري واعلمته اني اراني امامنه فرضا
انصرف ودعني واياه فاشار بعض المتكلمين عند الرا
بسمله فكحله بمسمار محمي محمود بن الاصبهاني كان سبب
خلع القاهر سوء سيرته وسفكه الدما فامتنع من الخلع
فسملوا عينيه حتى سالتا على خديه الصولي كان
اهوج سفاكا قبيح السيرة كثير التلون والاستحالة
مدمنا للخمر ولولا جودة حاجبه سلامه لاهلك الحرث
والنسل قد صنع حربة يحملها فلا يطرحها حتى
تقتل بها انسانا اخذ القاهر من بوتس وصحابه
مالا عظيما فلما خلع وسمل طولب بها فانكر فعذب
بانواع العذاب فلم يقر بشيء فاخذه الراضي بابته
فقربه وادناه وقال له قد ترى مطالبت الجند بالمال
وليس عندي شيء والذي عندك فليس بنافع لك
فاعرفني به اما اذا فعلت هذا فالمال مدفون
في البستان وكان قد انشا بستانا فيه اصناف الشجر
حملت اليه من البلاد وزخرفه وعمل فيه قصرا وكان
الراضي معها بالبستان والقصر وفي اي مكان
المال منه انا مكفوف لا اهتدي الى المكان فاحضر
البستان نجبه فحفر الراضي البستان واساسات القصر

وقلع

وقلع الشجر فلم يجد شيئا له واين المال فقال وهل
عندي مال وانما كان حسرتي في جلوسك في البستان و
تنعمك فاردت ان افجعك فيه فندم الراضي وحبسه
فاقام الى سنة ثلاث وثلاثين الطفوه واهملوه فوقف
يوما بجامع المنصور بين الصفوف وعليه مبطنة
بيضا تصدقوا علي فانا من قد عرفتم وذلك في ايام
المستكفي ليشفع عليه فمنع من الخروج الى ان مات سنة
تسع وثلاثين في جمادي الاولى عن ثلاث وخمسين سنة
في ايامه من الاعلام الطاوي شيخ الحنفية
ابن دريد ابو هاشم بن الجباوي واخرون

ابو العباس محمد بن المقتدر بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل
ولد سنة سبع وستين ومايه له يوم خلع القاهر
هذا العام من خلافته مات مراوح مقدم الديلم
باصبهان وكان قد عظم امره وتحدثوا انه يريد بغداد
وانه مسالم لصاحب المجوس وكان يقول انا ازد دولة
العجم والمحتد دولة العرب بعث علي بن بويه الى
الراضي يقاطعه على البلاد التي استولى عليها بمائة
الف الف درهم كل سنة فبعث له لواء وخلعا ثم اخذ
ابن بويه بما حمل مما مات المهدي صاحب المغرب
اياما خمسا وعشرين سنة وهو جد الخلفا المصريين

الذين يسمونهم الحملية بالفاطميين فان المهدي هذا ادعى
انه علوي وانما جده مجوسي ولم يعرفه احد من علماء
النسب خبيثا حريصا على ازالة ملة الاسلام اعدم
العلما والفقها ليتمكن من اغواء الخلق وحاول اولاده على
اشاعته اباحوا الخمور والفروج واشاعوا الرفض وقام
بالامر بعده ابنه القايم بامر الله ابو القاسم محمد
التسنة ظهر بن محمد بن علي السمعاني الملقب بابن ابو العز اقر
وقد شاع انه الالوهية وانه يحيي الموتى فقتل وصلب
وقتل معه جماعة من اصحابه ثلاث وعشرين تمكن
الراضي بالله وقلد ابنه ابا الفضل وابا جعفر المشرق
والمغرب في جمادي الاولى هبت ريح عظيمة ببغداد
واسودت واظلمت من العصر الى المغرب في ذي القعده
انقضت النجوم سايرا الليل انقضاضا عظيما ما روي مثله
سنة اربع وعشرين تغلب محمد بن رائق على واسط
وتوليها وحكم على البلاد وبطل امر الوزاره والدواوين
وتولى هو الجميع وصارت الاموال تحمل اليه وبقي الراضي
معه ليس له من الخلافة الا الاسم سنة خمس
وعشرين اختل الامر جدا وصارت البلاد بين خارجي
تغلب عليها او عامل لا يحمل الا مالا ولم يبق بيد الراضي غير
بغداد والسواد مع كون يد ابن رائق عليه
ضعف امر الامة في هذه الازمان ووقوت اركان الدولة

العباسية وتغلبت القرامطه والمبتدعة على الاقاليم
قويت همة صاحب الاندلس فقال انا اولى انا ابن الخلافة
ولسمي بامير المومنين الناصر لدين الله وتولى على اكثر
الاندلس وكانت الهيبة الزايدة والجهاد والغزو والسيرة
المحموده استاصل المتغلبين وفتح ستين حصنا فصار المستمي
بامير المومنين في الدنيا ثلاثة العباسية ببغداد وبهذا
بالاندلس والمهدي بالقيروان سنة سبع وعشرين
كتب ابو علي عمر بن يحيى العلوي الى القرمطي وكان يحبه
ان يطلق طريق الحاج ويعطيه عن كل جمل خمسة دنانير فاذن
له وحج الناس وهذا اول سنة اخذ فيها المكس من الحاج
سنة ثمان عشرين غرقت بغداد غرقا عظيما وغرق الناس
والبهايم وانهدمت الدور سنة تسع وعشرين
اغتيل الراضي في ربيع الاخر وله احدى وثلاثون
سنة ونصفا كريما اديبا شاعرا فصيحا مجالسا
للعلما سمع الحديث من البغوي وغيره في ايامه
من الاعلام بحطوبة ابن ابي حاتم والاصطخري شيخ
الشافعيه ابو بكر الابناري واخرون

ابو اسحاق ابراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل
له بالخلافة بعد موت اخيه الراضي وهو ابن اربع
وثلاثين سنة كثير الصوم والتعبد لم يشرب نبيذا قط

يقول لا اريد نديما غير المصحف وليس يكنى له سوى
الاسم والتدبير لابي عبد الله احمد بن علي الكوفي
السنة من ولايته سقطت القبة الخضراء بمدينة المنصور
وكانت تاج البغداد وما ئرة بني العباس وهي من بناء المنصور
ارتفاعها ثمانون ذراعا وتحته ايوان طوله عشرون ذراعا
فسقط راس هذه القبة في ليلة ذات مطر ورعد
سنة ثلاثين كان الغلا ببغداد فبلغ الكر الحنطة ثلاثمائة
دينار واشتد القحط واكلوا الميتة وكان قحطا لم يبغداد
مثله ابدا خرج ابو الحسين علي بن محمد البريدي فخرج
لقتاله الخليفة وابن رامق فهزمهما وهربا الى الموصل ونهبت
بغداد ودار الخلافة ووصل الخليفة الى كريث وجد هناك
سيف الدوله ابا الحسن علي بن عبد الله بن حمدان ولقبه
ناصر الدوله وعاد الى بغداد وهما معه فهرب البريدي
الى الواسط ورد الخبر في ذي القعده ان البريدي
يريد بغداد فاضطرب الناس وهرب هو واهل بغداد
وهرب الخليفة ليكون مع ناصر الدوله وسار سيف الدوله
لقتال البريدي وكانت بينهما وقعة هايلة بقرب المدائن
وهزم البريدي فعاد بالويل الى واسط فسار سيف الدوله
الى واسط وانهزم البريدي الى بصره سنة احدى
وثلاثين وصلت الروم الى نصيبين وما حولها فقتلوا
وسبوا طلبوا منديلا في كنيسة الرها يزعمون ان

المسيح مسح به وجهه فارتسمت صورته فيه فلم يطيقوا
جميع من سبوا فارسل اليهم والحقوا الاسرا هاج الامر
بواسط على سيف الدولة وهرب في البرية يريد بغداد
سار اخوه ناصر الدوله الى الموصل خايفا لهروب اخيه
وسار من واسط توزون فقصد بغداد وقد هرب
سيف الدوله الى الموصل فدخل توزون بغداد فخرج مضا ن
قلع عليه المتقي وولاه امير الامرا وقعت الوحشة
بين المتقي وتوزون فكاتب المتقي ابن حمدان الى قتال
توزون فالتقيا بعبكرا فانهزم ابن حمدان والخليفة
الى نصيبين فكتب الخليفة الى الاخشيد صاحب مصر يخبر
اليه بان له من ابن حمدان الملل والضجر فراسل الخليفة
توزون في الصلح فاجاب وحلف وبالغ في الايمان
حضر الاخشيد الى المتقي وهو بالرقة وقد بلغته مصالحة
توزون فقال يا امير المومنين انا عبدك وابن عبدك
وقد عرفت الاتراك وجورهم وغدرهم فالله الله في نفسك
سر معي الى الشام ومصر فهي لك تا من على نفسك فلم يقبل
فرجع الاخشيد الى بلاده وخرج المتقي من الرقة الى
بغداد في رابع محرم سنة ثلاث وثلاثين وخرج للقايه
توزون فالتقيا بين الانبار وهيت فترجل توزون وقبل
الارض فامره المتقي بالركوب فلم يفعل ومشى بين يديه
الى القبة التي ضربت له نزل فقبض عليه وعلى ابن مقلة

ومن معه فحمل الخليفة واد خل بغداد مسلول العينين
وقد اخذ منه الخاتم والبردة والقضيب واحضر توزون
عبد الله بن المكتفي وبايعه بالخلافة ولقبه المستكفي بالله
ثم بايعه المتقي المسمول واشهد على نفسه بالخلع وذلك
لعشر بقين من المحرم وقيل في صفر ولم يحل الحلول على توزون
حتى مات واما المتقي فانه اخرج الى جزيرة مقابل السند
فسجن بها فاقام في السجن خمسا وعشرين سنة الى ان
مات في شعبان سنة سبع وخمسين في ايام المتقي
من الاعلام القاضي ابو عبد الله الحاملي ابو بكر الهرثمي
الصوفي الحافظ ابو العباس بن عقدة واخرون

المستكفي بالله

ابو القاسم عبد الله بن المكتفي بن المعتضد بويع له بالخلافة
عند خلع المتقي في صفر سنة ثلاث وثلاثين وحمره احدى
واربعون سنة ومات توزون في ايامه ومعه كاتبه
ابو جعفر بن شيرزاد قطع في المملكة فخلع عليه الخليفة
ثم دخل ابن احمد بن بويه بغداد فاختفى بن شيرزاد
ودخل بن بويه دار الخلافة ووقف بين يدي الخليفة
فخلع عليه ولقبه معز الدولة ولقب اخاه عليا عماد
الدولة فاخاهما الحسن ركن الدولة وضربت القاب
على السكة ولقب المستكفي نفسه ايام الحق وضرب ذلك
على السكة ان معز الدولة قوي امره وحجر على الخليفة

وقد له

وقد رله كل يوم برسم النفقة خمسة الاف درهم فقط وهو
اول من ملك العراق من الديلم واول من اظهر الفساد
ببغداد وغوى المصارعين والسباحين فانهمك شباب
بغداد في تعلم المصارعة والسباحة حتى صار السباح
يسبح وعلى يديه كانون فوقه قدر فيسبح حتى ينضج
اللحم ان المعز الدولة تحيل على المستكفي فدخل عليه في
جمادي الاخرة سنة اربع وثلاثين فوقف والناس وقوف
على مراتبهم فتقدم اثنان من الديلم الى الخليفة فمد يده
اليهما ظنا انهما يريدان تقبيلها فجذباه من السرير وطرحاه
الى الارض وجراه بعمامته وهجم الديلم صار الخلافة الى الحرم
ونهبوها ولم يبق فيها شيء ومضى معز الدولة الى منزله
وساقوا المستكفي ماشيا اليه وخلع وسملت عيناه يوم الاحد
خلافته سنة واربعة اشهر واحضروا الفضل بن المقتدر
واربعون قدموا ابن عمه فسلم عليه بالخلافة واشهد
على نفسه بالخلع سجن الى ان مات سنة ثمان وثلاثين
وله ست واربعون

ابو القاسم الفضل بن المقتدر ولد سنة احدى وثلاثمائة ويويع
له بالخلافة عند خلع المستكفي وقرر له معز الدولة كل يوم نفقة
مائة دينار فقط السنة من خلافته اشتد الغلا
ببغداد حتى اكلوا الجيف والروث وماتوا على الطرق ولطت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لهوهم الكلاب وبيع العقار بالوغفان مشوية مع السمك في
واشترى لمعز الدولة كردفيق بعشرين الف درهم والكوسبعه
فنظار بالدمشقي وقع بين معز الدوله وبين ناصر
الدولة بن حمدان فخرج لقتاله ومعه المطيع رجع
والمطيع معه كالاسير مات الاخشيد صاحب مصر
وهو محمد بن طغج الفرغاني والاخشيد معناه ملك الملوك
وهو لقب لكل من ملك فرغانة وكان شجاعا مهيبا ولي مصر
من قبل القاهر وكان له ثمانية الاف مملوك مات
القايم العبيدي صاحب المغرب وقام بعده ولي عهده
المنصور بالله اسماعيل القايم شر من ابيه زنديقا
ملعونا اظهر سب الانبيا منادية ينادي لعنوا الغار
وماحوى وقتل خلقا من العلما خمس وثلاثين جدد
معز الدولة الايمان بينه وبين المطيع وازال عنه التوكل
سنة ثمان وثلاثين سأل معز الدولة ويكون من بعده
فاجابه المطيع ثم لم يشب ان مات عماد الدولة من يومه
فاقام المطيع اخاه ركن الدوله سنة تسع وثلاثين
اعيد الحجر الاسود الى موضعه وجعل له طوق فضة يشد به
وزنه ثلاثة الاف وسبعماية وتسعون درهما ونصف
محمد بن نافع الخزاعي تأملت الحجر الاسود وهو مقلوع فاذا
السواد مخدد فقط وساوته ابيض وطوله قدر عظم الذراع
سنة احدي واربعين ظهر قوم من التناسخه فيهم شاب

يزعم ان روح علي انقلبت اليه وامراة يزعم ان روح فاطمة
انقلبت اليها واخر يدعي انه جبريل فضربوا فانتسبوا الى
اهل البيت فامر معز الدولة باطلاقهم لميلة الى اهل البيت
فكان هذا من افعاله الملعونة مات المنصور العبيدي
صاحب المغرب وقام بالامر ولي عهده ابنه معد ولقب بالمعز
لدين الله وهو الذي بني القاهرة المنصور احسن السيرة
بعد ابيه وابطل المظالم فاحبه الناس واحسن ايضا ابنه السيرة
وصفت له المغرب سنة اربع واربعين زلزلت مصر
زلزلة صعبة هدمت البيوت وداومت ثلاثة ساعات
وفزع الناس الى الله بالدعا سنة ست واربعين
نقص النيل ثمانين ذراعا وظهر به جبال وجزاير واشياء لم
تعهد بالري ونواحيها زلازل عظيمة وخسف ببلد
الطالقان ولم يفلت من اهلها الا نحو ثلاثين رجلا وخسف
بماية وخمسين قرية من قري الري واتصل الامر الى حلوان
فخسف باكثرها وقذفت الارض عظام الموتى وتفجرت منها
المياه ورفعت قرية بين السماء والارض بمن فيها نصف نهار
خسف بها وانخرقت الارض خروقا عظيمة وخرج منها
المياه منتنة ودخان عظيم هكذا نقل ابن الجوزي
سنة سبع واربعين عادت الزلازل بقم وحلوان والجبال
فاتلفت خلقا عظيما وجاء جراد طبق الدنيا فاتى على جميع
الغلات والاشجار سنة خمسين بنى معز الدولة

بغداد دارًا هائلة اساسها في الارض ستة وثلاثون ذراعا قلد القضا ابا العباس عبد الله بن الحسن بن ابي الشوارب وركب الخليع من دار معز الدولة وبين يديه الجيوش وشرط على نفسه ان يحمل كل سنة الى خزانة معز الدولة مايتي الف درهم وكتب عليه بذلك سجلا وامنع المطيع من تقليده ومن دخوله عليه وامر ان لا يمنع من الدخول اليه احدًا ضمن معد الدولة الحسبة ببغداد والشرط وكل ذلك عقب ضعفة كان ضعفها وعوفي منها فلما كان الله عافاه احدي وخمسين كتب الشيعة على ابواب المساجد لعنة معاوية ولعنة من غصب فاطمة حقها من فدك ومن منع الحسن ان يدفن مع جده ولعنة من نفى اباذر ان ذلك محي في ليلة فاراد معز الدولة ان يعيده فاشار عليه الوزير المهلبي ان كتب مكانها محى لعن الله الظالمين لال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصرحوا بلعنة معاوية فقط اثنين وخمسين يوم العاشور الزم معز الدولة الناس بغلق الاسواق وسبع الطباخين من الطبيخ ونصبوا القباب في الاسواق وعلقوا عليها المسوح واخرجوا نساء منتشرات الشعور يلطمن في الشوارع ويقمن المآتم على الحسين واستمرت هذه البدعة سنين بعث بعض بطارقة الروم الى ناصر الدولة بن حمدان رجلين ملتصقين عمرها خمس وعشرون سنة

والالتصاق

والالتصاق في الجنب وهما يطنان وسرتان ومقعدان ويختلفان في وقات جوعهما وعطشهما ولكل واحد كتفان وزراعان ويدان وفخذان وساقان واجليل احدهما يميل الى النساء والاخر الى المرد ومات احدهما وبقي اياما واخوه حي فانتن وجمع الناصر الدولة الاطبا على ان يفصل الميت من الحي فلم يقدروا ثم مرض الحي من رائحة الميت ومات

ثلاث وخمسين عمل سيف الدولة خيمة عظيمة ارتفاع عمودها خمسين ذراعًا اربع وخمسين مات اخت معز الدولة فنزل المطيع في طيارة الى دار معز الدولة فخرج اليه معز الدولة ولم يكلفه الصعود من الطيارة وقيل الارض حرات ورجع الخليفة الى داره ست وخمسين مات معز الدولة فاقيم بختيار ابنه مكانه في السلطنة ولقبه المطيع عز الدولة سبع وخمسين ملك القرامطة دمشق ولم يحج احد فيها لامن الشام ولا من مصر وعزموا على قصد مصر ليملكوها فجا العبيديون فاخذوها وقامت دولة الرفض في الاقاليم المغرب ومصر والعراق وذلك ان الاخشيد صاحب مصر مات اختل النظام وقلت الاموال على الجند فكتب جماعة الى المغربي يطلبون منه عسكرا ليسلموا اليه مصر فارسل مولاه جوهرا القايد في مايه الف فارس فملكها ونزل موضع القاهرة اليوم واختطها وبنى دار الامارة للعزومي المعروف الان بالقصرين وقطع خطبة

بخ الجباب ولبس السواد والبسوا الخطبا البياض وامران
يقال في الخطبة اللهم صل على محمد المصطفى وعلى المرتضى
وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين سبط الرسول وصل
على الائمة اباء امير المومنين المعز بالله وذلك كله في شعبان
سنة ثمان وخمسين ربيع الاخر سنة تسع وخمسين اذنوا
بحي على خير العمل وشرعوا في بناء الجامع الازهر ففرغ
في رمضان سنة احدي وستين تسع وخمسين
انقض بالعراق كوكب عظيم اضات منه الدنيا حتى صار كانه
شعاع الشمس وسمع بعد انقضاضه صوت كالرعد الشديد
ستين اعلى الموذنون بدمشق بالاذان بحي على
خير العمل امر جعفر بن فلاح نايب دمشق المعز بالله ولم
يجسر احد على مخالفته ثلاث وستين حصل
المطيع فالج وثقل لسانه فدعاه صاحب معز الدولة الى خلع
نفسه وتسليم الامر الى ولده الطايع لله ففعل وعقد له
الامر في يوم الاربعاء لثلاث عشر ذي القعده وكانت مدة
خلافة المطيع تسعا وعشرين سنة واشهرا وصار بعد خلعه
يسمى الشيخ الفاضل قال الذهبي وكان المطيع وابنه
مستضعفين مع بني بويه ولم يزل امر الخلفا مع بني بويه
ولم يزل امر الخلفا في ضعف الى ان استخلف المتقي لله فانصلح
امر الخلافة قليلا وكانت خلافة بني عبيد الروافض بمصر
امير وكلهم اتقد وملكتهم تناظ ملكت العباسيين في

وفيهم

وفيهم خرج المطيع الى واسط مع ولده فمات في محرم سنة
اربع وستين في ايامه من الاعلام ابو بكر الشبلي
الصوفي ابن القاضي شيخ الشافعيه ابو جعفر الحاس
النحوي ابو اسحاق المروزي امام الشافعيه ابو القاسم
الزجاجي النحوي الكرخي شيخ الحنفيه القاضي ابو القاسم
التنوخي ابن الحداد صاحب الفروع ابو علي بن ابي هريرة
من كبار الشافعيه المسعودي صاحب مروج الذهب
الفاكهي صاحب تاريخ مكة المتنبي الشاعر ابن حبان
صاحب الصحيح واخرون

ومن اخبار الطايع لله

ابو بكر عبد الكريم بن المطيع نزل ابوه عن الخلافة وعمر ثلاثة
واربعون سنة فوكد وعليه البردة ومعه الجيش وبين يديه
سبكتكين وخلع من الغد على السبكتكين من خلع السلطنة
وعقد له اللوا ولقبه نصر الدولة ثم وقع بينه وبين عز
الدولة حروب وفي ذي الحجة من هذه السنة اقيمت الخطبة
والدعوة بالحرمين للمعز العبيدي وبعدها علا
الرفض وفار بمصر والشام والمغرب والمشرق ونودي
بقطع صلاة التراويح من جهة العبيدي خمس وستين
نزل ركن الدولة بن بويه عما بيده من الممالك لاولاده فجعل
عضد الدولة فارس وكرمان ولمويد الدولة الري
واصبهان ولفخر الدولة همذان وكانت وقعة بين

عز الدولة وعضد الدولة واسر فيها غلام تركي لعز الدولة
فحن عليه واشتد حزنه عليه وامتنع من الاكل واخذ في البكا
واعتقب عن الناس وحرم على نفسه الجلوس في الدست و
كتب الى عضد الدولة يسأله ان يرد الغلام اليه ويتذلل
فيما رضخه بين الناس وعوتب فما ارعوى لذلك وبذل
في فداء الغلام جاريتين عواديتين كان قد بذل له في واحدة
مائة الف دينار فلما وصل الرسول ان توقف عليك فحزنه فيزد
ما رايت ولا تفكر فقد رضيت ان اخذه واذهب الى اقصى
الارض فرده عضد الدولة عليه فلما اسقطت الخطبة
من الجمعة لعز الدولة واقيمت لعضد الدولة مات العز
لدين الله العبيدي صاحب مصر وكان اول من ملكها من العبيديين
وقام بالامر بعده ابنه نزار ولقب العزيز وهو سبع وستين
التقى عز الدولة وعضد الدولة واخذ عز الدولة اسيرا
وقتله بعد ذلك وخلع الطايع على عضد الدولة خلع
السلطنة وتوجه بتاج مجوهر وطوقه وقلده سيفين وكتب
له عهد وقرئ بحضرته ولم يجر العادة بذلك وانما كان
يدفع العهد الى الولاة بحضرة امير المؤمنين فاذا اخذه قال
امير المؤمنين هذا عهدي اليك فاعمل به وهو سبع وستين
ورد رسول العزيز صاحب مصر الى بغداد وسأل عضد الدولة
الطايع ان يزيد في القابه تاج الملة ويلبسه التاج
فاجابه وجلس الطايع على السرير وحوله مائة بالسيوف

والزينة

والزينة وبين يديه مصحف عثمان وعلى كتفه البردة وبيده
القضيب وهو متقلد بالسيف النبي صلى الله عليه وسلم
وضربت ستارة بعينها عضد الدولة وجعلها حجابا للطا ب
حتى لا يقع عليه عين احد من الجند قبله ودخل الاتراك
والديلم وليس مع احد منهم حديد ووقف الاشراف واصحا
المراتب من الجانبين ثم اذن لعضد الدولة فدخل ثم
رفعت الستارة وقبل عضد الدولة الارض فاتاه زياد
القايد لذلك وقال لعضد الدولة ما هذا ايها الملك
اهذا هو الله فالتفت اليه وقال هذا خليفة الله في الارض
ثم اسمع عيسى ويقبل الارض سبع مرات فالتفت الطايع
الى خاص الخادم فقال استاذنه فجا عضد الدولة فقبل
الارض دفعتين فقال له ادن الي وقبل رجله واثنى عليه
الطايع وامره فجلس على كرسي بعد ان كرر عليه لجلس
وهو يستعفي فقال له اقسمت عليك لتجلس فقبل الكرسي
وجلس فقال له الطايع قد رايتك ان افوض اليك ما وكل الله
الي من امور الرعية في شرق الارض وغربها وتدبيرها
في جميع جهاتها سوى خاصتي واسبابي فقول ذلك
فقال يعينني الله على طاعة امير المومنين وخدمته ثم
افاض عليه الخلع والصرف ونظر الى جهة الامر
وهو الخليفة المستضعف الذي لم تضعف الخلافة في زمن
احد اضعف في زمانه ولا قوي امر سلطان ما قوي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امر عضد الدولة وقد سار الامر في زماننا الى ان الخليفة
يأتي الى السلطان بهنه براس الشهر فاكثر ما يقع من
السلطان في حقه ان ينزل عن مرتبته ويجلسان خارج
المرتبة ثم يدعو الخليفة يذهب كاحاد الناس ويجلس
السلطان في مملكته اثنين وسبعين ما عضد
الدولة فولي الطايع مكانه في السلطنة ابنه صمصام
الدولة ولقبه شمس الملة وخلع عليه سبع خلع وتوجه
وعقد له لواءين وسيرهم صمصام الدولة
ان يجعل الكسى على الثياب الحرير والقطن مما ينسج ببغداد
ونواحيها ودفع له في ضمان ذلك الف الف درهم في السنة
فاجتمع الناس في جامع المنصور وعزموا على المنع من صلاة
الجمعة وكاد البلد يفتن فامتنع من ذلك
فصودر فالدولة اخاه صمصام فانتصر عليه ومال العسكر
الى شرف الدولة وقدم بغداد وركب الطايع بهنيه بالسلام
وعهد اليه بالسلطنة
الدولة يرصد الكواكب السبعة في مسيرها وفيها اشتد
الغلا ببغداد جدا وظهر الموت بها ولحق الناس بالبصرة
جروسمير تساقطت الناس منه وجاءت ريح عظيمة اغرقت
كثيرا من السفن واحتملت زورقا مخدرة وفيه دواب
وطرحته في ارض جوخي فشوهد بعد ايام
وسبعين مات شرف الدولة وعهد الى اخيه ابي نصر

فجاء

فجاء الطايع الى دار المملكة بغربيه فقبل الارض غير مرة
ثم ركبا ابو النصر الى الطايع وحضر الاعيان فخلع الطايع
على ابي نصر سبع خلع ومشى الحجاب بين يديه بالسيوف
ولقبه الطايع بهاء الدولة وضياء الملة احدى
وثمانين قبض على الطايع وسببه انه حبس رجلا من خواص
بهاء الدولة فجاء بها الدولة وقد حبس الطايع في
الدواق مقلدا سيفا فلما قرن بها الدولة قبل الارض
وجلس على كرسي وتقدم اصحاب بهاء الدولة فجذبوا الطايع
من سريره وتكاثر عليه الديلم فلفوه في كسا واصعد الى
دار السلطان واريح البلد ورجع بهاء الدولة الى داره
وكتب على الطايع كتابا يخلع نفسه وانه سلم الامر الى القادر
وشهد عليه الاكابر والاشراف وذلك في تاسع عشر شعبان
ونقد الى القادر ليحضر وهو بالبطيحة واسكن الطايع في
دار القادر ليحضر وهو بالبطيحة واسكن الطايع في دار القادر
بالله مكرما محترما في احسن حال حتى انه حمل اليه ليلة شمعة
قد وقد نصفها فانكر ذلك فحملوا اليه غيرها مات ليلة عيد
الفطر سنة ثلاث وتسعين وصلى عليه القادر وشيعه
الاكابر

في ايام الطايع من الاعلام ابن السني الحافظ
ابن عدي القفال الكبير السرافي النحوي ابو بكر الرازي
الحنفي ابن خالويه الزهري امام اللغة ابو الليث الثمرقندي امام الحنفية ابو علي الفارسي النحوي واخرون

ابو العباس احمد بن اسحاق بن المقتدر ولد سنة ست وثلاثين
وثلثمايه بويع له بالخلافة بعد خلع الطايع وكان غايبا فقدم
في عاشر رمضان وحبس من الغد حبوسا عاما وهني وانشد
بين يديه الشعر
الخطيب وكان القادر من الديانة
والسيادة وادامة التهجد وكثرة الصدقات وحسن الطريقه
على ضيعة اشتهرت عنه وقد صنف كتابا في الاصول ذكر
فيه فضايل الصحابة وابى المعتزله والقايلين بخلق القران
وكان ذلك الكتاب يقرا في كل جمعة في حلقة اصحاب الحديث
بجامع المهدي ويحضره الناس ترجمه ابن الصلاح في طبقات
الشافعية
الذهبي في سؤالاته سنة ولايته عقد
مجلس عظيم وحلف القادر وبهاء الدوله كل منهما لصاحبه
بالوفا
دعا صاحب مكة ابو الفتوح الحسن بن جعفر
العلوي الى نفسه وتلقب بالراشد بالله وسلم عليه بالخلافة
فانزعج صاحب مصر لضعف امر ابي الفتوح وعاد الى طاعة
العزيز العبيدي
اثنين وثمانين ابتاع الوزير ابو
نصر دار الكوخ وعمرها ووقفها على العلما ووقف بها
كتبا كثيرة
اربع وثمانين عاد الحاج العراقي
من الطريق اعترضهم الاصبغي الاعرابي ومنعهم الجواز فعادوا ولم يحجوا ولا حج ايضا اهل الشام ولا اليمن انما حج اهل
مصر
خمس وثمانين مات العزيز صاحب مصر وفتح له

له زيادة على ما بيده حمص وحلب وخطب له بالموصل وباليمن
وضرب اسمه فيها على السكة وقام بالامر بعده ابنه منصور ولقبه
الحاكم بامر الله
تسعين ظهر بسجستان معدن ذهب
فجاءوا بصفون من التراب الذهب الاحمر
ثلاث وتسعين
امر بابيح مشق الاسود الحاكمي بغربي فطيف به على حمار ونودي عليه
هذا جزاء من يجالس ابا بكر وعمر ثم ضربت عنقه رحمه الله ولا رحم
قاتله ولا استاذه الحاكم
خمس وتسعين قتل الحاكم جماعة
من الاعيان صبرا وامر بكتاب سب الصحابة على ابواب المساجد
والشوارع وامر العمال بالسب وفيها امر بقتل الكلاب وبراءة
عن السمك الذي لا قشر له وعن الملوخيا وقتل جماعة ممن باع
ذلك بعد نهيه
ست وتسعين امر الناس بمصر والحرمين
اذا ذكر الحاكم ان يقوموا ويسجدوا في السوق وفي مواضع الا
جتماع
ثمان وتسعين وقعت فتنة بين الشيعة واهل
السنة في بغداد وكان الشيخ ابو حامد الاسفرايني ان يقتل
فيها وصاح الرافضة ببغداد يا حاكم يا منصور فانقبض القا
در
من ذلك ونفذ الفرمان الذي على يديه بمعاونة اهل السنة
فانكر الروافض وفيها هدم الحاكم جميع الكنايس التي بمصر
وامر النصارى بان تعمل باعناقهم الصلبان طول الصليب ذراع
ووزنه خمسة ارطال بالمصري واليهود ان يجعلوا في اعناقهم
قرامي الخشب فجذفة الصلبان وان يلبسوا العمام السود
فاسلم طايفة منهم ثم بعد ذلك اذن في اعاده البيع والكنا
يس

واذن لمن اسلم ان يعود الى دينه لكونه مكرها ربحانة
نقصت دجلة نقصا لم يعهد وظهرت جزاير في وسطها ولم يكن
قبل ذلك قط اثنتين نهى الحاكم عن بيع الرطب وحرقه
وعن بيع العنب واباد هيرا من الحروم اربع منع
النساء من الخروج الى الطرقات ليلا ونهارا واستمر ذلك الى
ان مات احدى عشرة قتل الحاكم الا لعنة الله بحلوان
قرية بمصر وقام بعده ابنه علي ولقب بالظاهر لاعزاز دين الله
وتضعضعت دولتهم في ايامه فخرجت عنهم حلب واكثر
الشام اثنتين وعشرين توفي القادر بالله ليلة
الاثنين لحادي عشر من ذي الحجة عن سبع وثمانين سنة ومدة
خلافته احدى واربعون سنة وثلاثة اشهر
في ايامه من الاعلام الدارقطني الحافظ المشهور ابن شاهين
وابن ابي زيد المالكي شيخ المالكية ابو طالب المكي صاحب
قوت القلوب ابن بطة الحنبلي ابن سمعون الواعظ
الخطابي الادفوي ابو بكر الكشميهني راوي الصحيح
ابن جني الجوهري صاحب الصحاح ابن فارس صاحب المجمل
الاسماعيلي شيخ الشافعية الهروي الحليمي شيخ الشا
فعيه القاضي ابو بكر الباقلاني الصيمري شيخ الشا
فعيه الحاكم صاحب المستدرك ابن ج الشيخ ابو حامد
الاسفرايني ابو بكر الشيرازي صاحب الالقاب ابن
مردويه ابو عبد الرحمن السلمي شيخ الصوفية عبد الجبار

المقتدي

العتزلي المحاملي امام الشافعية ابو بكر القفال شيخ
الشافعية الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني وخلايق
اخرون كبار فكان في عصره اكابر العلماء رضي الله عنهم

ابو جعفر عبد الله بن القادر ولد في نصف ذي القعدة سنة
احدى وتسعين وثلاثمائة ولي الخلافة عند موت ابيه سنة
اثنتين وعشرين وكان ولي عهد في الحياة وهو الذي لقبه بالقائم
بامر الله ابن الاثير كان جميلا مليح الوجه وبعا زاهدا
عالما قوي اليقين بالله كثير الصدقة والصبر له عناية
بالادب موثرا للعدل والاحسان وقضاء الحوايج لاي
المنع من شيء طلب منه الخطيب ولم يزل مستقيما الى ان
نقص عليه في سنة خمسين وكان السبب في ذلك ان
اسلان التركي البساشيري كان قد عظم امره وانتشر
ذكره لعدم نظرائه وهابته ملوك العرب والعجم ودعي له
على المنابر وخرب القرى ولم يكن القايم يقطع امرا دونه
صح عنده سوء عقيدته وبلغه انه عزم على نهب دار
الخلافة والقبض على الخليفة فكاتب الخليفة ابا غالب محمد بن
مكال المعروف بطغرلتك وهو بالري ليقدم سريعا
احرقت دار البساشيري وقد مطغرلتك في سنة سبع
واربعين فذهب البساشيري الى الرحبة وتلاحق به خلق
من الاتراك وكاتب صاحب مصر فامده بالاموال وكاتب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نيال اخا طغربك واطمعه بمنصب اخيه فخرج نيال واشتغل به
طغربك ثم قدم البشاشيري بغداد في سنة خمس وسبعين
الرايات المصرية ووقع القتال بينه وبين الخليفة شهرا ثم
قبض البشاشيري على الخليفة فجدع انفه وحبسه ودعي
لصاحب مصر المستنصر بجامع المنصور وزيد في الاذان حي
على خير العمل واما طغربك فظفر باخيه وقتله ثم كاتب
في رد الخليفة الى داره مكرما فحضر الخليفة ورد في الخامس
والعشرين من ذي القعدة سنة احدى وخمسين ودخل بابهة
عظيمة والامراء والحجاب بين يديه وجهز طغربك جيشا فحاربوا
البشاشيري فظفروا به فقتل وحمل راسه الى بغداد
رجع الخليفة الى داره لم ينم بعدها الا على فراش مصلاه
ولزم الصيام والقيام وعفى عن كل من اذاه ولم يسترد
شيا مما نهب من قصره الا بالثمن وقال هذه اشيا احتسبناها
عند الله ولم يضع راسه بعدها على مخدة ولا نهب قصره لم
يوجد فيه شيء من الآت الملاهي وقيل انه لما حبسه البشا
شيري كتب قصته ونفذها الى مكة فعلقت في الكعبة
فيها الى الله العظيم من عبده المسكين اللهم انك عالم بالسرائر
المطلع على الضمائر اللهم انك غني بعلمك واطلاعك على
خلقك عن اعلامي بحال عبد قد غرته نعمك وما شكرها
والقى العواقب وما ذكرها اطغاه حلمك حتى تعدى علينا
بغيا واساء الينا عتوا وعدوانا اللهم قل الناصر واعتر الظالم

وانت المطلع العالم المنصف الحاكم بك نعتز عليه واليك
نهرب من بين يديه فقد تعز علينا بالمخلوقين ونحن نعتز بك
وقد جئناك اليك وتوكلنا في انتصافنا منه عليك ورفعنا
الظلامة مناهذه الى حرمك ووقفنا نقتنا في كشفها بكرمك
فاحكم بيننا بالحق وانت خير الحاكمين وتوفي سنة ثمان وعشرين
مات الظاهر العبيدي صاحب مصر واقيم ابنه المستنصر
وهو ابن سبع سنين فاقام في الخلافة ستين سنة واربعة
اشهر قال الذهبي ولا اعلم في الاسلام لا خليفة ولا
سلطانا اقام هذه المدة وفي ايامه كان الغلاء بمصر
الذي ما عهد مثله منذ زمان يوسف فاقام سبع
سنين حتى اكل الناس بعضهم بعضا وحتى قيل انه
بيع رغيف بخمسين دينارا وفي سنة ثمان وخمسين
ولدت بباب الابرج صغيرة لها راسان ووجهان
ورقبتان على بدن واحد وفيها ظهر كوكب كانه ذا
القمر ليلة تمه بشعاع عظيم وهال الناس ذلك
واقام عشرة ليال ثم تناقص ضوءه وغاب وفي سنه
ستين كانت بالرملة الزلزلة الهائلة التي خربتها
حتى قلع الماء من رؤس الابار وهلك من اهلها خمسة
وعشرون الفا وابعد البحر عن ساحله مسيرة يوم
فنزل الناس الى ارضه يلتقطون فرجع الماء اليهم
فاهلكهم وفي سنة احدى وستين احترق جامع

دمشق وزالت محاسنه وتشوه منظره وذهبت بقوله
المذهبة وفي سنة اثنين وستين ورد رسول مكة
على السلطان الب ارسلان صاحب خراسان باته
اقام الخطبة العباسية وقطع خطبة المستنصر المصري
وترك الاذان بحي على خير العمل فاعطاه السلطان
ثلاثين الف دينار وخلعا وسبب ذلك ذاك المصريين
بالقحط المفرط سنين متوالية حتى اكل الناس الناس
وبلغ الاردب مائة دينار وابيع الاردب بخمسة دنانير
والهر بثلاثة دنانير وفي صاحب المراة ان امراة
خرجت من القاهرة ومعها مد جوهر ويقول من ياخذه
بمد بر فلم يلتفت اليها احد وفي سنة ثلاث وستين
خطب بجلب القائم وللسلطان الب ارسلان لما
راوا من قوة دولتها وادبار دولة المستنصر
وكانت وقعة عظيمة بين المسلمين والروم ونصر
المسلمون ولله الحمد ومقدمهم السلطان الب ارسلان
واسر ملك الروم ثم اطلقه بمال جزيل واهانه وهاد
خمسين سنه ولما الحق قال السلطان ابن جهة الخليفة
فاشار له فكشف راسه واما الى الجهة بالخدمة
وفي سنة اربع وستين كان الوبا في الغنم وفي سنة
خمس وستين قتل السلطان الب ارسلان وقام في الملك
ولده ملكشاه ولقب جلال الدولة وفيها اشتد

الغلا بمصر حتى اكلت امراة رغيفا بالف دينار وفي سنة
ست وستين كان الغرق العظيم ببغداد وزادت دجلة
ثلاثين ذراعا ولم يقع قبلة ذلك قط وهلكت الاموال
والانفس والدواب وركبت الناس في السفن وانهدم
مائة الف دار واكثر وفي سنة سبع وستين مات الطيب
القائم بامر الله ليلة الخميس الثالث عشر من شعبان
وذلك انه اقتصد وتمام فانحل موضع الفصد وخرج منه
دم كثير فاستيقظ وقد انحلت قوته فطلب حفيده ولي
العهد عبد الله بن محمد ووصاه ثم توفي ومدة خلافته
خمس واربعون سنة كان في ايامه من الاعلام الثعلبي
المفسر والقدوري شيخ الحنفية وابن سينا شيخ الفلا
سفة وابو نعيم صاحب الحلية والشيخ ابو محمد الجويني
والهدوي صاحب التفسير والخليلي صاحب الارشاد سليم
الرازي وابو العلا المصري ابو عثمان الصابوني ابن
بطال شارح البخاري القاضي ابو الطيب الطبري الما
وردي الشافعي وابن باشاذ وابن برهان النحوي
وابن حزم الظاهري والبيهقي وابن سيده صاحب المحكم
والخطيب البغدادي وابن عبد البر واخرون كبار

ابو القاسم عبد الله بن محمد بن القايم بامر الله مات ابوه
في حياة القايم وهو حمل فولد بعد وفاة ابيه بستة اشهر

وبويع له الخلافة عند موت جده وله تسع عشرة سنة
وثلاثة اشهر وكانت البيعة بحضرة الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وابن الصباغ والدامغاني وظهرت في ايامه حوادث كثيرة واثار حسنة في البلدان وكانت قواعد الخلافة في ايامه باهرة وافرة الحرمة بخلاف من تقدمه محاسنه انه نفى المغنيات والخواطي ببغداد وامر ان لا يدخل الحمام الا بمئزر ديناً خيراً قوي النفس على الهمة من نجباء بني العباس هذه السنة من خلافته اعيدت الخطبة للعبيدي بمكة سنة ثمان خطب للعبيدي بخطب بدمشق وابطل الاذان بحي على خير العمل وفرح الناس بذلك سنة خمس وسبعين بعث الخليفة الشيخ ابا اسحاق الشيرازي رسولاً الى السلطان يتضمن الشكوى من العميد ابي الفتح سنة ست وسبعين رخصت الاسعار بسبب البلاد وفيها ولي الخليفة ابو شجاع محمد بن الحسين الوزارة ولقبه ظهير الدين سنة ثمان وسبعين جاءت ريح سوداء ببغداد واشتد الرعد والبرق وسقط رمل وتراب كالمطر ووقعت عدة صواعق وظن الناس انها القيامة وبقيت ثلاث ساعات بعد العصر سنة اربع وثمانين استولت الفرنج على جميع جزيرة صقلية واول ما فتحها المسلمون بعد المائتين وحكم عليها الاغلب دهراً الى ان استولى العبيدي المهدي على المغرب وفيها قدم السلطان ملكشاه بغداد وامر

بعمل

بعمل جامع كبير بها وعمل الامر لحوله دوراً ينزلونها ثم رجع الى اصبهان وعاد الى بغداد سنة خمس وثمانين عازماً على الشر وارسل الى الخليفة يقول لابد ان تترك لي بغداد وتذهب الى اي بلد شيت فانزعج الخليفة وقال امهلني ولو شهراً قال ولا ساعة فارسل الخليفة الى وزير السلطان يطلب المهلة الى عشرة ايام فاتفق مرض السلطان وموته وعند ذلك حرمه الخليفة ان الخليفة جعل يصوم فاذا افطر جلس على الرماد ودعا على ملكشاه فاستجاب الله دعاءه وذهب الى حيث لقت ولما مات كتمت زوجته موته وارسلت الى الامر سراً فاستظهر لولده محمود وهو ابن خمس سنين فحلفوا له وارسلت الى المقتدي في ان يسلطنه فاجاب ولقبه ناصر الدنيا والدين خرج عليه اخوه بركيارق بن ملكشاه فقتله الخليفة ولقبه ركن الدولة الخليفة فجاء فقبل ان جاريته شمس النهار سمته وبويع لولده المستظهر وعمره في ايامه من الاعلام المقتدي القاهر الجرجاني الشيخ ابو اسحاق الشيرازي الاعلم النحوي ابن الصباغ صاحب الشامل المتولي امام الحرمين واخرون

ومن اخبار المستظهر بالله

ابو العباس احمد بن المقتدي بامر الله ولد في شوال سنة سبعين واربعمائة بويع له عند موت ابيه وله ست عشرة سنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن الاثير ان ابن الجانب جرم الاخلاق يسارع في اعتماد
البر حسن الخط عالما ماجدا سمحا جوادا محبا العلما والعلما
ولم تصف له الخلافة بل كانت ايامه مطربة كثيرة الهزة
وهذه لسنة من ايامه ... المستنصر العبيدي صاحب
مصر وقام بعده ابنه المستعلي احمد ... سنة ثمان و
ثمانين قتل احمد خان صاحب سمرقند لانه ظهر منه الزندقة
فقبض عليه الامراء واحضروا العلما والفقها فافتوا بقتله
فقتل لا رحمه الله وملكوا ابن عمه ... سنة تسعين جاء
الفرنج فاخذوا بيقية وهو اول بلد اخذوه ورحلوا الى
كفرطاب واستباحوا تلك النواحي فكان هذا اول مظهر
الفرنج بالشام فقدموا في بحر القسطنطينية في جمع عظيم
والزحف الملوك والرعية وعظم الحطب وكثر التفير على الفرنج
من كل جهة ... سنة اثنين وتسعين اخذت الفرنج بيت
المقدس بعد حصار شهر ونصف وقتلوا به اكثر من سبعين
الف منهم جماعة من العلما والعباد والزهاد وهدموا
المساهد وجمعوا اليهود في الكنيسة واحرقوها عليهم و
ورد المستنصرون الى بغداد فاوردوا كلاما ابكى العيون
واختلفت السلاطين فتملكت الفرنج من الشام ... سنة
اربع وتسعين كثر امر الباطنية بالعراق وقتلهم الناس
واشتد الخطب حتى كانت الامراء يلبسون الدرع تحت ثيابهم
وقتلوا خلايق منهم الرويائي صاحب البحر ... خمس وتسعين

مات المستعلي صاحب مصر واقيم بعده ابنه الامر باحكام الله
منصور طفل له خمس سنين ... سنة ثمان وتسعين
كان ببغداد جدري مفرط مات فيه خلق من الصبيان
لا يحصون وتبعه وبأ عظيم ... سنة تسع وتسعين
ظهر رجل بنواحي نهاوند فادعى النبوة وتبعه خلق فاخذ
وقتل ... سنة خمسمائة اخذت قلعة اصبهان التي
ملكوها الباطنية وهدمت وقتلوا وسلخ كبيرهم وحشي
جلده تبنا فعل ذلك السلطان محمد بعد حصار شديد
فلله الحمد ... سنة احدى وتسعين وخمسمائة رفع
السلطان المكوس وكثر الدعا له وزاد في العدل وحسن
السيرة ... فيها قتل شيخ الشافعية الروياني صاحب البحر قتله
الباطنية ... سنة ثلاث اخذت الفرنج طرابلس بعد
حصار سنين ... سنة اربع عظم بلا المسلمين بالفرنج و
وصالحوهم بالوف دنانير كثيرة فهادنوا ثم غدروا والغشوم
هبت بصر يح سوداء مظلمة اخذت بالانفاس حتى
لا يبصر الرجل يده ونزل على الناس رمل وايقنوا بالهلاك
ثم تجلا قليلا وعاد الى الصفرة وكان ذلك من العصر
الى بعد المغرب ... كانت ملحمة كثيرة بين الفرنج وصلاح
الدين نصر المسلمين فيها وقتلوا واسروا وغنموا ما لا
لا يعبر عنه وهلكت شجعان الفرنج ... سنة احدى عشرة
جاء سيل عرم غرق سنجار وسورها وهلك خلق كثير

حتى ان السيل اخذ باب المدينة فذهب به عدة فراسخ
واختفى تحت التراب الذي جره السيل وظهر بعد سنين
وكان طفل في سرير له فحمله السيل فتعلق بثونة وعاش
وكبر سنة ثنتي عشرة مات الخليفة المستظهر بالله في
يوم الاربعا الثالث وعشرين من ربيع الاول فكانت مدته
خمسا وعشرين سنة وغسله ابن عبيد شيخ الحنابلة وصلى
عليه ابنه المسترشد ومات بعده بقليل جدته ولدة
المقتدي قال الذهبي ولا يعرف خليفة عاشت جدته
بعده الا سورات ابنها خليفة ثم ابن ابنها
السلفي قال لي ابو الخطاب ابن الخراج صليت بالمستظهر في
رمضان فقرات ان ابنك سرق وهي رواية رويناها
عن الكسائي فلما سلمت قال لي هذا قراءة حسنة فيها تنزيه
اولاد الانبيا عن الكذب في يامه من الاعلام
الرواني الخطيب التبريزي الغزالي واخرون

ابو منصور الفضل بن المستظهر بالله ولد في ربيع الاول سنة خمس
وثمانين واربعمائة وبويع له بالخلافة عند موت ابيه في ربيع الاخر
سنة اثني عشرة وخمسمائة وكان ذا همة عالية وشهامة زائدة
واقدام ورأي سديد وهمة ضبط امور الخلافة ورتبها
احسن ترتيب واحيى رسوم الخلافة ونشر عظامها وشيد اركان
الشريعة وطرز احكامها وباشر الحروب بنفسه وخرج لقتال

مرارا الى الموصل وطريق خراسان الى ان خرج النوبة الاخيرة
وكسر جيشه بقرب همذان واخذ سيرا الى اذربيجان وقد
ذكره ابن الصلاح في طبقات الشافعية وذكر ابن السبكي
في طبقات الشافعية انه كان في اول امره تنسك ولبس
الصوف وانفرد في بيت العبادة وكان مولده يوم الاربعا
ثامن عشر شعبان سنة ست وثمانين واربعمائة وكان مليح الخط
ما كتب احد من الخلفا قبله مثله واما شهامته وهيبته وشجاعته
واقدامه فامر اشهر من الشمس ولم تزل ايامه مكدرة
بكثرة المخالفين وكان يخرج لنفسه لدفع ذلك الى ان خرج
المرة الاخيرة الى العراق فكسر واخذ ورزق الشهادة قال
الذهبي مات السلطان محمود بن ملكشاه سنة خمس وعشرين
فاقيم ابنه داود مكانه فخرج عليه عمه مسعود ابن محمد فا
قتتلا ثم اصطلحا على الاشتراك بينهما وخطب لمسعود بالسلطنة
ببغداد ومن بعده لداود ثم وقعت بين الخليفة ومسعود
وحشة فخرج لقتاله فالتقى الجمعان وغدر بالخليفة اكثر
عسكره فظفر به مسعود واسر الخليفة وخواصه فحبسهم
بقلعة بقرب همذان فبلغ اهل بغداد فخشوا في الاسواق
عليه وسهم التراب ونكوا وضجوا وخرج النساء حاسرات
يندبن الخليفة ومنعوا الصلاة والخطبة قال ابن الجوزي
وزلزلت بغداد مرارا كثيرة ودامت كل يوم خمسا وست
مرات والناس يستغيثون فارسل السلطان ليخبر

الى ابن اخيه مسعود يقول ساعة وقوف الولد غياث
الدنيا والدين على هذا المكتوب يدخل على امير المومنين
ويقبل الارض بين يديه ويساله العفو والصفح و
يتنصل فاية المتنصل فقد ظهرت عندنا من الايات السماوية
والارضية ما لا طاقة لنا بسماع مثلها فضلا عن
المشاهدة من الزلازل وانقلاب البلدان ولقد
خفت على نفسي من جانب الله وظهور اياته وامتناع
الناس من الصلوات في الجوامع ومنع الخطباء مما لا
طاقة لي بحمله فالله الله تتلافى امرك وتعبد امير المومنين
الى مقر عزه ففعل مسعود جميع ما امره وقبل الارض
بين يدي الخليفة ووقف يسال العفو ثم ارسل سنجر
رسولا اخر ومعه عسكر يستحث مسعودا على اعادة الخليفة
الى مقر عزه فجاء في العسكر سبعة عشر من الباطنية فذكر
ان مسعودا اعلم بهم وقيل بل هو الذي دسهم فهجموا على الخليفة
وقتلوا به وقتلوا جماعة من اصحابه فما شعر بهم العسكر
الا وقد فرغوا من شغلهم فاخذوهم وقتلوهم الى لعنة الله
وحبس السلطان المعز واظهر المساءة بذلك ووقع النحيب
والبكا وجاء الخبر الى بغداد فاستد ذلك على الناس
وخرجوا حفاة محرقين الثياب والنساء ناشرات الشعور
يلطمن ويقدن المراثي لان المسترشد كان محببا فيهم لما
فيه من الشجاعة والعدل والرفق بهم وكان قتل المسترشد

رحمه الله يوم الخميس سادس عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين
سنة اربع وعشرين من ايامه قتل صاحب مصر الامر
باحكام الله منصور وقام بعده ابن عمه الحافظ عبد المجيد
بن محمد بن المستنصر وفيها ظهر ببغداد عقارب طيارة
لها شوكتان وخاف الناس منها وقد قتلت جملة اطفال
ومن مات في ايامه من الاعلام الطغرائي صاحب
لامية العجم ابو نصر القشيري محي السنة البغوي
الحريري صاحب المقامات ابو الوليد بن راشد المالكي
الامام ابو بكر الطرطوشي وخلايق اخرون

ومن اخبار الراشد بالله

ابو جعفر منصور بن المسترشد ولد سنة اثنتين وخمسمايه
ويقال انه ولد مسعودا فاحضروا الاطبا فاشاروا بان
يفتح له مخرج بالة من ذهب ففعل ذلك فنفع بوبع له
بالخلافة عند قتل ابيه في ذي القعدة سنة تسع وعشرين
وكان فصيحا اديبا شاعرا سمحا جوادا حسن السيرة يورث
العدل ويكره الشر ولما عاد السلطان مسعود الى بغداد
خرج هو الى الموصل فاحضر السلطان القضاة والاعيان
والعلما وكتبوا محضرا فيه شهادة طايفة بما جرى من
الراشد من الظلم واخذ الاموال وسفك الدما وشرب
الخمر واستفتوا الفقها فيمن فعل ذلك هل تصح امامته
وهل اذا ثبت فسقه يجوز للسلطان الوقت ان يخلعه

وليستبدل خيرا منه فافتوا بجواز خلعه وحكم بخلعه ابن
الكرخي قاضي البلد وبايعوا عمه محمد بن المستظهر ولقب
المقتفي لامر الله وذلك في سادس عشر ذي القعدة سنة
ثلاثين وبلغ الراشد الخلع فخرج من الموصل الى بلاد اذربيجان
وكان معه جماعة فتسلطوا على مراغه مالا وعاثوا هناك
ومضوا الى همذان وافسدوا بها وقتلوا جماعة وصلبوا
اخرين ثم مضوا الى اصبهان فحاصروها ونهبوا القرى
ومرض الراشد بظاهر اصبهان مرضا شديدا فدخل عليه
جماعة من العجم كانوا فراشين معه فقتلوه بالسكاكين ثم
قتلوا كلهم وذلك في سادس عشر رمضان سنة اثنتين
وثلاثين وجاء الخبر الى بغداد فقعدوا المعزا يوما
واحدا ولم يوخذ البردة والقضب من الراشد حتى قتل
فاحضروا بعد قتله الى المقتفي

من اخبار المقتفي لامر الله

ابو عبد الله محمد بن المستظهر بالله ولد في الثاني والعشرين
من ربيع الاول سنة تسع وثمانين واربعمايه بويع له الخلافة
عند خلع ابن اخيه وعمره اربعون سنه وبعث السلطان
مسعود بعد ان اظهر العدل ومهد بغداد فاخذ جميع ما في
دار الخلافة من دواب واثاث وذهب وسراديق ولم
يترك في اصطبل الخلافة سوى اربعة افراس وثمانية ابغال
برسم الماء فقال انهم بايعوا المقتفي على ان لا يكون عنده

خيل ولا آلة سفر في سنة احدى وثلاثين اخذ السلطان
مسعود جميع ما يتعلق بالخليفة ولم يترك له العقار الخاص
واراد وزيره يطلب من الخليفة مائة دينار فقال المقتفي ما زلنا
نحمي من امرك انت تعلم ان المستشد سار اليك باموالك فجرى
ما جرى وان الراشد ولي ففعل ما فعل ودخل واخذ ما تبقى ولم
يبق الا الاثاث فاخذته كله وتصرفت في دار الضرب واخذت
الزكاة والجالي فمن اي وجه نقيم لك هذا المال وما بقي
الا ان نخرج من الدار ونسلمها لك فاني عاهدت الله لاخذن
من المسلمين حبة ظلما فترك السلطان الاخذ من الخليفة وعاد
الى جباية الاملاك من الناس وصادر التجار فلقي الناس
شدة ثم في جمادي الاولى اعيدت بلاد الخليفة اليه
وفي سنة ثلاث وثلاثين كان بجنزه زلزلت عظيمة عشرة
فراسخ في مثلها فاهلكت خلايق ثم خسف بجنزه
وصار مكان البلد ماء اسود وفي سنة اربع واربعين مات
صاحب مصر الحافظ لدين الله واقيم ابنه الظافر واسماعيل
وماجات زلزلت عظيمة وماجت بغداد نحو عشر مرات وتقطع
منها جبل بحلوان وفي سنة خمس واربعين جا باليمن مطر كاد
يغرق وصارت الارض مرشوشة بالدم وبقي اثره في ثياب الناس
ابن هبيره وهو وزير المقتفي لما تطاول على المقتفي اصحاب
مسعود واساؤا الادب ولم يمكن المجاهرة بالمحاربة اتفق
الراي على الدعا عليه ثم رجعوا كما دعى النبي صلى الله عليه وسلم

على رحل وذكوان فابتدي هو والخليفة سواكل واحد في موضع
يدعوا سحرًا من ليلة تسع وعشرين من جمادي الاولى فاستمر
الامر كل ليلة فلما تكمل الشهر مات مسعود على سريره ولم يزد
على الشهر يومًا ولا نقص يومًا واتفق العسكر على سلطنة ملكشاه
وامر الخليفة حينيذ ونهى وتعدت كلمته وعزل من كان
سلطان ولاه مدرسًا بالنظامية وبلغه ان في نواحي الواسط
تخبيطًا فسار بعسكره ومهد البلاد ودخل الكوفة ثم عاد
الى بغداد مؤيدًا منصورًا وزينت بغداد في سنة تسع و
اربعين قتل بمصر صاحبها الفائز بنصر الله العبيدي واقاموا
ابنه الفائز عيسى صبيًا صغيرًا وهي امر المصريين فكتب المقتفي
عهدًا لنور الدين محمود بن زنكي وولاه مصرًا وامره بالمسير
اليها وكان مشغولًا بحرب الفرنج وهو لا يفتر عن الجهاد
وكان تملك دمشق في صفر من هذا العام وملك عدة
قلاع وحصون بالسيف وبالامان من بلاد الروم وغنم
مما لكه فبعث اليه المقتفي تقليدًا وامره بالمسير الى مصر
ولقب بالملك العادل وعظم سلطان المقتفي واشتد شوكته
واستظهر على المخالفين واجمع على قصد الجهات المخالفة لامره
ولم يزل امره في تزايد وعلوا الى ان مات ليلة الاحد ثاني
ربيع الاول سنة خمس وخمسين [illegible] الذهبي كان المقتفي
من اكابر الخلفا عالمًا دينًا شجاعًا جليلًا رمت الاخلاق
كامل السودد خليقًا للامامة قليل المثل في الائمة لا يجري

في دولته

في دولته امر وان صغر الا بتوقيعه وقد جدد المقتفي بابًا
للكعبة فاخذ من العقيق تابوتًا لدفنه وكان محمود السيرة
مشكور الدولة يرجع الى عقل وفضل ورأي وسياسة
جدد معالم الامامة ومهد رسوم الخلافة باشر الامور
بنفسه وغزى غير موة وامتدت ايامه وكان على قدم
من العبادة قبل قضاء الامر اليه وكان في اول امره مشغولًا
بالدين ونسخ العلوم وقراءة القران ولم يرع سماحته
ولين جانبه ورأفته بعد المعتضم خليفة في شهامته وشجا
مع ما خص به من زهده وورعه وعبادته ولم تزل
جيوشه منصورة حيث يمت [illegible] ابن الجوزي في ايام المقتفي
عادت بغداد والعراق الى بني الخلفا ولم يبق لهما منازع
وقبل ذلك من دولة المقتدر الى وقته كان الحكم للمتغلبين
من الملوك وليس للخليفة معهم الا اسم الخلافة والله اعلم

في ايام المقتفي من الاعلام [illegible] ابو القاسم الاصبهاني
صاحب الترغيب [illegible] الزمخشري [illegible] ابن عطية صاحب التفسير
القاضي عياض واخرون كثار

[illegible]

ابو المظفر يوسف بن المقتفي ولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة بويع له
بالخلافة يوم مات ابوه وكان موصوفًا بالعدل والرفق وكان
شديدًا على المعتدين سجن رجلًا كان يسمى بالناس معه فحضر
رجل وبذل فيه عشرة الاف دينار فقال انا اعطيك عشرة

عشرة الاف دينار وولي بني على اخر مثله لاحبسه واكثر من
ابن النجار وكان المستنجد موصوفا بالفهم والراي
الصايب والزكا الغالب والفضل الباهر له نظم بديع
ونثر بليغ في تاسع ربيع الاخر سنة ست وستين وكان
في اول سنة من خلافته مات القايم صاحب مصر وقام
بعده القاصد لدين الله اخر خلفا بني عبيد في سنة
اثنين وستين جهز السلطان نور الدين الامير اسد الدين
بن شيركوه الى مصر فنزل بالجيزة وحاصر مصر نحو شهرين
فاستنجد صاحبها بالفرنج فدخلوا من دمياط لنجدته
فرحل اسد الدين الى الصعيد ثم وقعت بينه وبين المصريين
حرب انتصر فيها على قلة عسكره وكثرة عدده وقتل من الفرنج
الوفا ثم جبى اسد الدين خراج الصعيد وقصد الفرنج
الاسكندرية وقد اخذها صلاح الدين يوسف بن ايوب
وهو ابن اخي اسد الدين فحاصروها اربعة اشهر فتوجه اسد الدين
اليهم فرحلوا عنها فرجع الى الشام وفي سنة اربع وستين
قصدت الفرنج الديار المصرية في جيش عظيم فملكوا بلبيس
وحاصروا القاهرة فاحرقها صاحبها خوفا منهم ثم كانت
السلطان نور الدين يستنجد به فجا اسد الدين بجيوشه
فرحل الفرنج عن القاهرة لما سمعوا بوصوله ودخل اسد الدين
فولاه العاضد صاحب مصر الوزارة فولي العاضد وخلع
عليه فلم يلبث اسد الدين ان مات بعد خمسين يوما فولي

العاضد

العاضد مكانه ابن اخيه صلاح الدين بن ايوب وقلده الا مور
ولقبه الملك الناصر فقام بالسلطنة احسن قيام وفي ايامه من الاعلام الديلمي صاحب مسند الفردوس
الشيخ عبد القادر الجيلي الامام ابو يوسف السمعاني
واخرون كثار

ومن ابيات المستضيء بامر الله

الحسن ابو محمد بن المستنجد بالله ولد سنة ست وثلاثين وخمسمايه
بويع له بالخلافة يوم موت ابيه قال ابن الجوزي فنادى
برفع المكوس ورد المظالم واظهر من العدل والكرم مالم
نره في اعمارنا وفرق مالا عظيما على الهاشميين والعلويين
والعلما والمدارس والربط وكان دايم البذل للمال
ليس له عنده منع ذا حلم واناة ورافة ولما استخلف خلع
على ارباب الدولة وغيرهم فجي خياط المخزن انه فصل القبا
وثلاثمايه قبا ابريسم قال ابن الجوزي واحتجب المستضيء عن
اكثر الناس فلم يركب الامع الخدم ولم يدخل غير فيماز وفي
خلافته انقضت دولة بني عبيد وخطب له بمصر وضربت
السكة باسمه قال الذهبي في ايامه ضعف الرفض ببغداد
وهي وامن الناس ورزق سعادة عظيمة في خلافته
وخطب له باليمن ومصر الى اسوان ودانت الملوك مطا
وذلك سنة سبع وستين قال العماد الكاتب استفتح
السلطان صلاح الدين بن ايوب سنة سبع بجامع مصر

عنه

كل جماعة فاقام الخطبة في الجمعة الاولى منها بمصر لبني العباس
وضعف البدعة وصفت الشريعة واقيمت الخطبة العباسية
في الجمعة الثانية بالقاهرة واعقب ذلك موت العاضد
من يومه عاشورا وتسلم صلاح الدين القصر بما فيه من الذخاير
والنفايس بحيث استمر البيع فيه سنين غير ما اصطفاه صلاح
الدين لنفسه وسير السلطان نور الدين بهذه البشارة
شهاب الدين المظهر بن العلامه شرف الدين بن ابي عصرون
الى بغداد وارسل الخليفة في جواب البشارة الخلع لنور الدين
وصلاح الدين والخطبا بمصر وقال ابن الاثير السبب في اقامة
الخطبة العباسية بمصر ان صلاح الدين لما ثبت قدمه وضعف
امر العاضد كتب اليه نور الدين يامره بذلك فاعتذر بلبوس
من وتوب المصريين فلم يصغ الى قوله فارسل اليه يلزمه بذلك
وقيل ان العاضد مرض فاستشار صلاح الدين امراءه
فمنهم من وافق ومنهم من خالف وكان قد دخل مصر عجمي يعرف
بالامين العالم فلما راي ما هم فيه من الاهتمام قال انا
ابتدي بها فلما كان اول جمعة من المحرم صعد المنبر قبل
الخطيب ودعا للمستضي فلم ينكر ذلك احد فلما كان الجمعة
الثانية امر صلاح الدين الخطيب بقطع خطبة العاضد ففعل
ذلك ولم يتخط فيها عثمان والعاضد شديد المرض
فتوفي يوم عاشورا سنة تسع وستين وقع برد بالسواد
كالتاريخ هدم الدور وقتل جماعة وكثيرا من المواشي وزادت

وجاءه

بطة زيادة عظيمة بحيث غرقت بغداد ووصلت الجمعة خارج البيو
وزاد الفرات ايضا واهلك قرى ومزارع وابتهلت الخلق
الى الله وفيها مات السلطان نور الدين وكان صاحب دمشق
فولي ابنه الملك الصالح اسماعيل وهو صبي فتحركت الفرنج
السواحل فصولحوا بمال وهو دنوا اراد جماعة من شيعة
العبيديين ومحبيهم اقامة الدعوة وردها الى العاضد
ووافقهم جماعة من امراء صلاح الدين فاطلع صلاح الدين
على ذلك فصلبهم بين القصرين وفي سنة اثنين وسبعين
امر صلاح الدين ببناء السور الاعظم المحيط بمصر والقاهرة
قال ابن الاثير قدره تسعة وعشرون الف ذراع وثلاثمائة
ذراع بالهاشمي وفي سنة ثلاث وسبعين امر ببناء قلعة
الجبل وهي التي صارت دار السلطنة ولم تتم الا في ايام الملوك
الملك الكامل ابن اخي صلاح الدين وهو اول من سكنها وفيها
بنى صلاح الدين تربة الامام الشافعي وفي سنة اربع وسبعين
هبت ببغداد ريح شديدة نصف النهار وظهرت اعمدة مثل
النار في اطراف السما واستغاث الناس استغاثة
شديدة وبقي الامر على ذلك الى السحر وفي سنة خمس وسبعين
مات الخليفة المستضي في سلخ شوال وعهد الى ابنه احمد
وفي ايام المستضي من الاعلام ابن الخشاب النحوي
الحافظ الكبير ابو القاسم بن عساكر واخوه وكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احمد ابو العباس بن المستضي بامر الله وبويع يوم الاثنين عاشر رجب
سنة ثلاث وخمسين وستمايه بويع له عند موت ابيه في مستهل
ذي القعده سنة خمس وسبعين الذهبي ولم يل الخلافه
احد اطول مدة منه فاقام فيها سبعة واربعين سنة ولم تزل
مدة حياته في عز وجلالة وقمع للاعدا واستظهار على الملوك
لم تجد ضيما ولا خرج عليه خارجي الا قمعه ولا مخالف الا دمغه
وكل من ضمر له سوءا رماه الله بالخذلان وكان شديد الاهتمام
بمصالح الملك لا يخفى عليه شيء من احوال رعيته كبارهم وصغارهم
واصحاب اخباره في اقطار البلاد ويوصلون اليه احوال
الملوك الظاهرة والباطنة وكانت له حيل لطيفة ومكايد
غامضة وخدع لا يفطن لها احد يوقع الصداقة بين ملوك
متعادين وهم لا يشعرون ويوقع العداوة بين ملوك
متفقين وهم لا يفطنون ودخل رسول صاحب ماردين
بغداد كانت تاتيه ورقة كل صباح بما عمل في الليل فصار يبالغ
في التكتم والورقة تاتيه فاخلى ليلة بامرة دخلت من باب
السر فصحبته الورقة بذلك فتحير وخرج من بغداد وهو
لا يشك ان الخليفة يعلم الغيب واتى رسول خوارزم شاه
برسالة مخفية وكتاب مختوم فقيل له ارجع فقد عرفنا
ما جيت به فرجع وهو يظن انهم يعلمون الغيب الذهبي
قيل ان الناصر كان محدوما من الجن ولما ظهر خوارزم شاه
بخراسان وما وراء النهر وجبر وطغى واستعبد الملوك

الكبار واهلك امما كثيرة وقطع خطبة بني العباس من بلاده
وقصد بغداد فوصل الى همذان فوقع عليهم ثلج عظيم
عشرين يوما فغظاهم في غير اوانه فقال له بعض خواصه
ان ذلك غضب من الله حيث قصدت بيت النبوة وبلغه
ان امم الترك قد طمعوا في بلاده لبعده عنها فكانت سبب
رجوعه وكفى الله الناصر شره بلا قتال الموفق
عبد اللطيف كان الناصر قد ملأ القلوب هيبة ومخافة
فكانت تخافه اهل بغداد فاحيى هيبة الخلافة وكانت
قد ماتت بموت المعتصم ثم ماتت بموته وكان الملوك
والاكابر بمصر والشام اذا جرى ذكره في خلواتهم حفضوا
اصواتهم اصواتهم هيبة واجلال وقال ابن النجار
دانت السلاطين للناصر ودخل تحت طاعته من كان
يخالفهن وذلت له العناق وانقهرت بسيفه الجبابرة
وفتح البلاد العديدة وملك من الممالك ما لم يملكه
احد ممن تقدمه من الخلفاء والملوك وكان اسد بني
العباس تضدع لهيبته الجمال وكان حسن الخلق لطيف
المذاق فصيح اللسان كانت ايامه عزة في وجه الدهر
وكان شجاعا ذا فكرة وعقل ومع ذلك كان رديء السيرة
في الرعية مايلا الى الظلم والى مذهب الشيعة بخلاف
آبائه حتى ان ابن الجوزي سئل بحضرته من افضل الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افضلهم

بعده من كانت ابنته تحته ولم يعقد بصريح تفضيل ابي بكر
وقال ابن المظفر قبل بصر الناصر في اخر عمره وقيل ذهب
جله ولم يشعر بذلك احد من الرعية حتى الوزير واهل
الدار وكانت له جارية قد علمها الخط بنفسه فكانت
تخط وتكتب مثل خطه وقال شمس الدين الجوزي كان
الماء الذي يشربه الناصر تاتي به الدواب من فوق
بغداد بسبعة فراسخ ويغلي سبع غلوات كل يوم غلوة
ثم يحبس في الاوعية سبعة ايام ثم يشرب منه وبعد
هذا مات حتى شق ذكره واخرجت منه الحصى ومات
منه يوم الاحد سلخ رمضان سنة اثنين وعشرين
وستمايه ومن الحوادث في ايامه في سنة احدى وثمانين
ولد بالعلث ولد طول جسمته شبرا واربع اصابع
وله اذن واحدة وفي سنة اثنين وثمانين اجتمع الكواكب
الستة في الميزان فحكم المنجمون بخراب العالم في جميع البلاد
بريح عظيم فشرع الناس في حفر مغارات في الارض
وتوفيقها وسد منافسها على الريح ونقلوا اليها الماء
والزاد وانتقلوا اليها وانتظروا الليلة التي اخبروا
فيها بريح كريح عاد وهي الليلة من حادي الاخرة
فلم يات فيها شيء ولا هبت فيها نسيم بحيث اوقدت
الشموع فلم تتحرك فيها بطفيها فظهر كذب المنجمين وعملت
الشعراء في ذلك فمما قيل فيه قول ابن الخياط محمد بن المعلم

في بعض

فقد بان كذب المنجمين وفي اي مقال قالوا فما كذبوا
وفي سنة ثلاث وثمانين كانت الفتوحات الكبيرة اخذ
السلطان صلاح الدين كثيرا من البلاد الشامية التي
كانت بيد الفرنج واعظم ذلك بيت المقدس وكان بقاؤه
بيد الفرنج احدى وتسعين سنة وازال السلطان
ما احدثه الفرنج من الاثار وهدم ما احدثوه من الكنايس
وبنى موضع كنيسة منها مدرسة للشافعية فجزاه
عن الاسلام خيرا ومن الغريب ان ابن برجان ذكر
في تفسيره لم غلبت الروم ان بيت المقدس يبقى في يد
الروم الى سنة ثمان وثمانين وخمسمايه ثم يغلبون
ويصير دار الاسلام الى اخر الابد اخذا من حساب
الايه فكان كذلك قال ابو شامة وهذا الذي ذكره
ابن برجان من عجايب ما اتفق وقدمات ابن برجان قبل
ذلك بدهر فان وفاته سنة نيف واربعين وخمس سنة
تسع وثمانين مات السلطان صلاح الدين رحمه الله
وصل الى بغداد الرسول وفي صحبته لامة الحرب التي
لصلاح الدين وفرسه ودينار واحد وستة وثلاثون
درهما لم يخلف من المال سواها فاستقرت مصر لابنه
عماد الدين عثمان الملك الوزير ودمشق لابنه الملك
الافضل نور الدين علي وحلب لابنه الملك الظاهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غياث الدين غازي وفي سنة تسعين مات السلطان
طغرلبك شاه بن ارسلان بن طغرلبك بن محمد
بن ملشكاه وهو اخر ملوك السلجوقية قال الذهبي
وكان عددهم نيفا وعشرين ملكا اولهم طغرلبك الذي
اعاد القايم الى بغداد ومدة دولتهم ماية وستون
سنة وفي سنة اثنين وتسعين وخمسماية هبت ريح سوداء
بمكة عمت الدنيا ووقع على الناس رمل احمر ووقع من
الركن اليماني قطعة وفيها جات عسكر خوارزمشاه
فعدي جيحون في خمسين الفا وبعث الى الخليفة يطلب
السلطنة واعادت دار السلطنة الى ما كانت ويلون
الخليفة من تحت يد كما كانت الملوك السلجوقية فهدم
الخليفة دار السلطنة وورد رسوله بالجواب ثم توفي الله
شره وفي سنة ثلاث وتسعين انقض كوكب عظيم سمع
لانقضاضه صوت هايل واهتزت الدور والاماكن
فاستغاث الناس واعلنوا بالدعا وظنوا ان ذلك
من امارات القيمة وفي سنة خمس وتسعين مات العزيز
بمصر واقيم ابنه المنصور بدله فوثب الملك العادل سيف
الدين ابو بكر ابن ايوب وتملكها ثم اقام بها ابنه الملك
الكامل وفي سنة ست وتسعين توقف النيل بمصر ولم يكمل
ثلاثة عشر ذراعا فحان الغلا المفرط بحيث اكلوا الجيف
والادميين وفشا اكل بني ادم واشتهر وتعدوا الى

حفر القبور

حفر القبور واكلوا الموتى وتمزق اهل مصر كل ممزق
وكثر الموت من الجوع بحيث كان الماشي لا يقع قدمه او
بصره الا على ميت ومن هو في السياق وهلك اهل الفرى
والضياع بحيث ان المسافر يمر بالقرية فلا يرى فيها ناقخ
ان ويجد البيوت مفتحة واهلها موتى وقد حكى الذهبي
في ذلك حكايات يقشعر الجلد من سماعها فصارت
الطيور والسباع ياكلون لحم الموتى في الطرق وابعت
الاحرار والاولاد بالدراهم الكثيرة فاستمر ذلك الى اثناء
سنة ثمان وتسعين وفي سنة سبع وتسعين حات زلزلة
كبرى بمصر والشام والجزيرة فاخربت اماكن كثيرة وقلاع
وخسفت قرية من اعمال بصري وفي سنة تسع وتسعين
في سلخ المحرم ماجت البحر وتطايرت تطاير الجراد و
دام ذلك الى الفجر وانزعج الخلق وضجوا الى الله تعالى
بالدعا وفي سنة احدى وستماية ولدت امراة ولدا
براسين ويدين واربعة ارجل ولم يعش وفي سنة
ست وستماية ابتدا امر التتار وسياتي شرح حالهم
وفي سنة ست عشرة اخذت الفرنج دمياط بعد حروب
ومحاصرات وضعف الملك الكامل عن مقاومتهم فتحصنوا
فيها وجعلوا الجامع كنيسة وفي سنة ثمان عشرة استردت
دمياط من الفرنج فلله الحمد وفي سنة في ايام الناصر من
الاعلام سيدي احمد الرفاعي الزاهد ابو العباس

ابن بنت الشاطبي صاحب القصيد والعارف بالله تعالى
الولي الكبير السيد عبد الرحيم القنائي بن محمود الزاهد
بالصعيد الزاهد ابو الحسن بن الصباغ بقنا فخر
الدين بن عساكر واخرون

ومن اخبار الظاهر بامر الله

ابو نصر محمد بن الناصر لدين الله ولد سنة احدى وسبعين
وخمسمائة استخلف عند موت والده وهو ابن اثنين وخمسين
سنة فقيل له لا تتفسخ فقال قد عسف الزرع فقيل
يبارك الله في عمرك فانه احسن الرعية وابطل المكوس
وازال المظالم وفرق الاموال وقال ابن الاثير في الكامل
لما ولي الظاهر اظهر من العدل والاحسان ما اعاد به
سنة العمرين فلو قيلها ولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز
مثله لكان القايل صادقا فانه اعاد من الاموال
المغصوبة والاملاك المأخوذة في ايام ابيه وقبلها شيئا
كثيرا وابطل المكوس في البلاد جميعا واما اعادت
الخراج القديم في جميع العراق واسقاط جميع ما احدثه ابوه
وكان ذلك كثيرا لا يحصى ومن عدله ان ضجة الخزن كانت
راجحة نصف قيراط في المثقال يقبضون بها ويعطون
بصنجة البلد فخرج خطه الى الوزير واوله ويل للمطففين
الايات وفيه وقد بلغنا كذا وكذا فتعاد صنجة الخزانة
الى ما يتعامل به الناس فكتبوا اليه انه هذا فيه تفاوت

كثير فقد

ثير وقد حسبناه في العام الماضي فكان خمسة وثلاثين
الف دينار فاعاد الجواب ينكر على القايل ويقول يبطل
ديوانه ثلثمائة الف وخمسون الف دينار ومن عدله
ان صاحب الديوان قدم من واسط ومعه ازيد من مائة
الف دينار من ظلم فردها على اربابها واخرج اهل الحبوس
وارسل الى القاضي عشرة الف دينار ليوفيها عمن اعسر
وفرق ليلة عيد النحر على العلما والصلحا مائة الف دينار
ابن واصل اظهر العدل وازال المكس توفي رحمه الله
في العشر رجب سنة ثلاث وعشرين فكانت خلافته تسعة
اشهر واياما رحمه الله تعالى

ومن اخبار المستنصر بالله

ابو جعفر منصور بن الظاهر بامر الله ولد في صفر سنة ثمان
وثمانين وخمسمائة بويع له بالخلافة بعد موت ابيه في رجب
سنة ثلاث وعشرين وستمائة فنشر العدل في الرعايا
وبذل الانصاف في القضايا وقرب اهل العلم والدين
وبنى المساجد والربط والمدارس ونشر السنن وكف
الفتن وحمل الناس على قويم سنن وقام بامر الجهاد احسن
قيام وجمع الجيوش لنصرة الاسلام واجتمعت القلوب على
محبته والالسنة على مدحه وقال بعضهم كان المستنصر
راغبا في فعل الخير مجتهدا في تكثير البر وله في ذلك
آثار كثيرة جميلة وقال ابن واصل بنى المستنصر على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجلة من الجانب الشرقي مدرسة ما بني على وجه الارض
احسن منها ولا اكثر وقوفا وهي باربعة مدرسين على
المذاهب الاربعة وعمل مطبخا للفقراء ومنزلة للمارة
ورتب لبيوت الفقها الحصر والبسط والزيت والورق
والحبر وغير ذلك وللفقيه بعد ذلك في الشهر دينار
ورتب لهم حماما وهو امر لم يسبق الى مثله واستخدم
عساكر عظيمة لم يستخدم مثلها ابوه ولا جده [illegible] ذا همة
عالية وشجاعة واقدام عظيم فصدت التتار البلاد
فلقيهم عسكره فهزموا التتار هزيمة عظيمة وكان له
اخ يقال له الحفاجي فيه شهامة زايدة قال لين وليت
لاعبرن بالعساكر فهزجيهن واخذ البلاد من يدي
التتار واستاصلهم فلما مات المستنصر لم يرد الدوادار
ولا ابن الشرابي تقليد الحفاجي خوفا منه واقاما ابنه
المنيه وضعف رايه ليكون لهما الامر ليقضي الله امرا
كان مفعولا من هلاك المسلمين في مدته وتغلب التتار
فانا لله وانا اليه راجعون [illegible] الذهبي وقد بلغ ار
ارتفاع المستنصر في العام نيفا وسبعين الف [illegible]
ابتدا عمارتها في سنة خمس وعشرين وتمت في سنة احدى
وثلاثين ونقل اليها الكتب النفيسة وهي ماية وسبعون
جملا من الكتب الجيدة وعدة فقهايها مايتان وثمانية
واربعون فقيها من المذاهب الاربعة وشيخ حديث

وشيخ نحو وشيخ طب وشيخ فرايض ورتب فيها الخبز والطبيخ
والحلاوة والفاكهة وجعل فيها ثلاثين الف بيتم وفتح يوم
الخميس فجد جب وحضر الفقها والمدرسون والاعيان
وساير الدولة وكان يوما مشهودا [illegible] في ايام
المستنصر في سنة خمس وثلاثين وسمايه مات السلطان
ان الاخوان الاشرف صاحب دمشق والكامل صاحب مصر
بعد بشهرين وسلطن بمصر الصالح ايوب نجم الدين
سنة سبع وثلاثين وسمايه ولي خطابة دمشق الشيخ
زالدين بن عبد السلام فخطب خطبة عظيمة
سبع وثلاثين وسمايه بنى صالح صاحب مصر المدرسة التي
ين القصرين [illegible] اربعين وسمايه توفي المستنصر
يوم الجمعة عاشر جمادي الاخرة [illegible] مناقب المستنصر
ان القرواني مدحه بقصيدة يقول فيها لو كنت في يوم
السقيفة حاضرا كنت المقدم والامام الاورعا
القايل بحضرته لحظات وكان حاضرا لعباس جد امير المومنين
ولم يكن المقدم الا ابو بكر فاقر المستنصر وخلع على القايل
ذلك وامر بنفي القرواني فخرج الى مصر [illegible] في ايام
المستنصر من الاعلام الامام ابو القاسم الرافعي السكا
صاحب المفتاح يحيى بن معطي صاحب الالفية في النحو عمر بن
الفارض صاحب التايية الشهاب السهروردي صاحب
عوارف المعارف العلامة ابو الخطاب بن دحية وخلائق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو احمد عبد الله بن المستنصر بالله اخر الخلفا العراقيين ولد سنة
تسع وستماية بويع له بالخلافة عند موت ابيه وكان خيرا
حليما سليم الباطن حسن الديانة قال الشيخ قطب الدين كان
متدينا مستمسكا بالسنة كابيه وجده ولكنه لم يكن مثلها
في التيقظ وعلو الهمة وكان للمستنصر اخ يعرف بالخفاجي يزيد
عليه في الشجاعة والشهامة فلم يرالدويدار والكبار
تقليد الخفاجي الامر وخافوا منه واثروا المستعصم لينه
وانقياده ليكون لهم الامر فاقاموه ثم ركن المستعصم الى
وزيره ابن العلقمي الرافضي فاهلك الحرث والنسل وتحيل
بالخليفة كيف اراد وبالهن التتار وناصبهم واطمعهم في
الي العراق واخذ بغداد وقطع الدولة العباسية بقتل الخليفة
من ال علي وصار اذا جاءه خبر منهم كتمه عن الخليفة ويطالع
باخبار الخليفة التتار الى ان حصل ما حصل
واربعين من ايامه اخذ الفرنج دمياط والسلطان الملك
الصالح مريض فمات ليلة نصف شعبان فاخفت جاريته
امر خليل المسماة شجرة الدر موته وارسلت الى ولده توران
ليملك فحضر ثم لم يلبث ان قتل في محرم سنة ثمان واربعين
وستماية وثب عليه غلمان ابيه فقتلوه وامروا عليهم
جاريته ابيه شجرة الدر وخلف لها الاتراك ولنائبها عز الدين

ثم راى فتشوفت شجرة الدر في الجمع للامراء ثم استقل عز الدين
السلطنة في ربيع الاخر ولقب الملك المعز ثم تنصل منها وحلف
لعسكر للملك الاشرف ابن صلاح الدين يوسف بن المسعود
بن الكامل وله ثمان وستين ثمان واربعين
استردت دمياط من الفرنج اثنين وخمسين
وستماية ظهرت نار في ارض عدن وكان يطير شررها
في الليل الى البحر ويصعد منها دخان عظيم في النهار
اربع وخمسين ظهرت النار بالمدينة النبوية
ابو شامة جاءنا كتاب من المدينة فيه لما كانت ليلة
الاربعا ثالث جمادي الاخيرة ظهر بالمدينة دوي عظيم
ثم زلزلة عظيمة فكانت ساعة بعد ساعة الى خامس
الشهر فظهرت نار عظيمة في الحرة قريبا من قريظة تبصر
من دورنا من داخل المدينة كانها عندنا وسالت اوديه
منها الى وادي شظا منبع الماء وطلعنا ننصرها قاذا الجبال
تسيل نارا وسارت هكذا وهكذا كانها الجبال وطارت منها
شرر كالقصر الى ان ابصر ضوؤها من البلاد جميعا واجتمع
الناس كلهم الى القبر الشريف مستغفرين تائبين واستمرت
هكذا اكثر من الشهر خمس وخمسين ماتا المعز ايبك
مصر قتلته زوجته شجرة الدر وسلطنوا بعده ولده المنصور
ومع هذا فالتتار جاء يهون في البلاء وشرهم متزايد
وناهم تسعر والخليفة والناس في غفلة عما يراد بهم

والوزير ابن العلقمي حريص على ازالة الدولة العباسية و
ونقلها الى العلوية والرسل في السر بينه وبين التتر
والمستعصم تابه في لذاته لا يطلع في الامور ولا يعرض
غرض في المصلحة وكان ابوه المستنصر قد استكثر من الجند
جدا وكان مع ذلك مصانع التتار ويهاديهم ويرضيهم
فلما استخلف المستعصم كان نظيا من الراي والتدبير فاشار
عليه الوزير بقطع اكثر الجند وان مصانعة التتار اولى بهم
يحصل بها المقصود ففعل ذلك ثم ان الوزير كاتبهم
واطمعهم في البلاد وسهل عليهم ذلك وطلب ان يكون نائبهم
فوعدوه بذلك وتاهبوا للقصد بغداد

قال الموفق عبد اللطيف في خبر التتار هو حديث يأخذ الاعاجيب
وخبر يطوي الاخبار وتاريخ ينسي التواريخ ونازلة تصغر كل
نازلة وهذه الامة لغتهم منثوبة بلغة الهند لانهم في جوانبهم
وهم بالنسبة الى الترك عراض الوجوه واسعوا الصدور رخفا
الانجان صغار الاطراف سمر الالوان سريعوا الحركة في الجسم
والراي تصل اليهم اخبار الامم ولا تصل اخبارهم الى الامم
وقلما بقدر ما جاسوس ان يتمكن منهم لان الغريب لا
يشبههم واذا ازاد واجهة كتموا امرهم ونهضوا دفعة
واحدة فلا يعلم بهم اهل بلد حتى يدخلوه ولا عسكر حتى يحاطوا
فلهذا تفسد على الناس وجوه الحيل وتضيق طرق الهرب

ونساؤهم

ينسا وهم يقاتلن كرجالهم والغالب على سلاحهم النشاب والطبر
اي لحم وجد يقتلون الرجال والنسا والاطفال وكان قصدهم
فناء النوع وابادة العالم لا قصد الملك والمال
غيره ارض التتار باطراف بلاد الصين وهم سكان براري
مشهورين بالشر والغدر وسبب ظهورهم ان اقليم الصين
تسع دوره ستة اشهر وهو ست ممالك ولهم ملك حاكم الممالك
الست وهو القال الاكبر المقيم بطمغاج وهو كالخليفة للمسلمين
وكان سلطان احد الممالك الستة وهو ونس خان قد تزوج
بعمة جنكزخان فحضر زائرا لعمته وقدمات زوجها وكان
قد حضر مع جنكزخان كشلوخان فاعلمته ان الملك لم
يخلف ولدا واشارت عليه ان اخيها ان يقوم مقامه فقام
انضم اليه خلق ثم سير النقادم الى القال الكبير فاستشا
غضبا وامر بقطع اذناب الخيل حتى اهديت وطردها وقتل
الرسل لكون التتار لم يتقدم لهم سابقة بملك انما هم بادية
الصين فلما سمع جنكزخان وصاحبه كشلوخان تحالفا على
التعاضد واظهر الخلاف للقال واستهما امم كثيرة من التتار
وعلم القال قوتهم وشرهم فارسل يوانسهم وينظر مع ذلك
انه ينذرهم ويهددهم فلن يغن ذلك شيئا ثم قصدهم وقصدوه
فوقع بينهم ملحمة كبيرة فكسروا القال الاكبر وملكوا بلاده
واستولى الملك بيد جنكزخان وكشلوخان على المشارق ثم
سار والى بلاد ساقون من نواحي الصين فملكها فمات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تشاوخان فقام مقامه ولده فاستضعفه جنكزخان وداخل له
التتار وانقادت له واعتقد وافيه الا الوحيد وبالغوا في
طاعته ثم كان اول خروجهم في سنة ست وستمايه من سلادم
الجانب التركي وفرغانة فارسل خوارزم شاه سلطان
الذي اباد الملوك واخذ الممالك فلم يتهيأ له كما تقدم فاستولى
على فرغانة والشاش وكاسان وتلك البلاد التي اهلها الفاخرة
بالحلا والحجل التي سمرقند وغيرها ثم خربها جميعا خوفا من التتار
ان يملكوها لعلمه انه لا طاقة له بهم ثم صار التتار ينتقلون الى
سنة خمس عشرة فارسل فيها جنكزخان الى السلطان خوارزم شاه
رسلا وهدايا وقال الرسول ان القان الاعظم يسلم عليك
ويقول لك ليس يخفى علي عظيم شانك وما بلغت من سلطانك
وتفرد حكمك على الاقاليم وانا اري مسالتك من جملة الموا
جبات وانت عندي مثل اعزاولادي وغير خاف عنك اني
ملكت الصين وانت اخبر الناس ببلادي وانها تنتاب
العساكر والخيول ومعادن الذهب والفضة فان رايت ان
تعقد بيننا المودة وناصر التجار بالسفر لتقيم المصلحتين
فعلت فاجابه خوارزم شاه الى ملتمسه وسر جنكزخان
بذلك واستمر الحال على الهادنة الى ان وصل من بلاده تجار
وكان خال خوارزم شاه نيوب على ما وراء النهر ومعه
عشرون الف فارس فطرحت نفسه الى سوال التجار
وكانت السلطان يقول ان هؤلاء القوم قد جاروا

ري التجار وما قصدهم الا التجسس قال اذنت لي فيهم فاذن له
الاحتياط عليهم فقبض عليهم واخذوا اموالهم فوردت رسل
جنكزخان الى خوارزم شاه يقول انك اعطيت امانك للتجار
ثم غدرت والغدر قبيح وهو من سلطان الاسلام اقبح
فان زعمت ان الذي فعله خالك بغير امرك فسلمه الينا
والا سوف تشاهد مني ما تعرفني به فحصل عند خوارزم شاه
الرعب فاخامر عقله فجلد وامر بقتل الرسل فقتلوا
فيا لها حركة اجرت بكل نقطة سيلا من دماء الاسلام
ثم سار جنكزخان اليه فان جفل خوارزم شاه عن جيحون الى
نيسابور ثم ساق الى مرج دهدان رعبا من القتال فاحدق به
العدو وقتلوا اكثر من معه ونجى هو بنفسه فخاض الماء الى
جزيرة ولحقته علة ذات الجنب فمات بها وحيدا فريدا وكفن
في شاش فراش كان معه وذلك في سنة سبع عشرة سنة
وملكوا جميع مملكة خوارزم شاه سبط الجوزي اقول
ظهور التتار بما وراء النهر سنة خمس عشرة فاخذوا بخارى
وسمرقند وقتلوا اهلها وحاصروا خوارزم شاه ثم بعد
ذلك عبروا النهر وكان خوارزم شاه قد اباد الملوك
من بلاد خراسان فلم يجد التتار احدا في وجههم
فطوحوا البلاد قتلا وسبيا وساقوا الى ان وصلوا الى
همذان وقزوين في هذه السنة ابن الاثير في كامله
حادثة التتار من الحوادث العظيمي والمصايب الكبري التي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمرت الدهور عن مثلها عمرت الخلايق وخصت المسلمين فلو قال قابل
ان العالم منذ خلقة الله الى الان لم يبتلوا بمثلها لكان صادقا
فان التواريخ لم يتضمن ما يقاربها ومن اعظم ما يذكرون فعل
بخت نصر بني اسرايل بالبيت المقدس وما البيت المقدس
بالنسبة الى خرب هولاء الملاعين من مدن الاسلام وما بنوا
اسرايل بالنسبة الى ما قتلوا فهذه الحادثة التي استطار
شررها وعم ضررها وسارت في البلاد كالسحاب تستدبر
الريح فان قوما خرجوا من اطراف الصين وقصدوا بلاد تركستان
ثم منها الى بلاد بخاري وسمرقند فملكوها ويبيدون
اهلها ثم تعتبر طايفة منهم الى خراسان فيفرغون منها
ملكا وتخريبا وقتلا واسارة والى الري وهمذان الى حدود
العراق ثم يقصدون اربجان ونواحيها ويخربونها ويستبيحونها
في اقل من سنة امر لم يسمع بمثله ثم سار وا من اربجان
الى ما حولها فملكوا المدن وقتلوا واسروا واستولوا على القرى
عليها ومضت طايفة اخرى هولاء ما لم يطرق الاسماع مثله
ولم يبق احد في البلاد التي لم يطرقوها الا وهو خايف يترقب
اموالهم اليه ثم انهم لم يحتاجوا الى مدد تاتيهم فان معهم
الاغنام والبقر والخيل ياكلون لحومها لا غير وما حولهم فانها
تحفر الارض بحوافرها وتاكل عروق النبات ولا تعرف الشعير
واما دياناتهم فانهم يعبدون الشمس ويسجدون لها
عند طلوعها ولا يحرمون شيئا ويا كلون جميع الدواب وبني آدم

ولا يعرفون

ولا يعرفون بكاجا بل المراة تاتيها غير واحد ولما دخلت سنة
ست وخمسين وصل التتار الى بغداد وهم مايتا الف فخرج
اليهم عسكر الخليفة فهزم العسكر ودخلوا بغداد يوم عاشورا
فاشار الوزير لعنه الله على المستعصم بمصانعتهم وفاك
فخرج اليهم انا في تقرير الصلح فخرج ورد الى الخليفة وقال
ان الملك قد رغب في ان يزوج ابنته لابنك الامين و
يبقيك في منصب الخلافة وينصرف عنك بجيوشه فاجب
مولانا الى هذا فان فيه حقن دماء المسلمين والراي ان
تخرج اليه فخرج اليه في جمع من الاعيان فانزل في خيمة ثم
دخل الوزير فاستدعى الفقها والائمة ليحضروا العقد
فخرجوا من بغداد فضربت اعناقهم وصاركذلك تخرج
طايفة بعد طايفة فتضرب اعناقهم حتى قتل جميع من هناك
من العلما والامرا والكبار ثم بذل السيف في بغداد واستمر
القتل فيها اربعين يوما فبلغ القتلى اكثر من الف الف
نسمة ولم يسلم الا من اختفى في بير وقتل الخليفة رفسا
قال الذهبي وما اظنه دفن وكانت بليلة لم يصب الاسلام
بمثلها ولم يتم للوزير ما اراد وذاق من التتار الذل
والهوان ولم تطل ايامه بعد ذلك ولما فرغ هولاء من قتل
الخليفة واهل بغداد اقام رييسهم على العراق نوابه وكان
ابن العلقمي حسن لهم ان يقيموا خليفة علويا فلم يوافقوه و
واطرحوه وصار معهم في صورة بعض الغلمان ومات بحمد

لا رحمه الله ولا يخفى عنه ثم ارسل رئيسهم الى الينا صاحبه مشق
كتابا يا صورته نعلم سلطان ملك ناصر طال بقاه انه لما
توجهنا الى العراق وخرج الينا جنودهم فقتلناهم بسيف اسلامهم
خرج الينا رؤساء البلد وكان قصارى كلامهم سبيا
لهلاك نفوس تستحق الاذلال واما ما كان من صاحب البلاد
فانه خرج الي خدمتنا ودخل تحت عبوديتنا فسالناه عن اشيا
كذبنا فيها فاستحق الاعدام وكان كفيه ظاهرا ووجدوا
ما عملوا حاضرا اجب ملك البسيطة ولا تقولن قلا غي الما
نغات ويحابي المقاتلات ولقد بلغنا شرذمة من العسكر
النجات اليك هاربة والي جنابك لايذة اين المفر ولا مفر
لهارب فساعة حضور كتابنا تجعل قلاع الشام سماها ارضا
وطولها عرضا والسلام ثم ارسل كتابا ثانيا يقول فيه
خدمة ملك ناصر طال عمره اما بعد فانا فتحنا بغداد
واستاصلنا ملكها وملكها وكان ظن وقد فتن بالاموال
ولم نا فس في الرجال ان ملكه يبقى على ذلك الحال وقد علم
ذكره وما قدره فخسف في الكمال بدة اذا تم امر بداه
نقصه توقه زوالا اذا قيل تم ونحن في طلب الازدياد
على محو الاياد فلا تكن كالذين نسوا الله فانساهم
انفسهم وابدء بما في نفسك اما امساك بمعروف او تسريح
باحسان اجبد عزة ملك البسيطة تامن شره واسع اليه
برجالك واموالك ولا تعوق رسلنا والسلام ثم ارسل

كتابا

قول

ب

كتابا ثالثا يقول فيه اما بعد فنحن جنود الله بنا ينتقم
من عتا ويجبر وطغى وتكبر وبامر الله ما ايتمر ان عوتب
او ان رجع استمر ونحن قد اهلكنا البلاد وابدنا
العباد وقتلنا النسوان والاولاد فيا ايها الباقون
بعد من مضى لاحقون ويا ايها الغافلون انتم اليهم تساقون
ونحن جيوش الهلكة لا جيوش المملكة مقصودنا الانتقام
وملكنا لا يرام ونزيلنا لا يضام وعدلنا في ملكنا قد
اشتهر ومن سيوفنا اين المفر ولا مفر لها رب ذلت
لهيبتنا الاسود واصبحت في قبضتنا الامر والخلفا
ونحن اليكم صايرون ولكم الهرب وعلينا الطلب دمرنا
البلاد ويتمنا الاولاد واهلكنا العباد وادقناهم العذا
وجعلنا عظيمهم صغيرا واميرهم اسيرا تحسبون انكم
مناجون ومتخلصون وعن قليل سوف تعلمون على ما
تقدمون وقد اعذر من انذر ثم دخلت سنة سبع وستين
والدنيا بلا خليفة وفيها نزل التتار على آمد وكان صاحب
مصر منصور علي بن المعز صبيا وقدم الصاحب كمال الدين
العديم الى اهل مصر رسولا يطلب النجدة على التتار فجمعت
الامرا والاعيان فحضروا والشيخ عز الدين عبد السلام
وكان المشار اليه في الكلام الشيخ عز الدين اذا
طرق العدو البلاد وجب على العالم كلهم قتالهم وجاز
ما يوخذ من الرعية ما يستعان به على جهازهم بشرط

ان لا يبقى في بيت المال شيء وان تبيعوا اموالكم من الالات
ويقتصر كل منكم على فرسه وسلاحه ويتساووا في ذلك
هم والعامة واما اخذ اموال العامة مع بقاء ما في ايدي
الجند من الاموال والالات الفاخرة فلا ثم بعد ايام
قبض فطز على مملوك المعز علي ابن استاذه المنصور وقال له
صبي والوقت صعب ولا بد ان يقوم رجل شجاع ينتضب للجهاد
وتسلطن فطز ولقب بالملك المظفر ثم دخلت سنة ثمان
وخمسين والوقت بلا خليفة وفيها قطع التتار الفرات
ووصلوا الى حلب وبذلوا السيف فيها ثم وصلوا الى
دمشق وخرج المصريون في شعبان متوجهين الى الشام
لقتال التتار فاقبل المظفر بالجيوش وشاور شيخه ركن
الدين بيبرس فالتقوا هم والتتار عند عين جالوت ووقع
التصاف وذلك يوم الجمعة خامس عشري رمضان فهزم
التتار شر هزيمة وانتصر المسلمون ولله الحمد وقتل من التتار
مقتلة عظيمة وولوا الادبار ووضع الناس فيهم فخطفوهم
ونهبوهم وجاء كتاب المظفر الى دمشق مؤيدا منصورا
ففرح الناس فرحا شديدا ثم دخل المظفر الى دمشق
بالتاييد والنصر واجبه الحق غاية المجبة وسار بيبرس
وراء التتار الى بلاد حلب وطردهم عن البلاد ووعده
السلطان بحلب ثم رجع عن ذلك فتاثر بيبرس من ذلك
وكان ذلك مبدا الوحشة وكان المظفر عزم على التوجه

الى

بحلب لينظف آثار البلاد من التتار فبلغه ان بيبرس
تحيله فصرف وجهه عن ذلك ورجع الى مصر وقد اضمر
الشر لبيبرس واسر ذلك الى بعض خواصه فاطلع عليه
بيبرس فساروا الى مصر وكل منهما محترس من صاحبه
واتفق بيبرس وجماعة من الامراء على قتل المظفر فقتلوه
في الطريق في سادس عشر ذي القعدة وتسلطن بيبرس
ولقب بالملك القاهر ودخل مصر وازال عن اهلها ما كان
المظفر قد احدثه عليهم من المظالم واشار عليه الوزير زين
الدين بن الزبير بان يغير هذا اللقب وقال ما لقب به احد
فافلح فابطله وتلقب بالملك الظاهر ثم دخلت سنة تسع
وخمسين والوقت ايضا بلا خليفة الى رجب فاقيمت بمصر الخلافة
ويويع المستنصر كما سيذكره فكانت مدة انقطاع الخلافة
ثلاث سنين فصل مات في ايام المستعصم من الاعلام
الشيخ تقي الدين بن الصلاح العلم السخاوي العارف
بالله تعالى ابو الحجاج الاقصري الواعظ العلامة جلال الدين
بن الحاجب امام المالكية وخلايق اخرون كبار

انقطاع الخلافة الشيخ الكبير العارف بالله تعالى ابو الحسن
الشاذلي شيخ الطايفة الشاذلية الفاسي شارح الشا طيبة
سعد الدين بن العفيف الصوصري الشاعر وامزون

احمد ابو القاسم بن الظاهر بامر الله ابي نصر محمد بن الناصر لدين الله

احمد [illegible] الشيخ قطب الدين كان محبوسا ببغداد ولما اخذ
التتار بغداد اطلق فهرب وصار الى العراق فلما تسلطن
الظاهر بيبرس وفد عليه في رجب ومعه عشرة فركب السلطان
للقايه ومعه القضاه والدولة فشق القاهرية ثم انزله
باي قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الاعز ثم بويع بالخلافة
واول من بايعه السلطان ثم قاضي القضاة تاج الدين ثم
الشيخ عز الدين بن عبد السلام ثم الكبار على مراتبهم وذلك
في ثالث عشر رجب ونقش اسمه على السكة وخطب له ولقب
بلقب اخيه وفرح الناس وركب يوم الجمعة وعليه السواد
الى جامع القلعة فصعد المنبر وخطب خطبة ذكر فيها شرف
بني العباس ودعى فيها للسلطان وللمسلمين ثم صلى بالناس
ودخل من باب النصر وزينت القاهرة ثم ان المستنصر هذا
عزم على التوجه الى العراق فخرج معه السلطان يشيعه
الى ان دخلوا دمشق ثم جهز السلطان الخليفة واولاده وقتا
الموصل وغرمه عليه وعليهم من الذهب الف الف دينار
وستين الف دينار فسار الخليفة ومعه مماليك السراسنة
وصاحب الموصل وصاحب سنجار والجزيرة فاجتمع به الخليفة
الحلبي الحاكم ودان له ودخل تحت طاعته ثم سار فقوي جيشه
فجاه عسكر من التتار فتصافوا فقتل وهو وجماعة من المسلمين
وعدم الخليفة المستنصر فقيل قتل وهو الظاهر وقيل سلم
وهرب في البلاد وكانت خلافته دون ستة اشهر وتولى

بعده

بعده بسنة الحاكم الذي كان بويع في حلب في حياته

ابو العباس احمد بن ابي علي الحسن القبي بضم القاف وتشديد
الوحدة ابن علي بن ابي بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر
كان قد اختفى وقت اخذ بغداد ونجا ثم خرج منها وفي صحبته
جماعة فقصد حسين بن فلاح امير بني خفاجه فاقام عنده
مدة ثم توصل مع العرب الى دمشق واقام عند الامير عيسى بن مهنا
فاعلم به الناصر صاحب دمشق فارسل يطلبه فبعثه مجي التتار
فلما جا الملك المظفر دمشق سير في طلبه الامير فليح البغدادي
فاجتمع به وبايعه بالخلافة وتوجه في جدسته جماعة من امراء
العرب فاقتتل الحاكم الحدثية والانبار وصاف التتار
وانتصر عليهم ثم قدم دمشق في صفر فبعثه نايب دمشق
الى السلطان وكان المستنصر بالله قد سبقه بثلاثة
ايام الى القاهرة فما راى ان يدخل اليها خوفا من ان يمسك
فرجع الى حلب فبايعه صاحبها ورؤساوها منهم عبد الحكم
بن تيمية وجمع خلقا كثيرا وقصد عانة فلما خرج المستنصر الى
عانة فانقاد الحاكم له ودخل تحت طاعته فلما فقد المستنصر
في الوقعة المذكورة في ترجمته قصد الحاكم الرحبة رجا الى
عيسى فكانت للملك الظاهر فيه وبايعوه بالخلافة وامتدت
ايامه وكاتب خلافته بنفا واربعين سنة وانزله الملك
البيح الكبير بالقلعة وخطب بجامع القلعة مرات

الشيخ قطب الدين في يوم الخميس تاسع المحرم سنة احدى
وستين جلس السلطان مجلسا عاما وحضر الحاكم بامر الله
راكبا الى الايوان بقلعة الجبل وجلس مع السلطان وذلك
بعد ثبوت نسبه فاقبل عليه السلطان وبايعه بامرة المؤمنين
ثم اقبل هو على السلطان وقلده الامور ثم بايعه الناس على طبقاتهم
فلما كان من الغد يوم الجمعة خطب خطبة ذكر فيها الجهاد والائمة
وتعرض الى ما جرى من هتك حرم الخلافة ثم قال وهذا السلطان
الملك الظاهر قد قام بنصر الامامة عند غلة الانصار وبرد
جيوش الكفر بعد ان جاسوا خلال الديار واول الخطبة
الحمد لله الذي اقام لآل العباس ركنا وظهرا ثم كتب بدعوته
الى الافاق وفي هذه السنة توافى بمصر جماعة من التتار وسلطين
مستامنين فاعطوا الخيار والرزاق فكان ذلك مبدء كفاية
شرهم اثنين وستين زلزلت مصر زلزلة عظيمة
ثلاث وستين انتصر سلطان المسلمين بالانذاس
على الفرنج واسترجع من ايديهم اثنين وثلاثين بلدا
السلطان نجز اسمويه وعمل فيه بنفسه والامر
التتار وقايدهم الى النار والحمد لله
امر السلطان بعمل الجامع بالحسينية وتم في سنة سبع وستين
وقرر له خطيب حنفي
بدمشق في المحرم واستقل ابنه الملك السعيد محمد بالسلطنة
وله ثمان عشرة سنة
من السلطنة

السلطنة وسير الى الكرك سلطانا لها فاقام من عامه وولوا
مكانه بصراخاه بدر الدين سلامش وله سبع سنين ولقبوه الملك
العادل ثم في نجب نزع سلامش من السلطنة بغير نزاع وتسلطن
ثلاثون ولقب بالملك المنصور
عرفة وقع بديار مصر برد كبير وصواعق
عكر التتار الى الشام وحصل الوجيف فخرج السلطان لقتا
ووقع التصاف وحصلت مقتلة عظيمة ثم حصل النصر للمسلمين
ولله الحمد
ثمان وثمانين اخذ السلطان طرابلس
بالسيف وكانت في ايدي الفرنج من سنة ثلاث وخمسماية
الى الان وكان اول فتحها في زمن معاوية
وثمانين مات السلطان قلاوون في ذي القعدة وتسلطن
ابنه الملك الاشرف صلاح الدين فاظهر امر الخليفة وكان خاملا
في ايام ابيه
ثلاث وتسعين وستماية قتل السلطان
في المحرم وسلطنوا اخاه محمد ابن المنصور ولقب الملك الناصر
وله يومئذ تسع سنين ثم خلع في المحرم سنة اربع وتسعين
وتسلطن كبيغا المنصوري وسمي بالملك العادل وفي هذه
السنة دخل في الاسلام ابن رئيس التتار وفرح الناس بذلك
وفشا الاسلام في جيشه
ست وتسعين وستماية
كان السلطان بدمشق فوثب لاجين على السلطنة وحلف له
الامراء ولم يختلف عليه اثنان ولقب الملك المنصور وذلك
في صفر وخلع عليه الخليفة الخلعة السوداء وكتب له تقليدا

ثم قتل لاجين في جمادي الاخرة سنة ثمان وتسعين واعيد الملك الناصر محمد المنصور قلاوون وكان منفيا فقلده الخليفة سير العادل الجماه نايبا بها فاستمر الى ان مات سنة اثنين وسبعماية

احدي وسبعماية توفي الخليفة الحاكم ليلة الجمعة تاسع عشر جمادي الاولي وصلي عليه العصر بسوق الخيل تحت القلعة وحضر جنازته الدولة والاعيان كلهم مشاة ودفن بقرب لسيدة نفيسة وهو اول من دفن منهم هناك وانتقل من دفنهم الي الان وكان عهد بالخلافة لولده ابي الربيع سليمان في ايامه من الاعلام قاضي القضاة تقي الدين دقيق العيد الحافظ شرف الدين الدمياطي الامام نجم الدين بن الرفعة امام الشافعية في زمانه ابن جبارة شارح الشاطبية الشيخ ياقوت العرشي تلميذ الشيخ ابي العباس المرسي البدر بن جماعة الفتح بن سيد الناس الجلال القزويني واخرون

ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله ابي عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله ابي العباس احمد كان جده الحاكم عهد الي ابنه محمد ولقبه المستمسك فمات في الحياة فعهد الي ابنه ابراهيم هذا ظنا انه يصلح للخلافة فراه غير صالح لها لما هو فيه من الانهماك في اللعب ومعاشرة الاراذل فعدل عنه وعهد الي المستكفي ابنه اعني ابن الحاكم وهو عم ابراهيم فكان ابراهيم هو السبب

في الوقيعة

في الوقيعة بين الخليفة المستكفي وبين السلطان بعد ان كانا كالاخوين لما كان يحمله اليه من الغيمة به حتي جرا ماجرا وقبض السلطان علي الخليفة وادخله في البرج ومنعه من الاجتماع بالناس ثم نفاه في ذي الحجة سنة سبع الي قوص هو واولاده واهله ورتب لهم ما يكفيهم وهم قريب من مايه نفس واستمر المستكفي بقوص الي ان مات بها في شعبان سنة اربعين وسبعماية ودفن بها وله بضع وخمسون سنه وكان يخطب له علي المنابر حتي في زمن حبسه ومدة اقامته بقوص عهد الي ابنه احمد فلم يلتفت السلطان الي ذلك وبايع ابراهيم هذا ولقب بالواثق الي ان حضرت السلطان الوفاة فندم علي ما صدر منه وعزل ابراهيم هذا وبايع ولي العهد احمد ولقب الحاكم وذلك في المحرم سنة اثنين واربعين

ابو العباس احمد بن المستكفي كان ابوه لما مات بقوص عهد اليه بالخلافة فقدم الملك الناصر عليه ابراهيم بن عمه لما كان في نفسه من المستكفي وكانت سيرة ابراهيم قبيحة وكان القاضي عز الدين بن جماعة قد جهد كل الجهد من حرق السلطان عنه فلم يفعل فلما حضرته الوفاة اوصي الامر بعده الامر الي ولي العهد المستكفي وولده احمد فلما استقر المنصور ابو بكر بن الناصر عقد مجلسا يوم الخميس حادي عشر ذي الحجة سنة احدي واربعين وطلب الخليفة ابراهيم وولي العهد احمد والقضاة وقال من يستخلف الخلافة شرعا فقال ابن جماعة ان الخليفة المستكفي بمدينة قوص

وهي التي انزلت من بعض اولاد احمد وانتقد

وثبت ذلك عندي بعد ثبوته على نابي بدينة قوص فخلع حينئذ
السلطان ابراهيم وبايع احمد وبايعه القضاة ولقب الحاكم
بامر الله لقب جده في الطاعون ومن الحوادث في ايامه
في عام ولايته خلع السلطان المنصور لفساده وشربه الخمر
حتى قيل انه جامع روجات ابيه ونفي الى قوص وقتل بها
فكان ذلك من الله مجازاة لما فعله والده مع الخليفة
في ايام الحاكم من الاعلام الحافظ ابو الحجاج
المزني ابو حيان ابن الوردي ابن اللبان الذهبي
التاج المواكبي واخرون

ابو الفتح ابو بكر بن المستكفي بويع بالخلافة بعد موت اخيه في سنة
ثلاث وخمسين بعهد منه وكان خيرا متواضعا محبا لاهل العلم
في جمادي الاولى سنة ثلاث وستين وسبعماية
في ايامه في سنة اربع وخمسين ابن كثير وغيره كان بطرابلس
بنت تسمى نفيسة زوجت بثلاثة ازواج ولا يقدرون عليها
يظنون ان بها رتقا فلما بلغت خمسة عشر سنة غارت تدبابها
ثم يخرج من محل الفرج شيء قليلا قليلا الى ان بلغ زمنه ذكر
قد راصبع وانثيان وكتب بذلك محضر في ايامه
من الاعلام الشيخ تقي الدين السبكي الشيخ السمين صاحب
الاعراب البهاء ابن عقيل الجمال بن هشام الحافظ مغلطاي
ابو امامة ابن النقاش واخرون

ابو عبد الله محمد بن المعتضد والد خلفا العصر ولي الخلافة بعهد
من ابيه بعد موته في جمادي سنة ثلاث وستين وسبعماية وامتدت
ايامه خمسا واربعين سنة بما تخللها من خلع وحبس كما سنذكره وا عقب
اولادا كثيرة فقيل انه جاله مايتا ولد ما بين مولود وسقط وتما
عدة ذكور واناث وولي الخلافة منه خمسة في ايامه
في سنة اربع وستين خلع المنصور محمد وولي شعبان بن حسين
ابن الناصر محمد بن قلاوون ولقب الاشرف تلاث
وسبعين احدثت العلامة الخضراء على تمايم الشرفا يتميزوا بها
وهذا اول ما احدثت وقال في ذلك ابو عبد الله بن جابر
الاعمى النحوي صاحب شرح الالفية المشهور بالاعمى والبصير
جعلوا الابناء الرسول علامة ان العلامة سان من لم يشم
نورا النبوة في كريم وجوههم تعني السر يف عن الطراز الاخضر
سبع وسبعماية غلا البيض بدمشق فبيعت الحبة الواحدة
بثلاثة دراهم من حساب سبعين بدينار ثمان وسبعماية
قتل الاشرف شعبان وتسلطن ابنه علي ولقب المنصور وذلك
ان الاشرف سافر الى الحج ومعه الخليفة والقضاة والامرا
فاتفق عليه الامرا وقرر راجعا الى القاهرة ورجع الخليفة
ومن رجع واراد ان يسلطنوا الخليفة فامتنع فسلطنوا
ابن الاشرف واختفى الاشرف الى ان ظفروا به فخنقوه في
دير القعده وفيها خسف الشمس والقمر جميعا وطلع القمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وثبت ذلك عندي بعد ثبوته على نايبي بمدينة قوص فخلع حينئذ
السلطان ابراهيم وبايع احمد وبايعه القضاة ولقب الحاكم
بامر الله لقب جده في الطاعون ومن الحوادث في ايامه
في عام ولايته خلع السلطان المنصور لفساده وشربه الخمر
حتى قيل انه جامع روجات ابيه ونفي الى قوص وقتل بها
فكان ذلك من الله مجازاة لما فعله والده مع الخليفة
في ايام الحاكم من الاعلام الحافظ ابو الحجاج
المزني ابوحيان ابن الوردي ابن اللبان الذهبي
التاج المواكبي واخرون

ابو الفتح ابوبكر بن المستكفي بويع بالخلافة بعد موت اخيه في سنة
ثلاث وخمسين بعهد منه وكان خيرا متواضعا محبا لاهل العلم
في جمادي الاولى سنة ثلاث وستين وسبعماية
في ايامه في سنة اربع وخمسين ابن كثير وغيره كان بطرابلس
بنت تسمى نفيسة زوجت بثلاثة ازواج ولا يقدرون عليها
يظنون ان بها رتقا فلما بلغت خمسة عشر سنة غارت تدياها
ثم يخرج من محل الفرج شيء قليلا قليلا الى ان بلغ زمنه ذكر
قد راصبع وانثيان وكتب بذلك محضر وفي ايامه
من الاعلام الشيخ تقي الدين السبكي الشيخ السمين صاحب
الاعراب البهاء ابن عقيل الجمال بن هشام الحافظ مغلطاي
ابو امامة ابن النقاش واخرون

ابو عبد الله محمد بن المعتضد والد خلفا العصر ولي الخلافة بعهد
من ابيه بعد موته في جمادي سنة ثلاث وستين وسبعماية وامتدت
ايامه خمسا واربعين سنة بما نخلها من خلع وحبس كما سنذكره وا عقب
اولادا كثيرة فقيل انه جاله مايتا ولد ما بين مولود وسقط وتما
عن عدة ذكور واناث وولي الخلافة منه خمسة في ايامه
في سنة اربع وستين خلع المنصور محمد وولي سعبان بن حسين
ابن الناصر محمد بن قلاوون ولقب الاشرف وسنه ثلاث
وسبعين احدثت العلامة الخضرا على تمايم الشرفا يتميزوا بها
وهذا اول ما احدثت وقال في ذلك ابو عبد الله بن جابر
الاعمى الهواري صاحب شرح الالفية المشهور بالاعمى والبصير
جعلوا لابناء الرسول علامة ان العلامة شان من لم يشم
نور النبوة في كريم وجوههم تعني الشريف عن الطراز الاخضر
سبع وسبعماية غلا البيض بدمشق فبيعت الحبة الواحدة
بثلاثة دراهم من حساب سبعين بدينار ثمان وسبعماية
قتل الاشرف سعبان وتسلطن ابنه علي ولقب المنصور وذلك
ان الاشرف سافر الى الحج ومعه الخليفة والقضاة والامرا
فتآمر عليه الامرا وقرروا رجعا الى القاهرة ورجع الخليفة
ومن رجع واراد وا ان يسلطنوا الخليفة فامتنع فسلطنوا
ابن الاشرف واختفى الاشرف الى ان ظفروا به فخنقوه في
دير القعده وفيها خسف الشمس والقمر جميعا وطلع القمر

خاسفا في شعبان لليلة رابع عشرة وخسف الشمس يوم الثامن والعشرين منه
اثنتين وثمانين ورد كتاب بن حلب يتضمن ان اماما قام يصلي وان شخصا عبث به في صلاته فلم يقطع الامام الصلاة حتى فرغ وسلم وحين سلم انقلب رجله العابث خنزيرا وهرب الى غابة هناك فجي الناس من هذا الامر وكتب بذلك محضر
ثلاث وثمانين مات المنصور وتسلطن اخوه حاجي ابن الاشرف ولقب الصالح و في رمضان سنة اربع وثمانين خلع الصالح وتسلطن برقوقا ولقب الظاهر وهو اول من تسلطن من الجراكسه
خمس وثمانين قبض برقوق على الخليفة المتوكل وحبسه وخلعه بقلعة الجبل وبويع بالخلافة عمر بن ابراهيم بن المستمسك بن الحاكم ولقب الواثق بالله فاستمر في الخلافة الى ان مات يوم الاربعا رابع عشري شوال سنة ثمان وثمانين فحكم الناس برقوقا في اعادة المتوكل الى الخلافة فلم يقبل واحضر اخا عمر زكريا الذي كان ولي تلك الايام اليسيرة فبايعه ولقب المعتصم بالله واستمر زكريا بداره الى ان مات في جمادي الاخرة من السنة اعيد الصالح حاجي الى السلطنة وغير لقبه بالمنصور وحبس برقوق بالكرك
اثنتين وتسعين اخرج برقوق من الحبس وعاد الى ملكه فاستمر الى ان مات في شوال سنة احدي وثمان مايه فاقيم مكانه في السلطنة ابنه

فرج

فرج ولقب الناصر فاستمر الى ربيع الاول سنة ثمانية وثمانمايه فخلع من الملك واقيم اخوه عبد العزيز ولقب المنصور ثم خلع في رابع جمادي الاخرة من السنة واعيد الناصر فرج وفي هذه السنة مات الخليفة المتوكل ليلة الثلاثا ثامن عشري رجب سنة ثمان وفي هذه السنة في شعبان احدث المؤذنون عقب الاذان الصلاة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم

في ايام المتوكل من الاعلام الصلاح الصفدي
الشهاب ابن النقيب الشريف الحسيني الحافظ قاضي القضاة عز الدين ابن جماعة التاج السبكي والجمال الاسنوي الحافظ عماد الدين بن كثير الشهاب الاذرعي البدر الزركشي البرهان البلقيني الحافظ زين الدين العراقي واخرون

عمر بن ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بن الحاكم بويع بالخلافة بعد خلع المتوكل في رجب سنة خمس وثمانين فاستمر الى ان مات يوم الاربعا تاسع عشر شوال سنة ثمان وثمانين

زكريا بن ابراهيم بن المستمسك بويع بالخلافة بعد اخيه الواثق ثم خلع منها سنة احدي وتسعين واستمر بداره محلوعا الى ان مات واعيد المتوكل كما تقدم

ابو الفضل العباس بن المتوكل بويع بالخلافة بعهد من ابيه

في رجب سنة ثمان وثمانمايه والسلطان يومئذ الملك الناصر
فرج فلما خرج الناصر للقتال هزم وقتل بويع الخليفة بالسلطنة
مضافة للخلافة وذلك في المحرم سنة خمس عشرة ولم
يفعل ذلك الا بعد شدة وتصميم وتوثق من الامراء با
لايمان وعاد الي مصر والامر في اخذ متد واتصرف بالولاية
والعزل وضربت السكة باسمه ولم يغير لقبه ومات شهيدا
بالطاعون في جمادي الاخرة سنة ثلاث وثلاثين و
الحوادث الغريبة في ايامه في سنة اثنتي عشرة كسر النيل في اول
يوم مسري وبلغت الزيادة اثنتين وعشرين ذراعا و
في ايامه من الاعلام ابن الهايم صاحب علم الفرايض
والحساب نصر الله البغدادي عالم الحنابلة الشهاب
الناصري فقيه اليمن واخرون

ابو الفتح داود بن المتوكل بويع بالخلافة بعد خلع اخيه سنة
خمس عشرة والسلطان المؤيد فاستمر الي ان مات في محرم سنة اربع
وعشرين فقلد السلطنة ابنه احمد ولقب المظفر وفي شعبان قبض
ططر عليه فقلد الخليفة السلطنة ولقب الظاهر ثم مات ططر
من عامه ذي القعده فقلد ابنه محمد ولقب الصالح ثم وثب سباي
علي الصالح فخلعه وقلد الخليفة السلطنة في ربيع الاخر سنة خمس
وعشرين فاستمر الي ان مات في ذي الحجة سنة احدي واربعين
فقلد ابنه يوسف ولقب العزيز ثم وثب جقمق علي العزيز وقبض

عليه

عليه في ربيع الاول سنة اثنتين واربعين فقلد الخليفة
ولقب الظاهر فمات الخليفة في ايامه المعتضد من اكابر الخلفا
نبيلا ذكيا فطنا يجالسه العلما والفضلا ويستفيد منهم جودا
سمحا الي الغايه مات في يوم الاحد رابع ربيع الاول سنة خمس
واربعين وقد قارب السبعين الغريبه في ايامه
في سنة تسع عشرة ظهر بمصر شخص يدعي انه يصعد الي السما ويشا
الباري تعالي ويكلمه واعتقد جمع من العوام فعقد له مجلس
واستتيب فلم يتب فعلق العلماء الحكم بقتله علي شهادة اثنين بانه
حاضر العقل فشهد جماعة من اهل الطب بانه مختل العقل فقيد
في المارستان و احدي وعشرين ولدت ببلبيس جاموسة
مولود ابراسين وعنقين واربعة ايدي وسلستي ظهر
ودبر واحد ورجلين اثنين لاغير وفرج واحد اثني والذنب
سفروق باثنين فكانت من بديع صنع الله تعالي وفي سنة
ثلاث وعشرين ذبح جمل بقرة فاضاء لحمه كما يضيء الشمع ورمي
منه قطعة لكلب فلم ياكلها اربع وعشرين استمرت
زيادة النيل الي اخرها توت وغرق بذلك زرع كثير وفي سنة
خمس وعشرين ولدت فاطمة بنت القاضي جلال الدين البلقيني
ولدا خنثي له ذكر وفرج وله يدان زايدتان في كتفه وفي
راسه قرنان كقرن الثور ومات بعد ساعه وفي ايامه
في ايامه من الاعلام الشهاب بن حجه فقيه الشام والمجد
الشيرازي صاحب القاموس الاستاذ عز الدين بن جماعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن هشام العجي الجلال البلقيني الولي العراقي البدر بن
الدماميني الهروي النمس البرماوي التقي الغايي
ابن الجزري شيخ القرآت الهمام الشيرازي تلميذ الشريف
البوصيري المحدث واخرون

ابو الربيع سليمان بن المتوكل ولي الخلافة بعهد من اخيه وهو شقيقه
كان المستكفي صالحا دينا عابدا كثير التعبد والصلاة والتلاوة
كثير الصمت منعزلا عن الناس حسن السيرة في حقه لخوه
المعتضد لم ار على اخي سليمان منذ نشا كبيرة وكان والدي اماما
له وكان عنده بمكان رفيع محترما عنده جدا واما نحن فلم نشا
الا في بيته وفضله واله خير ال دينا وعبادة ما اظن انه وجد
على ظهر الارض ال خليفه بعد آل عمر بن عبد العزيز اعبد من آل
بيت هذا الخليفه في يوم الجمعة سلخ ذي الحجة سنة اربع
وخمسين وله ثلاث وستون ولم يعش والدي بعده الا اربعين
يوما ومشا السلطان في جنازته الى تربته وحمل نعشه بنفسه
في ايامه من الاعلام التقي المقريزي التابابي الشيخ
الاسلام بن حجر

ابو البقا حمزة بن المتوكل بويع بالخلافة بعد اخيه ولم يكن عهد اليه
ولا الى غيره وكان شهما صادقا اقام ابهة الخلافة قليلا ومات
في ايامه الظاهر جقمق في اول سنة سبع وخمسين فقلد ابنه

سليمان ولقب المنصور فمكث شهرا وبضعة ثم وثب انبال على المنصور
وقبض عليه فقلده الخليفة في ربيع الاول ولقب الاشرف
ثم وقع بين الخليفة والاشرف فخلعه من الخلافة في جمادي
سنة تسع وخمسين وسيره الى الاسكندرية واعتقله بها
الى ان مات بها سنة ثلاث وستين ودفن عند شقيقه المستعين
في ايامه العلامة القرقشندي

خليفة العصر ابو المحاسن يوسف بن المتوكل ولي الخلافة بعد خلع
اخيه والسلطان يومئذ الاشرف انبال فمات في سنة خمس
وستين فقلد ابنه احمد ولقب المؤيد ثم وثب حسقدم على المؤيد
فقبضه في رمضان من عامه وقلد ولقب الظاهر فاستمر
الى ان مات في ربيع في سنة اثنتين وسبعين فقلد بيباي
ولقب الظاهر فوثب عليه الجند ايضا بعد شهرين فقلد تمربغا
ولقب الظاهر فوثب عليه الجند ايضا بعد شهرين فقلد سلطان
قايتباي ولقب الاشرف فاستقر له الملك وسار في المملكة بها تم
ما سارها ملك قبله من عهد الناصر محمد ابن قالون بحيث
انه سافر من مصر الى العراق في طايفة يسيرة جدا من الجند

المتوكل على الله

ابو العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل على الله ولد سنة
تسع عشرة وثمانمايه ونشا معظما مسارا اليه محبوبا للخاصة
والعامة لخصاله الجميلة ومناقبه الحميدة وتواضعه وحسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سمته وبشاشته لكل احد وكثرة ادبه وله اشتغال بالعلم
قراءة على والدي وغيره وطال مرض عمه المستضيء عبد الله
بالخلافة فلما مات بويع بها يوم الاثنين سادس عشري المحرم
بحضرة السلطان والقضاة والاعيان ثم ركب من القلعة
الى منزله المعتاد والقضاة والمباشرين والاعيان بين يديه
وكان يوما مشهودا وفي هذه السنة سافر السلطان الملك
الاشرف الى الحجاز برسم الحج وذلك امر لم يعهد لملك من
اكثر من مايته سنه فبدأ بزيارة المدينه الشريفة وفرق
بها ستة الاف دينار ثم قدم مكة وفرق بها خمسة الاف
دينارا وقرر بمدرسة التي انشاها بمكة شيخا وحج وعمّا
وزينت البلد لقدومه اياما وفي يوم ثمان وثمانين
زلزلت الارض زلزلة لطيفة يوم الاحد بعد العصر
سابع عشر المحرم ماجت منها الارض والجبال والابنية موجا
ودامت لحظة لطيفة ثم سكنت وسقط بسببها شرافة
من المدرسة الصالحية على القاضي شرف الدين قاضي
القضاة بن عيد فمات فانا لله وانا اليه راجعون وفي
هذه السنة في ربيع الاول قدم الى مصر رجل من الحبشه
يسمى خاكان اخبر بان عمره مايتان وخمسون سنه فاحه
فاجتمعت به فاذا هو رجل قوي لحيته كلها سود لا يجوز
العقل ان عمره سبعون سنه فضلا عن اكثر من ذلك
والذي اقطع به انه كذاب ومما سمعته منه انه قال

انه حج

حج وعمرة ثماني عشرة سنة ثم رجع الى الهند فسمع بذهاب
التتار الى بغداد ليأخذوها وفي شوال قدم كتاب من المدينة
الشريفة يتضمن ان ليلة ثالث عشر رمضان نزلت صاعقة
من السماء على المأذنة فاحرقها واحرقت سقوف المسجد
الشريف وما فيه من الخزائن وكتب ولم يبق سوى الجدران
وكان امرا مهولا قال ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا
يحيى القزويني حدثنا خلف ابن الوليد حدثنا مبارك بن
فضالة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن العرباض
بن الهيثم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ما كان منذ
كانت الدنيا راس مايه سنة الا كان عند راس المايه امر
قد كان عند راس المايه الاولى من هذه الامة فتنة
الحجاج وفي المايه الثانية فتنة المامون وخروجه مع ابيه وقتله
حتى درست محاسن بغداد وباد اهلها ثم قتله اباه وقتله
ثم امتحانه الناس بخلق القرآن وهي اعظم الفتن في هذه الامة
واولها بالنسبة الى الدعا بالبدعة ولم يدع خليفة قبله
الى شيء من البدع وفي المايه الثالثة خروج القرامطي ونا
حيك به ثم فتنة المقتدر لما خلع وبويع ابن المعتز
واعيد المقتدر ثاني يوم وذبح القاضي وخلقا من العلما
ولم تقتل قاضي قبله في ملة الاسلام ثم فتنة تغرق الحلة
وتغلب المتغلبين على البلاد واستمر ذلك الى الان ومن جملة
ذلك ابتدا الدولة العبيدية وناحيك بهم افسادا

وكفيرا وقتلا للعلماء والصلحاء وفي المائة الرابعة كانت
فتنة الحاكم بامر الله وهو بامر ابليس لا بامر الله وناهيك بما فعل
وفي المائة الخامسة اخذ الفرنج الشام وبيت المقدس وفي
المائة السادسة كان الغلاء الذي لم يسمع بمثله منذ سنة
يوسف عليه السلام وكان ابتداء امر التتار وفي المائة
السابعة كانت فتنة التتار العظمى وفي المائة الثامنة كانت
فتنة التمرلنك التي استصغرت بالنسبة اليها فتنة التتار
على عظمها واسال الله ان يقبضنا الى رحمة الله قبل وقوع فتنة
المائة التاسعة بجاه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
في الدولة العبيدية اول من قام منهم بالمغرب المهدي
عبيد الله سنة ست وتسعين ومائتين ومات في سنة اثنين
وعشرين وثلاثمائة وقام ابنه القايم بامر الله محمد ومات سنة
احدى واربعين وقام ابنه المعز لدين الله فعدي ودخل
القاهرة سنة اثنين وستين ومات سنة خمس وستين وقام
ابنه العزيز نزار ومات سنة ست وثمانين وقام ابنه الحاكم
بامر الله منصور وقتل في سنة احدى عشرة واربعمائة وقام
ابنه الظاهر لاعزاز دين الله علي ومات سنة ثمان وعشرين
وقام ابنه المستنصر ومات سنة سبع وثمانين فاقام في الخلافة
ستين سنة واربعة اشهر ومات سنة خمس وتسعين وقام
ابنه الامر باحكام الله منصور وقتل سنة اربع وعشرين وخمسمائة
وقام ابن عمه الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر

ومات سنة اربع واربعين ومائتين وقام ابنه الظاهر بامر الله اسماعيل
وقتل سنة تسع واربعين وقام ابنه الفايز بنصر الله عيسى ومات
سنة خمس وخمسين وقام العاضد لدين الله عبد الله بن يوسف
ابن الحافظ لدين الله وخلع سنة سبع وستين ومات بها واقيمت
الدعوة العباسية بمصر وانقرضت الدولة العبيدية قال
الذهبي وكانوا اربعة عشر مختلفا لا مستخلفا وهذا احرى ما تيسر
جمعه من تاريخ خاتمة المحققين الحافظ الجلال السيوطي واما
الدولة العبيدية فحالهم غير صحيحة لامور منها انهم غير
قرشيين وانما يسميهم بالفاطميين جهلة العوام والا فجدهم
يحيى قال القاضي ابو بكر الباقلاني جد عبيد الله الذي
يسمى بالمهدي كان مجوسيا ودخل عبيد الله المغرب وادعى
انه علوي ولم يعرفه احد من العلما الذي يعرفون الانساب
وكتب العزيز الى الاموي صاحب الاندلس كتابا يسبه فيه ويهجاه
فكتب اليه الاموي اما بعد فانك قد عرفتنا فهجوتنا ولو عرفنا
لاجبناك فاستدل ذلك على العزيز واخمله على الجواب يعني انه
دعي لا تعرف قبيلته ومنها ان اكثرهم زنادقة خارجون عن الاسلام
منهم من اظهر سب الانبيا ومنهم من اباح المحرمات ومنهم من امر باليهودية
والخمر منهم رافضي حيث لبثوا يامرون بسب الصحابة ومثل هؤلاء لا
تنعقد لهم بيعة ولا تصح منهم امامة قال القاضي ابو بكر الباقلاني
كان المهدي عبيد الله باطنيا خبيثا حريصا على ازالة ملة الاسلام
اعدم العلما والفقها ليتمكن من اغواء الخلق وجا اولاده على

اسلوبه اباحوا الخمور والفروج واشاعوا الترفض قال الذهبي كان
العبيديون على ملة الاسلام شرًا من التتر قال ابو الحسن القابسي
ان الذين قتلهم عبيد الله وبنوه من العلما والعباد اربعة الاف
رجل ليردهم عن الترضي عن الصحابة فاختاروا الموت ومنها ان
مبايعتهم صدرت والامام العباسي قايم موجود سابق البيعة
فلا تصح اذ لا تصح البيعة لامامين في وقت واحد بل الصحيح
هو المتقدم ومنها ان الحديث ورد بان هذا الامر اذا وصل الى
ابي العباس لا يخرج منهم حتى يسلموه الى عيسى بن مريم او الهدايب
فعلم ان من تسمى بالخلافة مع قيامهم خارج باغ والله تعالى
وتعالى اعلم فكل ما تقدم من تاريخ السيوطي بالحرف
من غير تغيير ولا تبديل الا ان فيه حذفا كثيرًا
من غالب المواطن وقد تم هذا الكتاب بحمد الله
وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على
سيدنا محمد كلما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون قال
جامعه وقد تم هذا الكتاب يوم
الاربعا الثالث وعشرين
جمادى الاخر سنة ١١٦٣
من هجرة من له العز والجاه

ووافق الفراغ من نساخته صحوة يوم الاثنين المبارك ٢٠ ذي الحجة
الحرام ختام عام ١٢٩٥ على يد الفقير حسن اشهر بلطي مدينة قسنا
وهو مقيم بالمدينة المنورة بصحبة من لا يحسن تضييع الجوار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

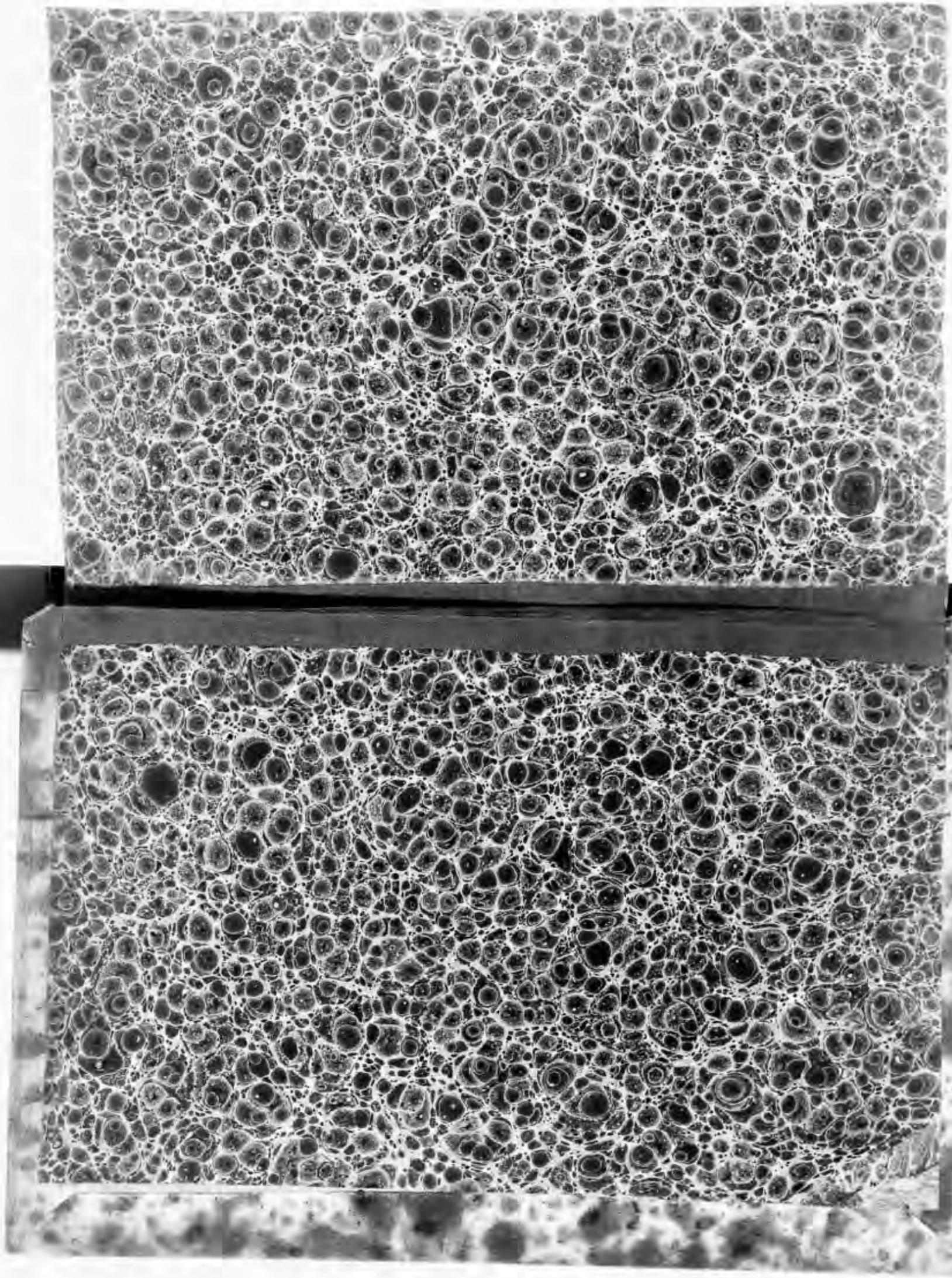

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net